

كتاب الموضوعات

العلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القمزي

٥٩٧ - ٥١٠

المكتبة السلفية

كتاب الموضوعات

للامامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥١٠ - ٥٩٧

الجزء الثالث

ضبط

وتقديم وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر

محمد عبد الحسين

مكتب المكتبة السلفية بالربذة المنورة

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة
١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ذكر البقر

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري أنبأنا أحمد بن محمد بن منصور المزكي حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا موسى بن الحسن الكوفي حدثنا إبراهيم بن شريح السكندی حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيى ابن أيوب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا البقر فإنها سيدة البهائم . مارفعت رأسها إلى السماء حياءً منذ عبد العجل » .
هذا حديث موضوع والمتهم به عبد الله بن وهب النسوى . قال ابن حبان : كان دجالا يضع الحديث على الثقات لا يحمل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

باب فضل الديك

أنبأنا محمد بن أبي طاهر عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سلام حدثنا عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فإنه صديق وأنا صديقه ، وعدوه عدوى ، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما فى صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن » .

هذا حديث موضوع . ورشدين لا يعمل عليه . قال أحمد : كان لا يبالى عن من روى ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائي : متروك الحديث . وأما عبد الله

ابن صالح فقال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث يحدث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقة ، وكان في نفسه صدوقاً ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاره له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس وأبي هريرة وأبي زيد :

فأما حديث أنس : أنبأنا علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد القاضي حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدي أنبأنا عبد الله بن محمد بن فرح حدثنا جعفر بن عامر حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ ديكاً أبيض في داره لم يقربه الشيطان ولا السحرة » .

وأما حديث أبي هريرة : فروى عبد الله بن جعفر أبو علي المديني عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الديك الأبيض وصديق صديق و - عد - [عدوه] عدوى » .

وأما حديث أبي زيد : فروى أبو بكر البرقي حدثنا ابن أبي السرى حدثنا محمد بن حمير حدثنا محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي عن أبي زيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض وصديق وصديق صديق وعدو عدو الله » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت .

وقد روى لنا هذا الحديث مقطوعاً : فأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد

أنبأنا أبو الحسين بن النعمان أبو طاهر الخالص حدثنا البغوي حدثنا أبو روح
البلدي حدثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن
معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض صدقي وعدو
عدو الله ، يحرس دار صاحبه وسيع - أدر - [دور] كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبيتة معه في البيت » . هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الطريق الأول فإن يحيى بن عنبسة كذاب ، وقد سبق الجرح فيه في
مواضع . وقال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث لايحل الرواية عنه .
وأما الثاني فإن أبا علي بن المديني قال فيه يحيى بن معين : ليس بشيء ،
وقال النسائي : متروك .

وأما الثالث فقال يحيى : عبد الله بن عبد العزيز ليس بشيء . وقال ابن
حبان : اختلط بآخره ، فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم ويرفع المراسيل فاستحق
الترك . وأما محمد بن مهاجر فقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .
وقد روى حديث أبي زيد أبو بكر الخطيب من طريق أيوب بن عتبة ثم
ضعف أيوب وقال لا يصح متن هذا الحديث ولا إسناده .

وأما حديث خالد بن معدان فمقطوع ، وفيه طلحة بن زيد ، قال النسائي :
متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب فضل الديك الأبيض الأفرق

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف
ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا حاتم بن منصور حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة
حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم حدثنا الربيع بن صبيح
عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك

الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جبرته ، أربعة من اليمين وأربعة من الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والريعي بن صبيح قد ضعفه يحيى والنسائي . قال العقيلي : أحمد بن محمد بن أبي بزة منكر الحديث ويوصل الأحاديث .

باب ما ذكر أن في السماء ديكا

فيه عن جابر وابن عباس والعُرس بن عميرة .

فأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن البصري حدثنا علي بن بحر أنبأنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ديكا عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم ، فإذا كانت هذة من الليل صاح : سبوح قدوس ، فصاحت الديكة » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا مبشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا علي ابن أبي علي عن النبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ديكا برائته في الأرض السابعة وعنقه منطوية بالعرش ، فإذا كان هوى من الليل قال : سبوح قدوس . قال : فعند ذلك تصيح الديكة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن علي عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم حدثنا محمد بن سدوست النسوي حدثنا حميد

ابن زنجويه حدثنا محمد بن خدّاش حدثنا علي بن قتيبة عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أُمِرَ بِي إلى السماء رأيت فيها أعاجيب من عباد الله وخلقه ، ومن ذلك الذي رأيت في السماء ديك له زغب أخضر وریش أبيض ، بياض ريشه كأشد بياض رأيت قط ، وزغبه أحمر كأشد حمرة رأيتها قط ، وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى ، ورأسه عند عرش الرحمن ، مبنى عنقه تحت العرش ، له جناحان في منكبیه ، إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب ، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول : سبحان الملك القدوس ، سبحان الله العظيم المتعال ، لا إله إلا الله الحى القيوم ؛ فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصراخ ، فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة » . وذكر حديثاً طويلاً في قصة المعراج شبيهاً بعشرين ورقة .

وأما حديث العرس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم حدثنا أحمد بن علي بن الأنطح حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري عن أبيه عن العرس بن عميرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ديكةً برائته في الأرض السفلى وعرقه تحت العرش ، يصرخ عند مواقيت الصلاة ، ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ، ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديك الأرض يقول في صراخه : سبوح قدوس رب الملائكة والروح » . هذه أحاديث كلها موضوعة .

فأما حديث جابر في طريقه على بن أبي علي اللهمي . قال البخاري : هو منكر الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس فالتهم به ميسرة . قال البخارى : يرمى بالكذب ، وقال ابن حماد : كان كذاباً ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال العقيلي : أحاديثه بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع المعضلات على الثقة فى الحث على الخير ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن « من قرأ كذا فله كذا » لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار .

وأما حديث العرس فقال ابن حبان : يحمي بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب .

باب فى اتخاذ الدجاج

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد القيراطى حدثنا عبد الله بن يزيد محمش حدثنا هشام ابن عبيد الله الرازى عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقراءها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث كذب موضوع لا أصل له ولا يحتج بحديث هشام . قال الدارقطنى : هذا الحديث كذب موضوع والحمل فيه على محمش فإنه كان يضع الحديث على الثقة .

باب فضل الحمام الأحمر

فيه عن على وأبى كبشة وعائشة :

فأما حديث على رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا إسحاق بن أحمد القطان حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن على

قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج »
وأما حديث أبي كبشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا هبة الله
ابن محمد الطبري أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن
درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز
ومحمد بن المصنف قالوا حدثنا بقية حدثني أبو سفيان الأثماري عن جندب بن عبد
الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر إلى الأبرج ويعجبه النظر إلى الحمام الأحمر » .

وأما طريق عائشة : أنبأنا زاهر بن أحمد طاهراً أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي
عثمان حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد حدثنا أبو النضر سعيد بن النضر
النيسابوري حدثنا أبو حفص عمرو بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم
ابن الحارث التيمي عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
النظر إلى الخضرة وإلى الأبرج وإلى الحمام الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها غير صحاح .

فأما حديث عليّ ففي طريقه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن
أبي طالب . قال ابن حبان : يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة .

وأما حديث أبي كبشة ففيه أبو سفيان الأثماري . قال ابن حبان : يروى
الطامات ، وقال أبو حاتم الرازي : مجهول .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى :
كذاب ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات
عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

باب اتخاذ الحمام في البيت للاستئناس

فيه عن عليّ وابن عباس وعبادة وجابر :

فأما حديث عليّ عليه السلام فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي حدثنا حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا حسين بن أبي زيد الدباغ حدثنا يحيى بن ميمون عن ميمون بن عطاء عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ « أنه شكّا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة ، فقال : لو اتخذت زوجاً من حمام فأنسك وأصبت من فراخه ، واتخذت ديكاً فأنسك وأيقظك للصلاة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني الحسين بن علي الطنائجري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أحمد بن هاشم بن محمد الفيدى حدثنا محمد بن نوح بن حبيب حدثنا مدار بن آدم حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل » .

وأما حديث عبادة : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا الصلت بن الحجاج أنبأنا ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبادة بن الصامت قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الوحشة ، فأمره أن يتخذ زوج حمام » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجي حدثنا أبان بن سفيان السكناني عن عاصم ابن سليمان البصري عن حزام بن عثمان عن ابن عنترة عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أحدكم في بيته خالياً فليتخذ فيه زوج حمام » .
هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث عليّ عليه السلام ففيه الحارث الأعور ، وقد تردد في كتابنا أنه كذاب . وأما ميمون بن عطاء فقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف الحديث .
وأما يحيى بن ميمون فقال الفلاس : كان كذاباً ، وقال يحيى : ليس بشيء خرقاً
حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية
عنه بحال .

وأما حديث ابن عباس فالتهم به محمد بن زياد اليشكري . قال أحمد ويحيى :
هو كذاب خبيث . زاد أحمد : يضع الحديث . وقال البخاري والنسائي والفلاس
والرازي : متروك الحديث .

وأما حديث عبادة فقال ابن عدى : لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت
وعامة ما يرويه منكر .

وأما حديث جابر ففيه ابن عنقرة واسمه هارون . قال ابن حبان : لا يجوز
الاحتجاج به فإنه يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب المستمع لها أنه
التمتع لها . وفيه عاصم بن سليمان . قال عمرو بن علي الفلاس : كان يضع الحديث
وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : كذاب . وفيه أبان بن سفيان . قال
ابن حبان : روى عن الثقة أشياء موضوعة ، وقال الدارقطني : متروك .

باب اتخاذ الحمام في البيت لدفع الشياطين

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو طلحة أحمد بن
محمد بن عبد الكريم حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب حدثنا محمد بن زياد حدثنا
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اتخذوا الحمام المقاصيص فإنه يُلهى الجن عن صبيانكم » .

هذا حديث موضوع ، والتمهم به محمد بن زياد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث .

باب تطيير الحمام

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي حدثنا محمد بن علي الإيادي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : بلغني أن أبا البختري دخل على الرشيد وهو قاض وهارون إذ ذاك يطير الحمام ، فقال : هل تحفظ في هذا شيئاً ؟ فقال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام ، فقال هارون : اخرج عني ، ثم قال : لولا أنه رجل من قريش لعزلته » .

هذا الحديث من عمل أبي البختري ، واسمه وهب بن وهب ، كان من كبار الوضاعين .

باب النهي عن صيد الفراخ

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنبأنا القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب بن المعافى ابن العتار المكبرى وأبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السيوطي حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثني هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا أبو محمد الحسين بن موسى القاملای حدثنا محمد بن الفرخان بن روزبه حدثنا زيد بن محمد الطحان السكوفي حدثنا زيد بن أخزم حدثنا زيد بن الحباب العكلي حدثنا زيد بن محمد ابن ثوبان حدثنا زيد بن فورم حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان حدثنا زيد بن أسامة ابن زيد عن جده زيد بن حارثة عن زيد بن أرقم قال : « أتى النبي صلى الله

عليه وسلم أعرابي وهو شاد عليه رده ، أو قال عليه عباءة ، فقال : أيكم محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال إن تكن نبياً فما معي ؟ قال : إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة . وقال أبو العلاء : فهل أنت مؤمن ؟ قال : نعم . قال : إنك مررت بوادي آل فلان ، أو قال : شعب آل فلان ، وإنك بصرت فيه بوكر حمامة وإنك أخذت الفرخين من وكرها ، وإن الحمامة أتت وكرها فلم تر فرخيها فها هي ناشرة جناحيها مقبلة على فرخيها . ففتح الأعرابي رده ، أو قال عباءته ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم . فعجب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها وإقبالها على فرخيها . فقال : أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ فإله أشد فرحاً وأشد إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها ، ثم قال : الفروخ في أسر ما لم تطر فإذا طارت فرفرفت فانصب لها فخك وحبلك » . ومساق الحديث لأبي العلاء .

هذا الحديث موضوع لا يشك فيه ، والمعجب من جرأة واضعه وقلة حيلته ، أترامه ما علم أن من عرف الحديث لا يخفى عليه كذبه في إسناده عن زيد ، ومن فعل هذا فما أبقى من الحياء شيئاً ، وليس التهم به إلا ابن الفرخان . قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث منكر جداً عجيب الإسناد وما أبعد أن يكون من وضع ابن الفرخان .

باب فضل الجراد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ابن معبد السمسار حدثنا أبو الحسين عمر بن أحمد بن السني حدثنا عبد الحميد بن بيان البكري حدثنا عبيد بن واقد عن محمد بن عيسى الهذلي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « فقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجراد فأرسل

راكباً يضرب إلى الشام وراكباً يضرب إلى اليمن وراكباً يضرب إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيء ؟ فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بكف من جراد فألقاه بين يديه . فلما رآه عمر كبر ثلاثاً ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خلق الله عن وجل ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر ، وأول هذه الأمم هلاك الجراد ، فإذا هلك الجراد تابعت الأمم مثل سلك النظام إذا قطع . »

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شيء لا يشك فيه أنه موضوع ، ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المنكر العجائب وعن الثقة الأوابد . وقال البخاري : عمرو بن علي منكر الحديث . وقال ابن عدي : وعبيد بن واقد لا يتابع على عامة ما يروي ومن حديثه هذا الحديث . قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف الحديث .

باب ذم الجراد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا عمر بن محمد بن علي حدثنا محمد بن علي الحفار حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة عن أبيه عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جابر وأنس قالا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الجراد : اللهم واقتل كبارهم وأهلك صغارهم وأفسد بيضهم واقطع دابرهم وخذ بأفواههم عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء . فقال رجل : يا رسول الله تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابرهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الجراد نثره حوت في البحر . قال زياد : فحدثني من رأى الحوت ينثره . »

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : موسى بن

محمد ليس بشيء . ولا يكتب حديثه . وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال
الدارقطني : متروك .

باب في لحم الطير

روى بشر بن الوليد عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا بأس بأكل كل طير ما خلا
البوم والرخم » .

هذا لا يصح والمتهم به ابن سمعان . قال مالك : كان كذابا .

باب أكل السمك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله الحاكم حدثنا أبو شافع معبد بن جمعة بن خاقان حدثنا إسحاق بن إبراهيم
ابن يونس حدثنا العلاء بن مسleme الرواس حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن بُرد
ابن سنان عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أكل السمك يذهب الجسد » .

قال أبو شافع : قلت لأبي يعقوب مامعنى هذا الحديث ؟ قال : يعنى أن أكله
يجرب حتى لا يذكر الجسد . وهذا حديث ليس بشيء لافى إسناده ولا فى
معناه ولعله يذيب الجسد فاختلط على الراوى وفسره على الفلأط . والسمك لا يذيب
الجسد ولا يذهب - الجعد - [الحسد] . أما منفعته فإنه بارد رطب يخضب البدن
ويزيد فى الباه وإنما السمك المملوح يذهب البلغم وربما أورث الجرب . وأما الإسناد
فإن القاسم مجروح . قال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث حدث عنه على بن زيد
أعاجيب وماأراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم العضلات . وأما عبد الرحمن بن مغراء قال ابن

المديني : ليس بشيء . وأما العلاء فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل الاحتجاج به وفيه غيرهم من الضعفاء . وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحاشى عن مثل هذا .

باب أكل البيض والبصل لطلب الولد

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البراز أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار المازني حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا مفضل بن فضالة عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى إليه قلة الولد فأمره أن يأكل البيض والبصل » .

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى يروى المقلوبات والمزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره . قال : وهذا الحديث سرقة منه جماعة فحدثوه وأدخل علي أحمد بن الأزهر عن أبي الربيع فحدث به ، وأدخل علي محمد بن أبي طاهر البلدي عن أبي الربيع فحدث به . قال : والخبر لا نشك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا في الكتب .

باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ وحذيفة وابن عباس وجابر بن سمرة وأبي هريرة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا معاذ بن المثني حدثنا سعيد بن المعلى حدثنا محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمر عن ربيع عن معاذ بن جبل قال : « قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام ؟ قال : نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها فزادت قوتي قوة أربعين ، وفي نكاحي نكاح أربعين ، فكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله السكاك أنبأنا عبد الله بن الحسن ابن سليمان المقرئ حدثنا محمد هارون السواق حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا محمد ابن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن خراش عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أطعمني جبريل الهريسة ليشد ظهري لقيام الليل » .

وأما حديث ابن عباس : فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسن بن أبي معشر حدثنا أيوب الوزان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع » .

وأما حديث جابر بن سمرة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المطهر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا بسطام عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرني جبريل بالهريسة أشد بها ظهري لصلاة الليل . وقال أحدهما : لقيام الليل » .

وأما حديث أبي هريرة : فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفيدياني حدثنا عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة قل : « شكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع ، فتبسم جبريل حتى تلاؤا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريق ثنانيا جبريل ، ثم قال : أين أنت عن أكل الهريسة فإن فيها قوة أربعين رجلا » .

وأما حديث يعلى : فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أخبرني الأزهرى حدثنا علي بن عمر حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي حدثنا أبو الحسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبد المجيد حدثنا منصور بن المهاجر البزورى حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن عمير عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرني جبريل بأكل الهريسة ، أشد بها ظهري ، وأتقوى بها على الصلاة » .

هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس ، فإن فيها نهشل . قال ابن راهويه : كان كذاباً . وقال النسائي : متروك الحديث . وفيها سلام . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال البخاري والنسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن عدى : من حديثه حديث الهريسة .

قال المصنف قلت : فنحن نظن أن أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج وركب له إسناداً . وكذلك طريق أبي هريرة فإننا نرى من إبراهيم بن محمد الفيرباني سرقه فركب له إسناداً . وقال أبو الفتح الأزدي : إبراهيم بن محمد ساقط . قال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث كان يحدث : « أطعمني جبريل الهريسة » وقال العقيلي : هذا حديث باطل ليس له أصل . وقال ابن عدى : هو حديث موضوع وضعه محمد بن الحجاج . قال ابن حبان : وكان يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه والاحتجاج به . وقال الدارقطني : محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط وهو صاحب الهريسة . قال ابن عدى : ومنهم محمد بن الحجاج فإنه وضع حديث المرأة التي كانت تهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قتلت قال : لا تنتطح فيها عنزان .

باب الجمع بين إدامين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني حدثنا الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سهيل الواسطي حدثنا نعيم بن مودع حدثنا هشام بن عروة عن عائشة قالت : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه لبن وعسل فقال : أشربتان في شربة وإدامان في قدح لاحاجة لي فيه ، أما أني لا أزعم أنه حرام ، ولكني أكره أن يسألني الله عز وجل عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع ، فمن تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » .

تفرد به نعيم . قال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب مدح الحلواء

فيه عن أبي موسى وأبي هريرة وعائشة :

فأما حديث أبي موسى فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار حدثنا محمد بن العباس بن سهيل البزاز حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلب المؤمن حلو يحب الحلوة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بكر الخطيب : الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلهم ثقة غير أبي سهيل وهو الذي وضعه وركبه على الإسناد .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعت الخلاء بين يدي أحدكم فليُصب منها ولا يردّها » .

وهذا لا يصح . قال ابن حبان : فضالة يروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا هبيل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبد الله حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ابتاع مملوكاً فليحمد الله وليكن أول ما يطعمه الخلاء فإنه أطيب لنفسه » .

وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاب . قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازي : هو كذاب .

باب ذكر العسل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن هشام الحراني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون ، وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل » .

هذا حديث لا أصل له . قال أبو حاتم : علي بن عروة يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء .

وقد أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف السهمي حدثنا أبو بكر الإسماعيلي حدثني حبيب بن فهد بن عبد العزيز البجلي حدثنا محمد بن دوسي حدثنا سليمان الأصبهاني حدثنا سحنويه عن عاصم عن إسماعيل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل إلا ويستغفر ملائكة ذلك البيت له ، فإن شربه رجل دخل في جوفه ألف دواء ويخرج منه ألف داء وإن مات وهو في جوفه لم تمس النار جلده » قال الإسماعيلي : هذا حديث منكر لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ .

قال المصنف قلت : هذا حديث موضوع ، وجمهور رواياته مجاهيل .

باب ذكر الفالودج

أنبأنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا أبو الحسين بن أخي ميمى أنبأنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ما سمعت أنا بالفالودج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك تفتح لهم الأرض ويفاض عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالودج . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وما الفالودج ؟ قال : يخلطون السمون والعسل جميعاً » .

قال المصنف قلت : وقد حدثنا بهذا الحديث المبارك بن علي الصيرفي من طريق أبي الحسن اللبياني عن ابن أبي الدنيا فزاد فيه : « فشق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة » . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ أنبأنا القاسم بن إسماعيل حدثنا يحيى بن الورد حدثنا أبي حدثنا محمد بن

طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ما سمعت بالفالودج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك ستفتح لهم الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالودج . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما الفالودج ؟ فقال : يأخذون السمن والعسل فيخلطونه جميعاً . فشهرق رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهذا حديث باطل لا أصل له . ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين . وقال أبو كامل : ليس هو بشيء . قال أبو الفتح الأزدي : وعثمان بن يحيى الحضرمي لا يكتب حديثه عن ابن عباس . قال النسائي : وإسماعيل بن عياش ضعيف . قال أحمد بن حنبل : روى إسماعيل عن كل ضرب ، وقال ابن حبان : لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

باب فضل التمر البرني

فيه عن علي وابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس وبريدة .

فأما حديث عليّ فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل حدثنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا علي بن إبراهيم البصري حدثنا سفيان ابن وكيع حدثني أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن زاذان عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءني جبريل - فأرى لي - [فرماني] بتمرة ، فقال : ما تسمون هذه في أرضكم ؟ قلت : نسميه تمر البرني . قال : كله فإن فيه سبع خصال : أوله يطيب المعدة ، والثاني يهضم الطعام ، والثالث يزيد في الفقار - يعني ماء الظهر - والرابع يزيد في السمع والبصر ، والخامس - يحيد - [يحبّل] شيطانه ، والسادس يقربه إلى الله ويباعده من الشيطان ، والسابع خير تمراتكم البرني » .

الطريق الثاني : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا

أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل حدثني القروي حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرني ، يخرج الداء ولا داء فيه » .

الطريق الثالث : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخت أنبأنا هبة الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثنا علي بن موسى الرضى حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : « جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عليكم بالبرني فإنه خير تمروركم ، يقرب من الله ويباعد من النار » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد البحرين فأهدوا إليه حلة من تمر ، فقال : ما تسمون هذا ؟ قالوا : هو البرني . قال : أتاني جبريل فيه آناً فقال لي : يا محمد كل البرني ومُر أمتك بأكله فإن فيه سبع خصال : يهضم الطعام وينشط الإنسان ، و- يحيد - [يخبل] الشيطان ، ويقرب من الرحمن ، ويزيد ماء الظهر ، ويذهب النسيان ، ويعطيب النفس ، وخير تمروركم البرني » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي حدثنا أبو قلابة حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « نزل على جبريل بالبرنى من الجنة » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي حدثنا محمد بن بشر القاضى عن الحسين بن علوان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالتمر البرنى فإنه يشبع الجائع ويدفع العريان » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا أحمد بن خالد بن خدّاش حدثنا ابن واقد حدثنا عثمان ابن عبد الله العبدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

وأما حديث بريدة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا محمود بن محمد الواسطى حدثنا أبو بكر الأعمش حدثنا أبو معمر صاحب عبد الوارث حدثنا عبد الله بن السكن حدثنا عقبة بن عبد الله الأصم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

ليس في هذه الأحاديث كلها شيء يصح .

أما حديث عليّ في الطريق الأول سفيان بن وكيع . قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . قال ابن عدى : كان إذا لقن يلقن . قال وإسناد هذه الطرق باطل . وأما الطريق الثانى ففيها إسحاق الفروى وهو إسحاق ابن عبد الله بن أبى فروة . قال أحمد : لا يحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال الدارقطنى : متروك . وفى الطريق الثالث عبد الله بن أحمد ابن عامر يروى عن أبيه نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى : هو حديث موضوع ، ولا نشك أن جعفر بن بيان وضعه .

وأما حديث أبي سعيد فالتهم به عبد الله بن إبراهيم ، نسبة ابن حبان إلى أنه كان يضع الحديث .

وأما حديث أبي هريرة فالتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال العقيلي : لا نعرف إلا نعمان بن عبد الله وهو مجهول .
وأما حديث بريدة ففيه عقبة بن عبد الله الأصم . قال ابن حبان : يتفرد بالغاير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع .

باب أكل التمر على الريق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا الحسين بن محمد بن غفير أنبأنا شعيب بن سلمة حدثنا عصمة بن محمد حدثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث . وقال العقيلي : حدث بالبواطيل عن الثقة . وقال الدارقطني : متروك .

باب أكل البلح بالتمر

أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهدي أنبأنا أحمد بن عبد الله السرسنجردى ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مباح السكونى قال أنبأنا محمد

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمد بن شداد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق» .

طريق آخر : أنبأنا عبد الأول أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القضاوى أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد الهروى أنبأنا المطلب بن يوسف حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى أكل الحديث بالعتيق» .

قال الدارقطنى : تفرد به أبو زكير عن هشام . قال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلا يحتج به روى هذا الحديث لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : هذا مدح ابن حبان فى يحيى ، وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج ، ولعل الزلل كان من قبل ابن شداد . وقد قال الدارقطنى : محمد بن شداد المسمى لا يكتب حديثه .

وأما طريق يحيى^(١) بن حماد . قال يحيى بن معين : سئل عن حديثه فقال : ليس له أصل فقيل له يرويه نعيم بن حماد فقال شبه له وقال يحيى مرة : ليس فى الحديث بشئ . وقال النسائى : ضعيف ليس بثقة . وقال الدارقطنى : كثير الوهم .

باب إطعام النفساء التمر

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن

الحسن الحزومي حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف
الروزي حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا سليمان بن عمرو عن سعد بن
طارق عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطمعوا
نساءكم في نفاسهن التمر ، فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ذلك
حلياً ، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ، ولو علم الله طعاماً كان خيراً
لها من التمر أطمعها إياه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن
حنبل : كان سليمان يضع الحديث . وقال يزيد بن هارون : لا يحل لأحد أن
يروى عنه . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال يحيى بن معين : سليمان
وداود بن سليمان كذابان .

باب فضل الرطب

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن علان
حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبي حدثنا
محمد بن موسى الحرشي حدثنا حسان بن سياه حدثني ثابت البناني عن أنس بن
مالك قال قالت عائشة : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء
الرطب فهينني » .

قال الدارقطني : تفرد به حسان عن ثابت . قال ابن عدي : لا يرويه عن
عن ثابت غير حسان . وقد حدث حسان بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان :
يأتى عن التقاء بما لا يشبه حديث الأثبات .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا
عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح
الأزدى الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو جعفر

عبد الله بن محمد الزرقى حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان حدثنا محمد بن سعيد حدثنا مجاشع بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الناس وجدى بالرطب لعزوني به إذا ذهب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ به الأمر إلى هذا . ومن أبى بكر بن عبد الخالق إلى يمام بين ضعيف وكذاب ، وإسحاق ذاهب الحديث .

باب من لقم أخاه حلاوة

فيه عن أنس وأبى هريرة :

فأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقم أخاه لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أنبأنا أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل البزاز حدثنا أبو القاسم بن السيوطى الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا الطيب بن الفرخان يقول : سمعت أحمد بن عبد الجبار الصوفى يقول : « دخلت على أبى الربيع الزهرانى فناولنى لقمة فالودج . ثم قال لى : كل . ثم قال اكتب حدثنى فليح بن سليمان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من لقم أخاه لقمة حلو لا يرجو بها خيره ولا يخشى بها شره ، لا يريد بها إلا الله وفاء الله مرارة الموقف يوم القيامة » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن بن المهتدي حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغيرة حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله ابن المثنى البصري حدثنا فضالة بن حصين حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطعم أخاه لقمة حلاوة لم يذق مرارة يوم القيامة » .

هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث أنس ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك . وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث . وقال الدارقطني : هو متروك الحديث .

وأما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب : الحل فيه على ابن الفرخان وهو ذاهب الحديث . قال وقد أباه أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقاعي حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنرى أن الفقاعي رواه عن ابن الفرخان وسقط اسم ابن الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي إلا أن في رواية الفقاعي فليح عن الزهري عن أنس ونرى أن الاختلاف بين الإسنادين لا يمنع أن يكون من جهة ابن الفرخان فإنه كان يرويه على ما يتفق له أو من جهة ابن السيوطي فإنه كان ظاهر التخليط .

وأما حديث أبي هريرة ففيه فضالة بن حصين . قال ابن حبان : يروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم . وفيه عبد الله بن المثنى . وقد ضعفوه . وفيه زكريا بن يحيى وهو متروك .

باب النهى عن أكل كل ما يشتهى

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالاً أنبأنا عبد الصمد المأمون أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى ج . وأنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا على بن عبد العزيز بن مزدك قالاً حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقية حدثنا يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : يحيى بن عثمان منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به . قال : ويجب التنكب على حديث نوح .

باب ترك الطيبات

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى أنبأنا على بن عمر القزوينى أنبأنا أبو جعفر عمر بن محمد الزيات حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا أزهر بن جميل حدثنا نزيع أبو الخليل الحصاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احرموا أنفسكم طيب الطعام فإنما قوى الشيطان أن يجرى فى العروق به » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتمم به نزيع . قال أحمد : أحاديثه منا كبر لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب النهى عن أكل الطين

فيه عن على وجابر وسلمان وأبي هريرة وأنس وابن عباس والبراء وعائشة رضى الله عنهم .

فأما حديث علي وجابر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان حدثنا يوسف بن يعقوب بن سالم حدثنا هشام بن الحكم قال جعفر حدثني عمي الحسن بن بيان حدثنا هشام بن سالم قالاً جميعاً أنبأنا جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته » .

قال جعفر وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع حدثنا طلحة بن زيد عن زرارة ابن أعين عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين يورث النفاق » .

وأما حديث سلمان فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن نوح السكري حدثنا يحيى ابن يزيد الأهوازي حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فقد أغان على نفسه » .

وأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد الخافظ حدثنا الحسين بن أبي معشر حدثنا المسيب بن واضح حدثنا بقرية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فكأنما أغان على قتل نفسه » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقبلي حدثنا مطين حدثنا حفص بن عمر الحلواني حدثنا مروان بن معاوية عن سهل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك ابن صفوان عن ذكوان أبي سهيل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولع بأكل الطين فكأنما أغان على نفسه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم حدثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أكل الطين - وفيه : فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا خالد بن غسان بن مالك حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين حرام على كل مسلم ، ومن مات وفي قلبه مثقال ذرة من طين كبه الله على وجهه في النار » .
وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد حدثنا عاصم بن زمرم البلخي حدثنا صالح ابن محمد الترمذي حدثنا مقاتل بن الفضل الثمالي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا من أكل الطين حشا الله بطنه يوم القيامة ناراً على قدر ما أكل من الطين » .

الطريق الثاني : روى محمد بن عكاشة عن محمد بن الحسن الحمصي عن محمد

ابن سلمة الحراني عن خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقسم ربكم عز وجل ليعذبنَّ آكل الطين كعذاب شارب الخمر » .

وأما حديث البراء : روى محمد بن عكاشة عن النضر بن سهل عن إسرائيل عن أبي المخارق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليعذب العبد على أكلة الطين لما غير من جسمه » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله بن محمد حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حميراء لا تأكل الطين فإنه يعظم البطن ويصفر اللون ويذهب بهاء الوجه » .

هذه الأحاديث ليس فيها شيء يصح .

أما حديث علي وجابر فهما من وضع جعفر بن أحمد بن بيان . قال ابن عدي : كان يضع الحديث .

وأما حديث سامان فقال الدارقطني : تفرد به يحيى بن يزيد الأهوازي . قال المصنف قلت : وهذا الرجل كالجهمول .

وأما حديث أبي هريرة ففي الطريق الأول عبد الملك بن مهران . وفي الثاني سهل بن عبد الله . قال أبو حاتم الرازي : هما مجهولان والحديث باطل .

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول علي بن عاصم . قال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء . وأما الطريق الثاني ففيه خالد بن غسان . قال ابن عدي : حدث عن أبيه بمحدثين باطلين والحديثان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم . وأبوه معروف لا بأس به .

وأما حديث ابن عباس فإن عاصم بن زمزم ومقاتل بن أبي الفضل مجهول
وأما صالح بن محمد فقال ابن حبان : لا يحمل كتب حديثه . وأما محمد بن عكاشة
فقال الدارقطني : يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه يحيى بن هاشم . قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال
يحيى : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . قال العقيلي :
ليس لهذا الحديث أصل ولا يحفظ من وجه يثبت . قال أحمد بن حنبل : ما أعلم
في الطين شيئاً بصح ، وقال مرة : ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن .

باب مدح اللبان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن
عدى حدثنا هنبيل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبد الله
حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ست من النسيان : سور الفار ، والقاء القملة وهي حية ، والبول
في الماء الراكد ، ومضغ العلك ، وأكل التفاح ، ويحل ذلك اللبان الذكر » .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم .
قال أحمد بن حنبل : كل أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازي : هو كذاب .

باب ما يصنع من نسي التسمية على طعامه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا
ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون حدثنا شريح بن يونس حدثنا على
ابن ثابت عن حمزة الضبي عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « من نسي أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » .
هذا حديث موضوع ، والمتهم به حمزة ، وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي
النصيبي . قال أحمد : هو مطروح الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء لا يداوى

فلساً ، وقال ابن عدى : يضع الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه ،
وقال الدارقطني : متروك .

باب قلة الأكل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقي حدثنا يوسف بن
أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صعصعة حدثنا عبد الرحمن بن صالح
الأزدى حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي عن الحسن بن ذكوان عن يحيى بن
أبي كبير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إن أهل البيت ليقبل طعامهم فتستفسر بيوتهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل :
الحسن بن ذكوان أحاديثه أباطيل . قال العقيلي : وعبد الله بن المطالب مجهول
وحديثه منكسر غير محفوظ .

باب النهي عن النفخ في الطعام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله
الغازي أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش حدثنا أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج
حدثنا علي بن عمار حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« النفخ في الطعام يذهب بالبركة » .

قال النقاش : وضعه عبد الله بن الحارث .

قال المصنف قلت : وقد قال ابن حبان : كان عبد الله دجالاً يضع الحديث .

باب الأكل بجميع الكف

حدثت عن محمد بن الحسين بن محمد حدثنا أبي حدثنا أحمد بن جعفر بن

حمدان حدثنا مسيح بن أحمد حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن أخي الزهري عن امرأته عن أبيها قالت « رأيت يا كل بكفه كلها فقلت له : ألا تأكل ثلاث أصابع ؟ فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بكفه كلها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمرأة مجهولة ، وأبوها لا يُعرف . وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل ثلاث أصابع .

باب الأمر بالعشاء

أنبأنا الكروجي أنبأنا الأزدي والغورجي قال أنبأنا ابن الجراح حدثنا الحبوبى حدثنا الترمذى حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن يعلى الكوفى حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشى عن عبد الملك بن علاق عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مہرمة » قال الترمذى : هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعنبة ضعيف في الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .

قال المصنف قلت : أما عنبة فقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم الرازى : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث .

باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة .

فأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا القاسم بن زكريا أنبأنا محمد بن

عبيد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا علي بن عمر الحرابي قال قرىء علي أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي حدثنا سهل بن نصر المطيعي قال حدثنا محمد بن الفرات حدثني سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الأكل في السوق دناءة » .

الطريق الثاني : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصغار حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل حدثنا مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأكل في السوق دناءة » وأما حديث أبي أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ سمعت عمران السختياني يقول حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الأكل في السوق دناءة » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن داود حدثنا يحيى بن سليمان لوين حدثنا بقية عن عمر بن موسى الوجيهي عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأكل في السوق دناءة » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول محمد بن الفرات . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو بكر بن أبي شيبه : كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يروى

المفضلات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به . وأما الطريق الثانى فقال الدارقطنى :
الهيثم بن سهل ضعيف .

وأما حديث أبى أمامة فى طريقه القاسم وهو مجروح . قال ابن حبان :
يروى عن الصحابة المفضلات . وفى الطريق الأول جعفر . قال شعبة : كان
يكذب . وفى الثانى الوجيى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى :
متروك ، وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً . قال
العقيلى : ولا يثبت فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء .

باب ذكر الحلال

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن
يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن سهل البالى حدثنا أحمد بن
الفرج حدثنا يحيى بن سعيد الطار حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصارى عن عطاء
عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحلل بالقصب
والآس ، وقال لهما يسقيان عرق الجذام » .

أنبأنا أبو منصور القرزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا أحمد بن محمد العتيقى
حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سألت أبى عن شيخ روى عنه يحيى بن صالح الوحاظى فقال له محمد بن عبد الملك
الأنصارى حدثنا عطاء عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يتحلل بالقصب والآس ، قال لهما يسقيان عرق الجذام » فقال أبى : قد
رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعشى وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى
والدارقطنى : هو متروك ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .
قال العقيلى : ولا يتابع على هذا إلا من جهة هى أوهى من جهته .

قال المصنف قلت : وقد روى رقية بن مصقلة عن أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « حبذا المتحالمون من أمتي » رقية لم يسمع من أنس شيئاً فهو مرسل .

باب من دعى إلى طعام فلم يردده

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا القاسم بن نصر حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فلم يردده فلا يقل هنيئاً فإن الهنى لأهل الجنة ، ولكن ليقل أطعنا الله وإياكم طيباً » .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه كثير بن شنظير . قال يحيى : ليس بشيء . وابن علاثة قال فيه ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحمل ذكره إلا على جهة القدح . وقال الدارقطني : عمرو ابن الحصين متروك .

كتاب الأشربة

باب شرب الماء على الريق

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال قال عمرو بن علي سمعت عاصم بن سليمان العبدي وكان يضع الحديث ما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول سمعته يحدث عن هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرب الماء على الريق يعقد الشحم » .

قال المصنف قلت : ما أخوفني أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة ، وإلا فأى شيء في الماء حتى يعقد الشحم .

باب الشرب من سؤر المسلم

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني أنبأنا أبو سعيد بن مشكان حدثنا أحمد بن روح أنبأنا سويد بن نصر حدثنا نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، ومن شرب من سؤر أخيه ابتغاء وجه الله رُفعت له سبعون درجة ، ومحيت عنه سبعون خطية ، وكتب له سبعون حسنة » . تفرد به نوح . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال مسلم بن الحجاج والدارقطني : متروك .

باب إثم شارب الخمر

أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا عبد الله بن محمد حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر ظل يومئذ مشركاً ، ومن سكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ، فإن مات مات كافراً » .

قال الدارقطني : تفرد به أبو شيبه واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذبه وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زناد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعا ، فإن مات فيمن مات كافراً ، فإذا أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يوماً ، وإن مات فيها مات كافراً » .

هذا حديث لا يصح . قال علي ويحيى : يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب المشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن مات منها مات كافراً مادام في عروقه منها شيء » .

تفرد به عباد بن عمرو بن ثابت . فأما عباد فقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وأما عمرو فقال يحيى : ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . وقد روى نحوه عن إبراهيم

ابن عبد الله المصيصي من حديث ابن عمر . وكان المصيصي يسرق الحديث ويسويه في حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه الكفر إلا أن عطاء اختلط في آخر عمره ، فقال يحيى : لا يحتج بحديثه .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن مسويد الرملي حدثني أبي حدثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تناول العبد كأس الخمر في يده ناداه الإيمان : نشدتك بالله ألا تدخله عليّ فإني لا أستقر أنا وهو في موضع ، فإن شربه نفر منه الإيمان نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، وسلب من عقله شيئاً لا يرد عليه إلى يوم القيامة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن أيوب يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به . قال ابن المبارك : وأما أيوب فارم به . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا مكي بن عبدان حدثنا موسى بن يزيد السلمي حدثنا أبو مطيع حدثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث عن ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجالسوا شربة الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنازتهم ، فإن شارب الخمر يحيى يوم القيامة مسوداً وجهه مدلاً لسانه على صدره يسيل لعابه على صدره يقذره كل من رآه » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة ضعفاء ،

منهم ليث . قال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقة ما ليس من حديثهم . ومنهم جعفر بن الحارث . قال يحيى : ليس بشيء . ومنهم أبو مطيع البلخي . قال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يُروى عنه شيء . وقال يحيى : ليس بشيء .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا موسى بن محمد بن حبان حدثنا عبد القدوس بن الحواري حدثنا أبو هذبة عن الأعشى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكراناً وبعث من قبره سكراناً وأمر به إلى النار سكراناً إلى جبل يقال له سكران فيه عين تجري فيها القيسح والدم [وهو] طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل وأبو هذبة متروك الحديث كذبه يحيى وعلى ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على التمعجب .

حديث آخر : روى إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من شرب الخمر فقد أشرك » .

قال أحمد والنسائي : إبراهيم بن يزيد متروك ، وقال يحيى : ليس بشيء .

باب من يمتدح الخمر حلالاً

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي حدثنا عبد الله بن مسلمة البلدي حدثنا عمار بن مطر عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حل كأس خمر فقليل له فإنه حرام فقال لا بل هو حلال مات مشركاً وبانت منه امرأته » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى :
عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث .

باب شرب الدادى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب حدثنا أبو العلاء
الواسطي أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاسترأبادي حدثنا عبد الله بن عدى
حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن ابن نافع بن عمرو بن معدى كرب حدثني أبي بن
نافع قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة حب عمل من
الهندباء . يقال له الدادى من شرب منه لم تقبل له صلاة أربعين سنة فإن تاب
تاب الله عليه » .

قال الخطيب : كل رجال إسناده ما وراء ابن عدى لا يعرف . وقال الدارقطني
إسحاق بن إبراهيم دجال .

كتاب اللباس

باب فضل العمام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنبأنا خيثمة بن سليمان حدثنا علي ابن الحسين البزاز حدثنا سعيد بن سلام حدثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعمموا تزدادوا حملاً »

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : سعيد بن سلام كذاب كذاب وقال علي : رميت حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال الدارقطني : متروك يحدث بالأباطيل . وأما عبيد الله بن أبي حميد فيكنى أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب . قال أحمد والنسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يستحق الترك وهو الذي يروى عنه البصريون يقولون عبيد الله بن غالب حتى لا يعرف .

باب فضل السراويل

فيه عن علي وسعيد بن طريف وأبي هريرة :

فأما حديث علي فأنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقرئ أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أسامة بن أحمد حدثنا محمد بن سنجر حدثنا إبراهيم بن زكريا الضريير حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبع بن نبانة عن علي أنه قال : « كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم بالقيع في يوم دخن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعهما مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض فسقطت المرأة ، فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم

عنها بوجهه . فقالوا : يا رسول الله إنها متسرولة ؟ فقال : اللهم [اغفر]
للمتسرولات من أمتي ، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم
وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إبراهيم بن زكريا . قال العقيلي : لا يعرف
مسنداً إلا به ولا يتابع عليه . وقال ابن عدى : حدث عن الثقة بالبواطيل .

وأما حديث سعيد بن طريف فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن علي
ابن ثابت أنبأنا البرقاني أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا
بشر بن بشار حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي حدثنا يوسف بن زياد
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سعد بن طريف قال : « بينا أمشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في
يوم طش إذ أتت يد الحمار على وهدة فزلق فصرعت المرأة ، فصرف النبي صلى
الله عليه وسلم وجهه كراهة أن يرى منها عورة ، فقلت : يا رسول الله إنها متسرولة
فقال : رحم الله المتسرولات . وقال : البسوا السراويلات ، وحصنوا بها
نساءكم عند خروجهن » .

هذا حديث لا أصل له . فقد ذكره أبو بكر الخطيب وجعل سعد بن طريف
من الصحابة ، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكافي ، ولا أراه إلا هو
وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف ويوشك أن يكون الإسكافي قد
رواه عن الأصبغ عن علي فسقط ذلك في النقل وكان الإسكافي وضاعاً للحديث
بلا شك ، على أن يوسف بن زياد ليس بشيء . قال الدارقطني : هو مشهور
بالأباطيل .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن
الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عباد بن موسى

حدثنا يوسف بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال : « دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازين فاشتري سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزن يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيزن وأرجح ، فقال الوزان : إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد ؟ قال أبو هريرة فقلت له : كفى بك من الوهن والجفا في دينك ألا تعرف نبيك ؟ فطرح الميزان ووثب إلى [يد] النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها ، فغذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه ، وقال : هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل . قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعيذه أخوه المسلم . قال قلت : يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فإني أمرت بالتستر فلم أرس شيئاً أستر منه . »

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالباطيل ولم يحدث عن الأفرقي غيره . وقال ابن حبان : الأفرقي يروى الموضوعات عن الآثبات ، وضعفه يحيى .

باب لبس القباء الأسود

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو الطيب حدثنا المعافا بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا وكيع حدثنا محمد ابن الحسن بن مسعود الزرق حدثنا عمر بن عثمان حدثنا أبو سعيد العقيلي قال : « لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرق منبر النبي صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ومنطقه فقال أبو البختری حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر . »

هذا حديث [موضوع] وضعه أبو البخترى ، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا التنوخي حدثنا طلحة بن محمد ابن جعفر حدثني عمر بن الحسن الأشناني حدثنا جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة أبو البخترى فإذا هو يحدث هذا الحديث عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر فقال له : كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذني الشرط . قال فقلت : هذا يزعم أن رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء . قال فقالوا لى : هذا والله قاص كذاب وأفرجوا عنى .

روى شاه الخراساني من حديث جابر : « أتاني جبريل وعليه قباء أسود » وشاه كان يضع الحديث .

باب لبس الصوف

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر أنبأنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطومارى حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن داود التمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بلباس الصوف تجددوا حلاوة الإيمان في قلوبكم ، وعليكم بلباس الصوف تجددوا قلة الأكل ، وعليكم بلباس الصوف تعرفونه في الآخرة ، وإن لباس الصوف يورث القاب التفكير ، والتفكير يورث الحكمة ، والحكمة تجرى في الجوف مجرى الدم ، فمن كثر تفكيره قل طعمه وكل لسانه ، ومن قل تفكيره كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه ، والقلب القاسى بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، قريب من النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإسماعيل بن عياش ضعيف ، قاله النسائي . قال ابن حبان : لا يحتج به ولا بعبد الله بن داود . قال : والكدى يضع الحديث ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي عن ابن محمد التميمي عن أبي عبد الرحمن السلمي حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر حدثنا أحمد بن علي بن رزين حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري حدثنا مسلم ابن سالم عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من سرّه أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل الصوف » .

هذا موضوع والمتهم به الجويباري وقد بينّا في مواضع أنه كذاب وضاع وقد روى سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف » وسليمان تركوه .

باب لبس المرقع من الصوف

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعي حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البردعي حدثنا فارس بن محمد بن علي حدثنا يحيى ابن خالد المهابي حدثنا سعدان عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال : « مات النبي صلى الله عليه وسلم في الصوف وعليه إحدى عشرة رقعة بعضها من آدم ، ومات أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الصوف وعليه اثنا عشرة رقعة بعضها من آدم ، ومات عمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رقعة بعضها من آدم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده مجاهيل وكذابون ، فمناد من الضعفاء المتهمين ، ومقاتل من الكذابين . قال النسائي : كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الرجلين مجهول .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن علي المدائني حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على أسد بن موسى حدثك سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن الأعرج عن أبي هريرة وحدثك سليمان بن صالح بن كيسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف وليعتقل بثيابه » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد : سليمان ليس بشيء لا يروى عنه الحديث ، وقال يحيى : لا يساوى فاساً ، وقال النسائي وأبوداود : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات .

باب صفة لباس الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا موسى بن عمران الجرجاني حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل حدثنا الفضل بن حرب البجلي حدثنا عبد الرحمن بن بديلة عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الرحمن بن بديل ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقة ما ليس يشبهه حديث الأثبات . قال العتيبي : وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ .

باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد
حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا سليم بن
عيسى أبو يحيى عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبغض العباد إلى الله
من كان ثوباه خيراً من عمله ، يكون ثيابه الأغنياء وعمله عمل الجبارين » .
هذا حديث موضوع . قال العقيلي : سليم مجهول في النقل حديثه منكر
عن الثوري غير محفوظ ، وفي الإسناد كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل :
ليس بشيء .

كتاب الزينة

باب الأخذ من الشارب

حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَابَانَ الْوَاعِظِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّادَانِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَشَرَ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ طَوَّلَ شَارِبَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا طَوَّلَ نِدَامَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى شَارِبِهِ سَبْعِينَ شَيْطَانًا ، فَإِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ لَا تَسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ وَلَا تَنْزِلُ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ . وَمَنْ قَصَّ شَارِبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ دَرٍّ وَيَاقُوتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرٍ » . وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أُنْتَنِ الْوَضْعِ وَأَسْمَجِهِ . وَلَوْلَا حِمَاقَةٌ مِنْ وَضْعِ هَذَا وَأَنَّهُ مَا شَمَّ رِيحَ الْعِلْمِ لَعَلِمَ أَنَّ غَايَةَ مَا فِي تَطْوِيلِ الشَّارِبِ مَخَالِفَةُ سُنَّةٍ لَا يَصْلُحُ التَّوَاعُدُ عَلَيْهَا بِمَثَلِ هَذَا . وَالْمَنْتَهَى بِهِ ابْنُ جَابَانَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الْإِسْنَادِ كَمَا رَأَيْتُ وَأَتَى بِجَمَاعَةٍ مَجْهُولِينَ .

باب الأخذ من طول اللحية

أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقِرَازِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ ثَابِتٍ أَنْبَأَنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْ طَوْلِ لِحْيَتِهِ وَلَكِنْ مِنَ الصَّدْغِينَ » .

قَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ : هَذَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَا يَسَاوِي فِلَسًّا ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْهَيْثَمِ كَذَبَهُ النَّاسُ .

باب قص الشارب في أيام الأسبوع

أنبأنا المبارك بن علي الصدقي أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب أنبأنا هناد ابن إبراهيم أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري حدثنا محمد بن نصر بن خاف حدثنا سيف بن حفص السمرقندي حدثنا علي بن الحسين حدثنا الحسن بن شبل أنبأنا الفضل بن خالد النحوي عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرجت منه العاقاة ودخل فيه الفنى ، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء خرج الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أفبح الموضوعات وأبردها ، وفيه مجهولون وضعفاء ، ففي أوله هناد ولا يوثق ، وفي آخره نوح ، قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال السعدى : سقط حديثه ، وقال الدارقطنى : (١)

باب تمريح الرأس واللحية كل ليلة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشيرازى أن محمد بن عبد الله شيرونه حدثنا محمد بن المسيب الأرغيانى حدثنا الفضل بن نصير الفارسى حدثنا حسان بن غالب حدثنى مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرح رأسه ولحيته بالمشط في كل ليلة

(١) هي كذلك بالأصل والسلام منقطع .

عوفى من أنواع البلاء وبزید فی عمره » هذا حديث موضوع ، والبلاء فيه من حسان بن غالب المصرى . قال أبو حاتم بن حبان : كان يروى عن الثقة الملقبات لا يحل الاحتجاج به بحال . قال : وما روى هذا الحديث .

باب ذم الامتشاط قائماً

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أحمد بن بهرام حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى عن أبي البختري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من امتشط قائماً ركبته الدين » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده الهروى وهو الجوبيارى ، وأبو البختري وهو وهب بن وهب ، وهما كذابان وضاعان الحديث .

باب تسريح الحاجبين

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستي حدثنا سليمان بن محمد الخزاعى حدثنا هشام عن خالد الأزرق حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفى من البلاء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم البستي : كان بقية مدلساً وسمع من كذابين يروى عن الثقة بالتدليس ماسمع من الضعفاء ، وامتحن بتلامذته ، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ، فيشبه أن يكون بقية سمع هذا الحديث من إنسان ضعيف فدلس عنه فالتزق ذلك . قال : وهذا موضوع .

باب النهى عن الخضاب بالسواد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا ابن ناجية حدثنا البغوي حدثنا هاشم بن الحارث الرمادي حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » . قال البغوي : حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا عبيد الله بإسناده نحوه عن ابن عباس ولم يرفعه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولتمهم به عبد الكريم ابن أبي الخارق أبو أمية البصري . قال أيوب السختياني : والله إنه لغير ثقة ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يشبه المتروك ، وقال الدارقطني : متروك .

واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسواد منهم الحسن والحسين وسعد ابن أبي وقاص وخلق كثير من التابعين ، وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس فأما أن يرتقى إلى درجة التحريم إذ لم يدلس فيجب فيه هذا الوعيد ، فلم يقل بذلك أحد ، ثم نقول على تقدير الصحة : يحتمل أن يكون المعنى لا يريحون رائحة الجنة لفعل يصدر منهم أو اعتقاد ، لا لعله الخضاب ، ويكون الخضاب سيئاً ، فغرفهم بالسيئ كما قال في الخوارج : سيئهم التحليق ، وإن كان تحليق الشعر ليس بحرام .

باب في الخناء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا الحسن ابن أبي بكر حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب حدثنا بكر بن بكار حدثنا

شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيد ريحان الجنة الحناء» قال الخطيب: تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة. قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء.

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زهراء أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي حدثنا عمر بن محمد بن سيف حدثنا عبيد الله بن عبد الله حدثنا داود بن صفيير حدثنا أبو عبد الرحمن النواء عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ما مات مخضوب ولا دخل القبر إلا ومنكر ونكير لا يسألانه ، يقول منكر : يا نكير سائله ، قال : كيف أسأله ونور الإسلام عليه » .

قال القاضي : وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران أنبأنا الحسن بن الفرج حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن شبيب حدثنا دينار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحناء سنة الله وسنة رسوله ، يسبح الحناء على الرجل والمرأة والعصى ، ورckettان في الحناء تعدل أربعاً وعشرين ، وإذا ما تدلى الرجل في القبر يدخل عليه منكر ونكير ، يقول أحدهما لصاحبه : سله ، فيقول : كيف أسأله ومعه حجة الإسلام - يعنى الخضاب - » .

وهذان حديثان لا يثبتان . قال الدارقطني : داود بن صفيير منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : يحيى بن شبيب كذاب . قال ابن حبان : ودينار يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه . وقد رويت أحاديث في فضائل الحناء ليس فيها شيء صحيح .

باب التختم بالعقيق

فيه عن علي وفاطمة وعائشة وأنس رضي الله عنهم :
فأما حديث علي رضي الله عنه فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا

أبو الحسن بن الفقور أنبأنا أبو عبد الله بن الحسين بن هارون الضبي قال وجدت في كتاب حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي حدثنا صهيب بن عباد حدثنا أبو بكر الأزرق حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسن بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تحتم بالعقيق ونقش عليه : وما توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه للمساكين الموكلان به » .

وأما حديث فاطمة : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهري عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم البستي حدثنا محمد بن جعفر البغدادى حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثنا زهير بن عباد حدثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تحتم بالعقيق لم يزل يرى خيراً » .

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي حدثنا ابن بكير حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثنا هارون بن الحسين النجاد حدثنا محمود بن خدّاش حدثنا يعقوب بن الوليد المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحتموا بالعقيق فإنه مبارك » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو المعمر الأنصارى أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكرى أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا ابن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن سويد حدثني أبي حدثني نوفل بن القرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : « أتى ببعض بنى جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله

أرسل معنى من يشتري لى نعلا وخاتماً ، فدعا له بلال بن رباح فقال : انطلق إلى السوق فاشتر لها نعلا واستحدها ولا تسكن سوداء ، واشتر لها خاتماً وليكن فصّه عقيقاً فإنه من تحتم بالعقيق لم يقض له إلا بالذى هو أسعد .

الطريق الثالث : أنبأنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا عبيد بن الغازي حدثنا سلم الزاهد حدثنا القاسم بن معن عن أخته آمنة بنت معن عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر خرز أهل الجنة العقيق » .

وأما حديث أنس فروى أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن محمد البغدادي حدثنا الحسين بن إبراهيم الباني حدثنا حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تخرموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر » .
هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح .

أما حديث علي فهو [من] عمل أبي سعيد الحسن بن علي .

وأما حديث فاطمة ففي إسناده أبو بكر بن شعيب ولا نعرف اسمه . قال ابن حبان : يروى عن مالك ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول يعقوب بن الوليد . قال أحمد بن حنبل : هو من الكذابين الكبار كان يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة . قال ابن عدى : هذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهرى ، سرقه منه يعقوب بن الوليد ، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف . وفي الطريق الثانى محمد بن أيوب . قال ابن حبان : يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به . فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك : أرم به ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائى : ليس بثقة . وفي الطريق الثالث سلم بن

سالم كذاب كان ابن المبارك يكذبه ، وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه ، وقال السعدي : غير ثقة ، وقال ابن حبان : روى عن القاسم ما ليس من حديثه لا يحل ذكره إلا اعتباراً .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو حديث باطل . والحسن بن إبراهيم مجهول . قال العقيلي : ولا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .

وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف قال : كثير من رواة الحديث يروون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تختموا بالعقيق » ، وهو اسم واد بظاهر المدينة .

قال المصنف قلت : وهذا بعيد ، وقائل هذا أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا في طريق هذا الحديث .

باب التختم بالياقوت

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا محمد بن علي النرسي حدثنا علي بن الحسن التنوخي حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني حدثني إبراهيم بن محمد بن عمر عروة الشامي حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي حدثني أبي حدثنا حجر بن عبد الجبار الحضرمي عن تميم بن النعمان عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الحسن بن شقيق حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم النرياباني حدثنا أنس بن عياض عن

حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اتخذ خاتماً فصّه ياقوت نفى الله عنه الفقر » .

هذان حديثان لا أصل لهما .

أما حديث ابن عباس فقيه محمد بن عبد الله الشيباني . قال أبو بكر الخطيب :
كان يضع الحديث . قال الأزهرى : كان دجالاً .

وأما حديث أنس فقال ابن حبان : هذا خبر باطل ما قاله أنس ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به حميد ، وأحمد بن عبد الله الفرياباني كان يروى عن النقات ما ليس من أحاديثهم .

كتاب الطيب

باب في فضل النرجس

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا زيد بن سعد ابن محمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا مالك بن أنس حدثنا ربيعة حدثنا شريح حدثنا علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شموا النرجس ولو في اليوم مرة ، ولو في الشهر مرة ، ولو في السنة مرة ، ولو في الدهر مرة ، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه اللالكاني ، وأبو محمد الخلال جداً . وهناد ضعيف ولا أصل للحديث .

باب فضل الورد الأحمر والأصفر

فيه عن عليّ وأنس وجابر وعائشة :

فأما حديث عليّ عليه السلام : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا الحسن بن علي العدوي حدثنا محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا حدثنا موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرق فنبت منه الورد ، فمن أحب أن يشتم رائحتي فليشم الورد » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الحسن بن محمد بن علي أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزي حدثنا أبو الحسن صمصمة بن الحسين الرقي حدثني محمد بن عنبسة بن حماد حدثنا أبي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بي إلى السماء بككت الأرض من بعدى فنبت اللصف من مأها ، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض نبت ورد أحمر ، ألا من أراد أن يشتم رائحتي فليشتم الورد الأحمر » . قال القاضي : اللصف : السكر .

الطريق الثاني : رواه أبو الحسين بن فارس في كتاب الريحان والراح . قال حدثنا مكى بن بندار حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بيت المقدس حدثنا هشام بن عمار حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الورد الأحمر خلق من عرق ليلة المعراج ، وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل عليه السلام ، وخاق الورد الأصفر من عرق البراق » .

وأما حديث جابر رواه أحمد بن يحيى بن حمزة من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشتم رائحتي فليشتم رائحة الورد » . وجابر المتهم به . قال الدارقطني : متروك .

وأما حديث عائشة فذكر أبو الحسين بن فارس في هذا الكتاب ، قال روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشتم رائحتي فليشتم الورد الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها محال .

أما حديث علي عليه السلام فموضوع على أهل البيت . ومحمد بن صدقة

وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم لا يعرفون ، والتمهم به العدو لأنه معروف بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فالطريق الأول فيه مجاهيل لا يعرفون ، والطريق الثاني يتهم به المقدسي فإنه شيء ما رواه مالك ولا الزهري ولا أنس .

وكذلك حديث عائشة ما رواه هشام قط : قال محمد بن ناصر : لا أصل لهذا الحديث .

باب فضل المرزنجوش

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقبلي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني حدثنا مهدي بن علي القومسي حدثنا الخضر بن سلام حدثنا يحيى بن عباد البصري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل في يده حزمة ريحان فلم يمسها ، ثم جاء رجل آخر بحزمة مرزنجوش فطرحها بين يديه ، فدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فتناوله ثم شمّه ، ثم قال : نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء من العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا حميد بن الربيع السمرقندي حدثنا قتيبة حدثنا مالك عن حميد عن أنس قال : « أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ريحين شتى فرد سائرهن واختار المرزنجوش ، فقلت : يا رسول الله رددت سائر الرياحين واخترت المرزنجوش .

فقال : ليلة أسرى نبي إلى السماء رأيت المرزنجوش نابتاً تحت العرش .
هذان حديثان موضوعان .

أما الأول قال العقيلي : هو حديث باطل لا أصل له . قال : ويحيى بن عباد
يدلّك حديثه على الكذب .

وأما الثاني فقال أبو بكر الخطيب : هو موضوع المتن والإسناد ، وحيد
ابن الربيع فيه مجهول ، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة .

قال المصنف قلت : قد قال يحيى بن معين : حميد بن الربيع كذاب . وقد
روى بإسناد مجهول عن حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن في الجنة نبتاً من مرزنجوش » وهذا الحديث لا أصل له .

باب فضل دهن البنفسج

فيه عن علي والحسين وأبي سعيد وأبي هريرة :

أما حديث علي عليه السلام فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا إبراهيم
ابن عمر البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا
عبد الله بن أحمد بن عاصم حدثني أبي حدثنا موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر
ابن محمد قال : « دعا لي محمد بن علي بدهن لأدهن وقال لي ادهن ، فقلت : قد
ادهنت . قال : إنه البنفسج . قلت : وما فضل البنفسج ؟ قال حدثني أبي علي
ابن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل البنفسج على سائر الأدهان
كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث الحسين فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي

حدثنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ابن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامي حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

الطريق الثاني : أنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن بن الحبناء أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزبيدي أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف حدثنا محمد بن السري حدثنا الكديمي حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا جعفر بن أحمد أنبأنا عثمان بن عبيد الله القرشي عن مسلم بن خالد الزنجي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق ، بارد في الصيف ، حار في الشتاء » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا إدريس ابن جعفر عن يزيد العطار حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الأديان » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن (٥ - الموضوعات ٣)

على أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطي حدثنا علي بن محمد بن عبد الله السري حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل على سائر الناس » .

هذه الأحاديث كلها موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث عليّ فالحمل فيه على أحمد بن عامر وابنه ، فإنهما روايا أحاديث كثيرة منكورة ، وأكثرها نسخة عن أهل البيت ليس فيها شيء له أصل ، وقد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده إلى أن ينتهي إلى عليّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فضلنا الله أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان » .

قال ابن عدى : أبو الحسن الكوفي متهم بهذا الحديث .

قال المصنف قلت : قد كتبنا هذا الحديث من طريق آخر عن عليّ في باب البقل ، وقد تقدم .

وأما حديث الحسين ففي الطريق الأول عمر بن حفص . قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وفيه محمد ابن يونس وهو الكديمي وهو في الطريق الثاني . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أبي سعيد ففيه عثمان بن عبد الله . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار . وقال ابن عدى : له أحاديث موضوعة .

وأما حديث أبي هريرة ففيه إدريس بن جعفر . قال الدارقطني : وهو متروك .

وأما حديث أنس ففيه الحسن بن أحمد الحرابي . قال أبو بكر الخطيب :
وهو شيخ مجهول والحديث منكر .

باب دهن البان

أنبأنا إسماعيل أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد
الحافظ حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا محمد بن تميم النهشلي ومحمد بن صدقة
وإبراهيم بن سليمان قالوا حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد
ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادهنوا بالبان فإنه أحظى
لكم عند نساءكم » .

قال ابن عدي : هذا حديث موضوع على أهل البيت . ومحمد بن تميم ومحمد
ابن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يعرفون ، وكان العدوي يضع الحديث .

كتاب النوم

باب ذم كثرة النوم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المغفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن غياث بن الرقع حدثنا سنيذ بن داود حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم « قالت أم سليمان بن داود النبي صلى الله عليه وسلم لسليمان بن داود : يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويوسف لا يتابع على حديثه . قال الدارقطني : يوسف ضعيف . وقال ابن حماد : متروك .

باب نوم الصبحة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور حدثني يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصبحة تمنع الرزق » .

هذا حديث لا يصح . وابن أبي فروة اسمه إسحاق . قال أحمد : لا تحل عندي الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال الدارقطني : متروك .

باب النوم بعد العصر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار حدثنا

خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن راهويه والسعدني : خالد بن القاسم كذاب . وقال البخاري والنسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه .

قال المصنف قلت : إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث . أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور بن عمار حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

وابن لهيعة ذاهب الحديث وبدل على أنه ليس من حديث الليث أن الليث قيل له : تنام بعد العصر . وقد روى ابن لهيعة كذا ؟ فقال : لا أدع ما ينفعني الحديث ابن لهيعة .

باب النهي عن النوم بعد الطعام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الفضل بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيع أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتفسدوا له قلوبكم » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا بشر بن أنس أبو الخير حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذنبوا طعامكم بالصلاة ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن بهمود حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو علي - الساي - [النيسابوري] عن هشام بن عروة عن أبيه ، فذكر نحو الطريق الذي قبله .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : هو معروف بزيع فلعل أصرم سرقه منه ، وأحاديث بزيع كلها منكبر لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطني : هو متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

باب التهي أن يقص المنام على النساء

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن سنان - الشيرازي - [الشيرازي] حدثنا موسى ابن أيوب المصفي حدثنا عبد الملك بن مهران عن عبد الوارث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقص الرؤيا على النساء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : عبد الملك بن مهران صاحب منكبر يغلب على حديثه الوهم . وهذا الحديث لا أصل له ولا يحفظ من وجه يثبت .

كتاب الأدب

باب في اللغات

فيه عن ابن عمر وأنس وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد عن جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلام أهل الجنة بالعربية وكلام أهل الموقف بين يدي الله عز وجل بالعربية » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبيد الله بن إسحاق المدائني والحسين بن أبي معشر قالوا حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي حدثنا طلحة ابن زيد الرقي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم بالفارسية زادت في حبه ونقصت مروته » .

وأما حديث أبي هريرة : أخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجدية حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد التميمي حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلي حدثنا إسماعيل بن زياد عن غالب القطان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أبغض الكلام إلى الله عز وجل الفارسية ، وكلام الشياطين بالخورية ، وكلام أهل النار - بالنجارية - [بالبخارية] وكلام أهل الجنة العربية » هذه الأحاديث كلها موضوعة .

أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم بن حبان : كان عثمان بن فايد يأتي عن الثقة بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً ، لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فقال الدارقطني : تفرد به طلحة ولم يروه عنه غير محمد ابن يزيد . قال البخاري : طلحة منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

وأما حديث أبي هريرة فالتهم بوضعه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : هو الذي [وضع] هذا الحديث ، وهو موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا حدث به أبو هريرة ، ولا رواه القبري ، ولا يحل ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . قال ابن عسدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . قال الدارقطني : كذاب متروك .

باب ما يقال عند رؤية الهلال

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر قالوا أنبأنا علي بن محمد الوراق حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله المبرّ أخبرني أبي عن جدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه وقرأ الحمد سبع مرات إلا أعفاه الله من وجع العين ذلك الشهر » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عثمان ابن عبد الله يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء

فيه عن ابن عمر ووائله ورافع بن خديج .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز المسقلاني حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح . وقرأت على أبي القاسم الجري عن أبي طالب العشاري أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا سعيد ابن زكريا عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في يده خيطاً ليذكرها » .

الطريق الثاني : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا ابن أبي عصمة حدثنا عمر بن حفص الشيباني حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور حدثنا عمر بن صبح عن سالم بن غيلان عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذكر حاجة ربط في إصبعه خيطاً » .

وأما حديث وائلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي حدثنا ابن عدى ح . وأنبأنا هبة الله بن أحمد أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا الدارقطني قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبيد الله بن يوسف الحبيري حدثنا أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري حدثنا الأوزاعي عن مكحول عن وائلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطاً » .

وأما حديث رافع فأنبأنا أبو القاسم الجري أنبأنا أبو طالب العشاري أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن العباس البغوي حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز حدثنا علي بن أبي طالب البزاز حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن ابن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن رافع بن خديج قال : « رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطاً قلت : ما هذا ؟ قال : أستذكره » . هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما حديث ابن عمر فتفرد به سالم . قال العقيلي : لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه ، وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال : أحدها عبد الأعلى ، والثاني غيلان ، والثالث عبد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان : يضع الحديث .

وأما حديث وائلة فتفرد به بشر عن الأوزاعي . قال العقيلي : يروى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها ، وقال ابن عدى : منكر الحديث عن الأئمة ، له أحاديث بواطيل ، وهو عندي من الحديث على الثقة ، وكذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

وأما حديث رافع فقال الدارقطني : تفرد به غياث عن عبد الرحمن . قال أحمد والبخاري والدارقطني : غياث متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدي وابن حبان : يضع الحديث .

باب على ضد هذا

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن علي المقرئ أنبأنا ابن الأخضر حدثنا ابن شاهين ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى قال حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا الحجاج بن يوسف الأصمبغاني حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير بن عدى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من حرك خاتمه أو عمامته . وقال ابن عدى من حوّل عمامته أو علق خيطاً في إصبعه ليذكر حاجة فقد أشرك بالله عز وجل إن الله تعالى يذكر الحاجات» .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن عدى : بشر يروى عن الزبير بن عدى بواطيل ، وقال الدارقطني : هو متروك .

باب الركوع عند دخول الدار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال إبراهيم بن يزيد ابن فديد ليس حديثه بشيء ، روى عن الأوزاعي مناكير منها عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع » .
قال الأزدي : هذا لا أصل له في الحديث .

باب ما يقرأ عند دخول المنزل

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبي بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به محمد بن سالم قال أحمد : هو شبه المتروك ، وقال يحيى القطان : ليس بشيء .

باب ما يقال عند العطاس

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا علي بن أحمد بن البصري أنبأنا أبو طاهر الخالص حدثنا البغوي حدثنا محمد بن كثير الفهرى حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عطش أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال دفع عنه سبعون داء أهونها الجذام » .

طريق آخر : أنبأنا أبو مذهب - ور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عطش أو تجشأ أو سمع عطسة أو جشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال صرف الله عنه سبعين داء أهونها الجذام » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة ذاهب الحديث . قال ابن عدى : ومحمد بن كثير يروى البواطيل والبلاء منه ، وقال أبو الفتح الأزدي : محمد بن كثير هو ابن مروان الفهرى متروك الحديث .

باب ما يقال عند طنين الأذن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي حدثنا يحيى بن يوسف الزبيبي حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أخيه عن أبيه عن جده أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طنت أذن أحدكم فليصل على وليقل : ذكر الله بخير من يذكرني » .

قال العقيلي : وحدثني يعقوب بن غيلان حدثنا أبو كريب حدثنا معتمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع حدثني أبي عن أبيه عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وليقل : اللهم اذكر بخير من ذكرني » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عبيد الله^(١) ليس بشيء ، وقال محمد بن طاهر : هو متروك الحديث ، وقال البخاري : معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث .

باب سبق العاطس إلى التحميد

أَبْنَانَا أَبُو مَنْصُور الْقَزَازِ أُنْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ ثَابِتٍ أُنْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَادِ
أُنْبَانَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الطَّحَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ يَزِيدٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ زَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَبْحٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِي
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ « أَنْ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقَهُ رَجُلٌ إِلَى الْحَمْدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَدَرَ
الْعَاطِسُ إِلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُ عَوْفِي مِنْ وَجَعِ الدَّاءِ وَالذَّبِيلَةِ » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : عمر بن صبح يضع الحديث
على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا للتعجب ، وقال يحيى بن معين : وبشير بن
زاذان ليس بشيء .

باب العطاس عند الحديث

أُنْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أُنْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ أُنْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْفَتْحِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
أَحْمَدَ الْأَعْمُورِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا
فَعُطَسَ عَنْدهُ فَهُوَ حَقٌّ » .

هذا حديث باطل تفرد به معاوية بن يحيى . قال يحيى بن معين : هو هالك
ليس بشيء ، وقال البغوي : ذاهب الحديث .

وقد رواه عبد الله بن جعفر المديني أبو علي عن أبي الزناد فقال فيه :
« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ عِنْدَ حَدِيثٍ كَانَ حَقًّا » قال النسائي : أبو علي متروك الحديث .

باب السبق بالحمام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن علي الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن زهير سمعت أبا يعقوب يقول : « قُدم على المهدي بعشرة محدثين فيهم غياث ابن إبراهيم ، وكان المهدي يحب الحمام ، فقال لغياث : حدث أمير المؤمنين . فحدثه بحديث أبي هريرة : لاسبق إلا في خوف أو حافر أو نصل ، وزاد فيه : أو جناح . فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم . فلما قام قال المهدي : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما استجلبت ذلك أنا . وأمر بالحمام فذبحتم » .

كتاب معاشرۃ الناس

باب السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهر يار أنبأنا سليمان الطبراني حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن يحيى الأيمسى حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإسلام اسم من أسماء الله جعل في الأرض تحية لأهل ديننا وأماناً لأهل ملتنا » .

قال سليمان : لم يروه عن يحيى إلا عصمة . قال يحيى بن معين : عصمة كذاب يضع الحديث . وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقة ، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً .

باب البشاشة في اللقاء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطي حدثنا علي بن الحسن الجراحي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلت عليهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأنسبهما وأحسنهما اللقاء » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء .

هذان الطريقان على الأشناني وهو المتهم بهما ، وقد غاير بين الإسنادين .

قال الدارقطني : الأثناني كذاب دجال . وقال أبو بكر الخطيب : كان كذاباً يضع الحديث .

باب دفع الشر بمثله

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا سهل بن سعد حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان هم فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب » .

قال الدارقطني : تفرد به زياد وهو متروك . وقال يحيى : زياد ليس بشيء .

باب في تخير الأصحاب

أنبأنا إسماعيل بن [أحمد] أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدي أنبأنا أبو عوانة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا سليمان بن عمرو حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس سواء كأسنان المشط ، إنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كبير بأخيه ، يرفده ويكسوه ويحمله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له » .

قال ابن عدي : هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق . قال : وأجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب في الخلق الحسن والسيئ

روى عبد الرحمن بن محمد ، بن الحسن البلخي عن قتيبة حدثنا النضر بن شميل عن سفيان الثوري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخلق الحسن طوق من رضوان الله في عناق صاحبه ، والطوق مشدود إلى سلسلة من رحمة الله ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ما ذهب الخلق الحسن جرت السلسلة إلى نفسها . وإن الخلق السيئ طوق من سخط الله عز وجل ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب النار حيث ما ذهب الخلق السيئ جرت السلسلة إلى نفسها فأدخله ذلك من أبواب النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث على قتيبة .

باب بداية الإنسان باسمه إذا كتب إلى غيره

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحسين بن إسحاق التستري قالا حدثنا جعفر بن عاصم الحراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العجم يبدأون بكبارهم إذا كتبوا إليهم ، فإذا كتب أحدكم إلى أخيه فليبدأ بنفسه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ وليس له أصل ، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه .

باب رد جواب الكتاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد المروزي حدثنا (٦ - الموضوعات ٣)

عبد الله بن محمود المروزي حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم - الفرياني -
[الفرياني] - حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد قاضي مرو عن حميد عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رد الجواب حق كرد السلام » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان - الفرياني [الفرياني] يروى
عن الثقة ما ليس من أحاديثهم . وقال ابن عدي : كان يحدث بالمناكير . وهذا
الحديث منكر جداً وليس من جهة - الفرياني - [الفرياني] ولكن من الحسن بن
محمد البلخي . قال ابن حبان : كان يروى الأشياء الموضوعة لايحل الاحتجاج به .

باب من غير أخاه بذنب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفضل بن عمرو
حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا أحمد بن منيع
حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غير أخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن
الحسن . قال أحمد بن حنبل : ما أراه يساوي شيئاً . وقال يحيى : كان كذاباً .
وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطني : لا شيء .

باب التلطف بالعوام والنوغاء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن
الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عيسى المقرئ حدثنا أحمد بن
عبد الله البجلي حدثنا محمد بن الخليل الذهلي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم
عن ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « استوضوا بالفوغاء خيراً ، فإنهم يسدون السوق ، ويحفرون الخنادق ، ويطفئون الحريق » .

قال أبو حاتم : لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد بن الخليل يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب .

باب التحذير من تعيير الناس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو القاسم علي
بن محمد الإيادي حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمد بن أحمد
ابن برد حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن أبي
إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « البلاء موكل بالمنطق ، فلو أن رجلاً غير رجلاً برضاع
كلبة لرضعها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المديني :
رميت حديث نصر بن باب . قال يحيى : كذاب خبيث . قال النسائي : متروك .
وقد روى محمد بن أبي يزيد الهمداني عن يزيد بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من غير أخاه بذنب لم يمت
حتى يفعل » .

قال يحيى : محمد ليس بثقة يكذب . وقال أحمد : ما أراه يساوى شيئاً .
وقال النسائي : متروك الحديث .

باب التحذير من الجرأة على النطق

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا العتيقي حدثنا
الحسن بن أحمد بن عون الجريري حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن

إسماعيل الحماملی حدثنا یوسف بن موسى حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن البلاء موكل بالقول ، ما قال عبد لشيء : لا والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان كل عمله وولع بذلك حتى يؤثمه » .

هذا حديث لا یصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به عبد الملك . قال یحیی والسعدی : هو كذاب . وقال ابن حبان : یضع الحديث لا یحل ذكره فی الكتب .

كتاب البر

باب بر الوالدين

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا أبو الحسن عفيف بن محمد الخطيب حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا أبو بكر ياسين بن معاذ حدثنا عبد الله بن قرين عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أدركت والديّ أو أحدهما وأنا في الصلاة صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب ينادى يا محمد لأجبتك لبيك » .

هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ياسين . قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى للموضوعات عن الثقة ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .

باب في الحث على البر

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة النعماني حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي حدثنا محمد بن يونس حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباؤكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن تنصل إليسه فلم يقبل فلن يرد على الحوض » .

هذا حديث لا يصح . وقد غلط بعض الرواة فرواه عن محمد بن يونس وهو الكندي عن محمد بن خالد بن عثمان عن مالك ولم يروه الكندي كذلك إنما رواه عن علي بن قتيبة . ورواه آخر عن إبراهيم بن الحسين ديزيل عن علي بن قادم عن مالك وهو غلط إنما هو حديث علي بن قتيبة عن مالك . قال العقيلي :

على ابن قتيبة يحدث عن الثقات بالباطيل ما لا أصل له عنهم ، وليس - هذا -
[لهذا] الحديث أصل .

قال المصنف قلت : والكذبى عندهم ممن يضع الحديث .

باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن سعيد حدثنا العباس بن حمزة حدثنا
أحمد بن خالد الشيباني حدثنا الحسن بن محمد البري حدثنا يزيد بن عتبة بن
المغيرة النوفلي حدثنا الحسن البصري سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع على الوالد
الرزق في الدنيا » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به
الجويباري وهو أحمد بن خالد ، نسبوه إلى جده لأنه أحمد بن عبد الله بن خالد ،
وإنما قصدوا التدليس وهو محرم .

باب تقييل الأم

أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقرئ أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة
السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا مكي بن عبدان حدثنا محمد بن عقيل بن
خويلد حدثنا أبو صالح خلف بن يحيى القاضي حدثنا أبو مقاتل الترمذي عن
عبد العزيز بن أبي داود عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار »
قال ابن عدي : هذا منكر إسناداً ومتناً . وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته .
قال عبد الرحمن بن مهدي : والله ما تحمل الرواية عنه .

باب دعاء الوالد لولده

روى يحيى بن سعيد العطار عن سعيد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي لأمه » .

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث باطل منكر ، وسعيد ليس حديثه بشيء .

باب تأخير عقوق الأم

أنبأنا عهد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقبلي حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا داود بن إبراهيم القاضي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا فايد العطار سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « إن شاباً حضره الموت فدعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا أقدر أن أقولها ، قال : ولم ؟ قال : كهيئة - الغفل - [الغفل] على قافي إذا أردت أن أقولها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أله والدان أو أحدهما ؟ قالوا : أم ، فدعيت ، فقال : ارضى عن ابنك ، فقالت : أشهدك يا رسول الله أني عن ابني راضية ، فقال قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال : الحمد لله الذي نجاه بي » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي طريقه فايد . قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال العقبلي : لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله . وفي الإسناد داود بن إبراهيم . قال أبو حاتم الرازي : كان يكذب .

باب استغفار العاق لو الدية بعد الموت

روى لاحق بن الحسين عن عمران أبي عمر المقدسي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي درة القاضي عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن محمد بن جعدة عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد لم يمت والداه أو أحدهما ، وإنه لعاق ، فلا يزال يدعو لها ويستغفر لها حتى يكتب عند الله تعالى باراً » .

هذا حديث لا أصل له ، والتمهم به لاحق . قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً يضع الحديث على الثقة .

باب النهي عن مجاورة الأقارب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثني عبيد المللق حدثنا أحمد بن محمد بن زيد حدثنا داود بن الحبر حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث الضغائن » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وداود ضعيف . وعبد الله بن عبد الجبار مجهول . قال العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا بسعيد ابن أبي بكر وليس للحديث أصل .

باب صلة [الجار]

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور قال : « جاء رجل

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه ليس لي ثوب أتواري به
وكنت - الحق - [أحق] من شكوت إليه فذكرت ذلك لك ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ألك جيران ؟ قال : نعم . قال : فمنهم أحد له ثوبان ؟ قال :
نعم . قال : ويعلم أن لا ثوب لك ؟ قال : نعم . قال : ولا يعود عليك بأحد ثوبيه ؟
قال : لا . قال : فما ذلك بأخيك » .

هذا حديث لا أصل له وهو مقطوع ، لأن عبد الله بن المسور يضع الأحاديث
ويكذب وليس بصحابي ، لأنه ابن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب .
قال رقية بن مصقلة : كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث ويكذب ، وكذلك
قال فيه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

كتاب الهدايا

باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو القاسم حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال أُملى علينا الخليل بن محمد النسوي حدثنا خدّاش بن مخلد حدثنا يعيش بن هشام حدثنا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أحسن الهدية أمام الحاجة » .

وقد روى عن الموقري عن الزهري عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا عباد عن شيخ عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . وقال أحمد : يقولون أنه سليمان بن أرقم .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف أنبأنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا أبو غانم حميد بن يونس الدقاق أنبأنا يوسف بن موسى حدثنا سفيان بن عتبة أخو قبيصة حدثنا عمرو بن خالد الأعشى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الحديث الأول قال الدارقطني : هو باطل عن مالك لا يصح عنه . قال : والموقري ضعيف والحديث عن ثابت عن أنس قال : ولا يصح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال يحيى : الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشيء . وقال النسائي متروكان .

قال المصنف قلت : وقد رواه عبد بن محمد الزمن عن فليح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بممرو .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن خالد وقد كذبه العلماء منهم أحمد ويحيى وقال ابن راهويه : كان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وإني لأعجب من العلماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه ، وقد علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من روى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وقد سبق ذكر تعجيبي من الدارقطني كيف خرج حديث التفاحة في فاطمة ولم يتكلم عليه .

ومن أعجب ما رأيت له ما أنبأنا - له - [به] أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب حدثنا العتيقي قال : حضرت أبا الحسن الدارقطني ، وقد جاء أبو الحسين البضاوي ببعض الغرائب ، فسأله أن يملئ عليه أحاديث فأملئ عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرة متون جميعها : « نعم الشيء الهدية أمام الحاجة » ، وانصرف الرجل ، ثم جاء بعد وقد أهدى له شيئاً فقربه ، وأملئ عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متوناً جميعها : « إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه » .

قال المصنف قلت : وأعجباً من الدارقطني كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين .
أما الأول فقد تسكلمنا عليه .

وأما الثاني فقال ابن عدي هو حديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بن مسلم

الباهلي ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحراني ، وكان يحدث عن النقاء بمناكير وعن من لا يُعرف ويسرق حديث الناس . وقال ابن حبان : لا يحمل الاحتجاج بأبي ميسرة .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث من حديث جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم .

باب من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي أنبأنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني حدثنا مندل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أهديت له هدية ومعه قوم جلوس فهم شركاؤه فيها » .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بكار بن محمد ابن سعيد حدثنا الواضح بن خيثمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

« أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه ، فقال لجلسائه : أتم شركائي فيها ، إن الهدية إذا أهديت إلى رجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها » . هذا حديث لا يصح .

أما حديث ابن عباس في طريقه الأول يحيى الحماني . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً . وفيه منديل وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي . وأما طريقه الثاني ففيه عبد السلام . قال ابن حبان : يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال .

وأما حديث عائشة فقال العقيلي : لا يتابع وضاح عليه ، ولا يصح في هذا المتن حديثه ولا في هذا الباب شيء .

كتاب الأحكام والقضايا

باب في ذم القضاة

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البجع حدثني عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب حدثنا أحمد بن حفص حدثنا عمران بن علي الخزازي حدثنا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شككت مواضع النواويس إلى الله عز وجل وبقاع الأرض فقالت : يارب لم تخلق بقعة أقدرمنى ولا أنتن ، يُلقى على أهل نارك وأهل معصيتك ، قال الجبار تبارك وتعالى : اسكني فوضع القضاة أنتن منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك كذب واضعه كذباً فاحشاً وأتى ببدع قبيح وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها .

باب ذم القول بالرأى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا علي بن أحمد بن ثابت حدثنا محمد ابن علي المقرئ أنبأنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أنبأنا عبد المؤمن بن خلف حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي حدثنا سويد بن سعيد ح . وأنبأناه عالياً محمد بن عمر الأرموي حدثنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في ديننا برأيه فافتلوه » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدي حدثنا سويد بن نوح بن حبيب قال حدثنا إسحاق بن نجيح الملقى عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في ديننا برأيه فاقتلوه » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن نصر النصيبي حدثنا ابن أبي الرجال حدثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في ديننا برأيه فاقتلوه » .

هذا حديث لا يصح ، تفرد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث ، شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان ، وهو غير إسناده ، فقارة يرويه عن الأوزاعي ، وتارة عن عبد العزيز عن نافع ، وتارة عنهما عن نافع ، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا .

وأما رواية سويد عن ابن أبي الرجال فقد اعتذر قوم لسويد فقالوا : وهم وأراد أن يقول إسحاق فقال ابن أبي الرجال ، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء . قيل ليحيى أن سويد روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال ينبغي أن يبدأ به ويقتل فإنه حلال الدم ولو كان عندي سيف ودرقة لغزوته ، وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله ، وقال النسائي : سويد ليس بثقة .

باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي حدثنا المسيب بن مسلم حدثنا أحمد بن جعفر البغوي حدثنا أبو إسحاق الطلقاني عن عبد الملك بن حازم عن أبي هارون

العبدى عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ، ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد » .

قال الحاكم : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها .

قال المصنف قلت : منها أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون العبدى .

باب قدر التعزير

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبي حاتم قال : روى محمد بن إبراهيم الشامى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعزير فوق عشرين سوطاً » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن إبراهيم يضع الحديث ويروى ما لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً .

كتاب الأحكام السلطانية

باب إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبي هريرة وأنس وكعب بن مالك رضى الله عنهم :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا علي بن عمرو ابن مهمل الجري حدثنا البغوي حدثنا عبيد الله بن موسى بن شعبة السلمي حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده » .

وأما حديث أنس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاضي قال : قرئ على أبي شاكر مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سليمان بن مهران حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته » .

وأما حديث كعب أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا عبد الله بن شبيب حدثني ذؤيب بن عمامة حدثني موسى بن شعبة حدثني سليمان بن معقل ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما استخلف الله عز وجل بخليفة حتى يمسح الله ناصيته بيده » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبي هريرة فقال العقيلي : مصعب مجهول النقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه . وقال أبو أحمد بن عدي : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب .

وأما حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب : مسرة ليس بثقة ذاهب الحديث .
وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشيء . قال ابن عدي : حدث بمناكير . وقال فضلك الرازي : يحل ضرب عنقه ، وقد ضعف الدارقطني ذؤيب بن عمامة .

باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا أبو الأحوص المكنى حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد حدثنا إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة عن سعد بن أبي وقاص قال : « تذاكروا الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم على ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها ليست لك ولا لأحد من ولدك » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال أحمد والنسائي : إسحاق بن يحيى متروك الحديث . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال ابن حبان : وعثمان بن فايد يأتي بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به .

باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة رضي الله عنهم .

فأما حديث ابن عباس فله حديثان :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة وأنبأنا علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدي حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديناسي قالوا حدثنا عمرو بن خلف الحناوي حدثنا أيوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها ذئبا فقلت أذنب فقال إني أكلت ابن شرطي » .

قال ابن عباس : هذا وقد أكل ابنه فلو أكله رفع في عليين . قال ابن عدى هذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل لم يروه غير عمرو بن خلف عن أيوب وأيوب إن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كله . ولعمرو أحاديث موضوعات كان يتهم بوضعها . قال ابن حبان : كان عمرو يضع الحديث .

قال المصنف قلت : فأما أيوب بن سويد فقال ابن المبارك : أزم به . وقال أحمد : ضعيف . وقال يحيى : ليس بشيء . يسرق الأحاديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

الحديث الثاني عن ابن عباس : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن محمد الجعفي حدثنا إسحاق ابن إبراهيم السراج حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال للجلواز يوم القيامة ضع سوطك وادخل النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تفرد به محمد بن

مروان وهو السدى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن تمر : كذاب . وقال
النسائي والرازي : متروك . وقال أبو علي : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

أبنا ابن خير بن أنبنا ابن مسعدة أنبنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن
عدي سمعت موسى بن القاسم الأشيب يقول : حدثني ابن بكير حدثني عبد الله
الحزومي قال حدث عمر بن قيس ؛ سئد له عندنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« يقال للشرطي ضع سوطك وادخل النار فإما الشرط إليه فعاتبوه في ذلك فقال
لهم لا تضموها وأدخلوها معكم » .

وأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبنا عبد الرحمن بن محمد أنبنا أحمد بن علي بن ثابت
أنبنا أبو طالب بن بكير أنبنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد بن يحيى البلخي
حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل حدثنا
عمر بن حكيم أخو شداد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن
طاوس عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الشرط كلاب أهل النار » .

الطريق الثاني : أنبنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبنا أحمد بن أحمد
الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا محمد بن غلوش
ابن الحسين الجرجاني حدثنا علي بن المثنى حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف
الأعشى حدثني محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجلال والشرط وأعوان الظلمة
كلاب النار » .

هذا حديث لا يصح ، وفي إسناد طريقته محمد بن مسلم ، وقد ضعفه أحمد
ابن حنبل جداً .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا ابن الحسين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيبي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عامر حدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن طالت بك مدة أو شك أن ترى قوماً يفتدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر » .

قال ابن حبان : هذا خير بهذا اللفظ باطل . وأفلح كان يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث أبي أمامة : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيبي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن بخير حدثنا سيار أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يفتدون في سخط الله ويروحون في غضبه » قال ابن حبان : عبد الله بن بخير يروى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج به .

كتاب الايمان والنذور

باب تكفير كذب الحالف إذا وحده

أُنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن علي بن القاسم حدثنا طلوت حدثنا الحارث أبو قدامة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « يا فلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلته والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنه فعله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفر الله كذبك تصدقك بلا إله إلا هو » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد : أبو قدامة مضطرب الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء .

باب النذور

روى جبارة بن المفلس عن مندل بن علي عن رشد بن بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : « جاءت امرأة من اليمن ومعهما ابن لها فألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابني هذا يريد الجهاد وأنا أنا أمنعه . فقال رجل آخر : يا رسول الله إني نذرت أن أنحر نفسي . قال : فشغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرأة وابنها . قال : فجاء وقد خلع ثيابه لينحجر نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوماً كان شره مستطيراً » . هذا حديث لا يصح . وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفى أحدهم في رد الحديث قال أحمد بن حنبل : جبارة أحاديثه موضوعة أو قال هي كذب . قال : ومندل ضعيف ورشد بن منكر الحديث . وقال يحيى بن معين : رشد بن بن كريب ليس بشيء .

كتاب ذم المعاصي

روى إبراهيم بن هذبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مامن يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح الجسد يقول : يا جسد أسألك
بوجه الذى لا يرد سائله أن لا تعمل اليوم عملاً يورثنى جهنم » .

قال ابن حبان : هذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يحل لمسلم أن يكتب حديث إبراهيم بن هذبة .

باب إثم قتل النفس المحرمة

فيه عن عمرو وابن عباس وأبى سعيد وأبى هريرة .

فأما حديث عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن النضر حدثنا محمد بن
صدقة الموصلى حدثنا عبد الله بن الحسين القاضى حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا
هلال بن العلاء حدثنا ابن أبى شبيب الحرانى حدثنا حكيم بن نافع حدثنا خلف
بن حوشب عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعان على قتل امرئ مسلم بشرط كلمة لقي
الله عز وجل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله » .

الطريق الثانى : أنبأنا الجرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد
بن مخلد بن حفص حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائى حدثنا عمرو بن محمد
الأعشى حدثنا يحيى بن سالم الأفطس عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن
الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعان على سفك دم امرئ
مسلم بشرط كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمتى » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

خزمة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان حدثنا سعيد بن كبير بن عفير حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفراعنة اثنا عشر ؛ خمسة في الأمم وسبعة في أمتي ، وما بين فرعون أمتي وفرعون ذى الأوتاد واحد ، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال أنا ربكم الأعلى . قيل يارسول الله ، فمن يكون ذلك من فراعنة أمتك ؟ قال : سافك دم ، قاطع رحم ، جامع في المعاصي لا يبالي ما صنع » .

وأما حديث أبي سعيد : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا طلحة بن سعد أنبأنا محمد بن إسحاق الناقد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يحيى القاتل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله عز وجل » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي حدثنا محمود بن خدش حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان على قتل امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله » .

هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث عمر في الطريق الأول حكيم بن نافع . قال يحيى : ليس بشيء . وفي الطريق الثاني الأعمش . قال ابن حبان : كاذب يروى عن الثقة المناكير ويضع أسامي المحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وأما حديث ابن عباس فما وضعه جعفر . قال ابن عدى : كُنا تهمه بالوضع بل كُنا نتيقن ذلك .

وأما حديث أبي سعيد ففيه محمد بن عثمان وقد كذبه عبد الله بن أحمد وفيه عطية وقد ضعفه الكل .

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد . قال ابن المبارك : ارم به . وقال النسائي متروك . وقال أحمد بن حنبل : ليس هذا الحديث بصحيح . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقة .

باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو طالب الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي قتيبة حدثنا مسلمة بن علي الخشني عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ضجت الأرض من عملٍ عُملَ عليها ؛ ضجيجها من سفك دم حرام واغتسال من جنابة حرام » .

تفرد به عبد الرحمن بن يزيد وتفرد به مسلم عنه . فأما عبد الرحمن فقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وأما مسلمة فقال محي : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب ذم الزنا

فيه عن علي وابن عباس وجابر وحذيفة وأنس :

فأما حديث علي عليه السلام فأنبأنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجعفي حدثنا إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن

على عن أبيه عن جده عن أبي عن جده عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أن يحسن لعبته فليفعل . وقال : لا تزنوا فتذهب لذة نساءكم ، وعفوا تعف نساؤكم . إن بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل حدثنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائي حدثنا الحكم بن سليمان عن عمرو بن جميع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال : يذهب بالبهاء من الوجه ، ويقطع الرزق ، ويسخط الرحمن ، والخلود في النار » .

الطريق الثاني والثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثني عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلى في أهله » .

قال ابن عدى وحدثنا سعيد بن هاشم بن يزيد حدثنا قاسم بن عبد الوهاب حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث جابر فأنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الله بن عليّ الأنباري أنبأنا عمر ابن محمد بن عبد الله النجار أنبأنا أبو نصر بن شاذان إبراهيم بن محمد بن عرفة حدثنا محمد بن يونس حدثنا علي بن قتيبة حدثنا مالك عن أبي الزبير عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناءكم وعفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث حذيفة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة ابن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة ، فأما التي في الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر ويقتص العمر . وأما التي في الآخرة : فإنه يورث سحق الله عز وجل وسوء الحساب والخلود في النار » .

الطريق الثاني : روى أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما اللواتي في الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويقطع الرزق ويورث الفقر ، وأما اللواتي في الآخرة : يسخط الرب عز وجل وسوء الحساب والخلود في النار » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي حدثني علي بن محمد التنوخي حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخي حدثنا أبو رخصا عرس بن فهد الموصلي حدثنا الحسن بن عرفة حدثني يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما اللواتي في دار الدنيا : فذهاب نور الوجه وسرعة الغناء وانقطاع الرزق ، وأما اللواتي في الآخرة : فيغضب الرب وسوء الحساب والخلود في النار إلا أن يشاء الله عز وجل » .

ليس في هذه الأحاديث شيء يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أما حديث علي عليه السلام فقال ابن حبان : عيسى بن عبد الله يروى عن
أبيه عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهيم ويخطيء فبطل الاحتجاج به . قال ابن
عدى : ومحمد بن أحمد بن يزيد حدث بأشياء منكورة ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس في الطريق الأول عمرو بن جميع . قال يحيى : هو
كذاب خبيث . وقال ابن عدى : كان يتهم . وقال النسائي والدارقطني : متروك
وفي الطريق الثاني والثالث إسحاق بن نجيح . قال أحمد بن حنبل : هو أ كذب
الناس . وقال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : دجال
يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً .

وأما حديث جابر فإن محمد بن يونس هو الكذبي وكان كذاباً . قال العقيلي
وعلى بن قتيبة : يروى عن الثقة البواطيل .

وأما حديث حذيفة ، في الطريق الأول مسلمة بن علي . قال يحيى : ليس
بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وفي روايته مسلمة عن عبد الرحمن
الكوفي عن الأعشى .

وفي الطريق الثاني أبان بن نهشل . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ،
يروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به . قال : ولا أصل
لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس ، فقال أبو بكر الخطيب : إسناده كلهم ثقة سوى كعب
فقال ابن أبي الفوارس : كان كعب سيئ الحال في الحديث .

باب عقوبة من زنى يهودية أو نصرانية

روى عبدوس بن خلاد عن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان عن

الحسن عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من زنى
يهودية أو نصرانية أحرقه الله في قبره » .

قال أبو زرعة : هذا باطل موضوع ، وكذب عبدوس .

باب في كيفية حشر أولاد الزنا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف
ابن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عارم حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن زيد بن عياض عن عيسى بن حطان الرقاشي عن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة في
صورة الخنازير » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . قال العقيلي : لا يحفظ من وجه يثبت .

قال المصنف قلت : وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السختياني ، وعلى
ابن زيد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشيء .

باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة .

فأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا
أبو عمر عبد الواحد بن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا
عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار حدثنا منصور بن المعتمر عن عبد الله بن
مرة عن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل
الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاق والديه ، ولا منان ، ولا ولد زنية » .

الطريق الثاني : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد البصري أنبأنا

أحمد بن الصلت حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا الحسين بن الحسن المروزي حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن جابان عن عبد الملك بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا ولا من أتى ذات محرم ولا من ارتد أعرابياً بعد هجرة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا يوسف بن رباح المصرى أنبأنا علي بن الحسين بن بندار الأذنى حدثنا أبو طاهر بن فيل حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مرتد أعرابياً بعد هجرة ولا ولد زنا ولا من أتى ذات محرم » وأما حديث أبي هريرة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالوا أنبأنا ابن المأمون حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا حمدان بن عمر حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو إسرائيل ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المسيب حدثني بركة بن محمد الحلبي حدثنا يوسف ابن أسباط عن أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد زنا ، ولا والده ، ولا ولد ولده » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن داود الثقفي حدثنا محمد بن زنبور حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « - فرج - [فرخ] الزنا لا يدخل الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبيد الأول أنبأنا الداودى أنبأنا ابن أعين السرخسى حدثنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازى حدثنا عمر بن أبى قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئاب عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل ولد الزنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة » .

ليس فى هذه الأحاديث شيء يصح .

أما حديث ابن عمرو فذكر البخارى فى تاريخه أنه قد روى من قول عبد الله بن عمرو ولا يصح . قال : ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو وقال البخارى : هو مجهول . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الكريم ، وقد كذبه أيوب السخيتانى ، وقال أحمد ويحيى : ليس بشيء ، وقال الدارقطنى : متروك . وأما حديث أبى هريرة فمدار الطريق الأول على إسرائيل . قال يحيى : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه ، وقد ضعفه الترمذى والدارقطنى . قال الدارقطنى : ثم اختلف على مجاهد فى هذا الحديث على عشرة أوجه ، فتارة يروى عن مجاهد عن أبى هريرة ، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر ، وتارة عن مجاهد عن أبى ذئاب ، وتارة يروى موقوفاً ، إلى غير ذلك ، وكله من تخليط الرواة . وفى الطريق الثانى من لا يعرف . وفى الثالث إبراهيم بن مهاجر ، ضعفه البخارى والنسائى . ثم أى ذنب - لو - [لولد] الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة . فهذه الأحاديث تخالف الأصول ، وأعظم ما فى قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

باب فى ذم اللوط وعقوبة اللوطى

حديث فى أن اللوطى يبقى جنباً وإن اغتسل : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب حدثنى عبد العزيز بن على حدثنا أبو القاسم

الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار الوراق حدثنا محمد بن العباس بن سهيل حدثنا أبو بكر بن زنجويه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو اغتسل اللوطي بماء البحار لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً » .

قال الخطيب : الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلهم ثقة غير أبي سهيل وهو الذي ضعفه .

حديث آخر في ذلك : حدثنا أحمد بن مبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الخلال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي حدثنا علي بن نوح حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن حبان حدثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن غلقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطيان لو اغتسلا بماء البحر لم يجزها إلا أن يتوبا » .

وهذا موضوع . قال ابن حبان : روح بن مسافر كان يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه .

حديث في عقوبة اللوطي : أنبأنا علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الطالقاني حدثنا عمار بن عبد الحميد الهروي حدثنا داود بن عفان النيسابوري قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبل غلاماً بشهوة عذبه الله في النار ألف سنة ، ومن جامعه لم يجد رائحة الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام ، إلا أن يتوب » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم بن حبان : داود بن عفان شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى نسخة موضوعة .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا ابن مسعدة

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى سمعت أبا جعفر القاص سمعت أحمد بن محمد بن غالب حدثنا سنان حدثنا الربيع بن بدر عن أبي هارون عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبل غلاماً لشهوة لعنه الله ، فإن صالحه بشهوة لم يقبل من صلاته ، فإن عانقه لشهوة ضرب بسياط من نار يوم القيامة ، فإن فسق به أدخله الله النار » .

هذا حديث موضوع . وأبو هارون العبدى قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا وأنه كان كذاباً . قال أحمد : ليس بشيء ، وقال يحيى : الربيع بن بدر ليس بشيء . وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل ، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث ، وهو المتهم عندى في هذا الحديث ، لأن ابن عدى حكى عنه أنه قال : وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . قال ابن عدى : وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره .

حديث في عقوبة اللوطى في قبره : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي أنبأنا أحمد بن عامر النصيبى حدثنا محمد بن أبي غسان حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطى إذا مات ولم يتب مسخ في قبره خنزيراً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي إسناده مروان ابن محمد . قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى ذاهب الحديث . وفيه مسلم بن خالد الزنجى . قال ابن المدينى : ليس بشيء . قال الأزدي : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه .

حديث في وقاحة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن (٨ — الموضوعات ٣)

مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمرو بن حفص ابن عبد الجبار حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا امرؤ أقل حياء من امرئ أمكن من دبره » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : حديث عبد الله بن إبراهيم منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه كان يضع الأحاديث . قال : ولا يحتج بالمنكدر . وأما يزيد بن سنان فقال يحیی : ليس بشيء . وقال النسائي متروك الحديث .

حديث في عقوبة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبيد الله مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى في الدبر سبع مرات حول الله شهوته من قبله إلى دبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : دينار يروى عن أنس الموضوعات لا يحل ذكره بالا بالقدح فيه .

باب في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان حدثنا إبراهيم بن سعيد القسري حدثنا محمد بن القاسم الطالكاني حدثنا أبو مقاتل السمرقندي حدثنا عوف بن أبي جميلة عن خلاص عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُفِعَ القلم عن ثلاثة : عن الغلام حتى يحتلم وإن لم يحتلم حتى يكون له ثمانى عشرة ، وعن النائم حتى يستيقظ فإن طلق في منامه لم يقع الطلاق ، وعن

المجنون حتى يصح . قيل يا رسول الله ومن المجنون ؟ قال : من أبلى شبابه في معصية الله عز وجل . » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحاكم أبو عبد الله : كان الطالكاني وضاعاً للحديث .

باب ذم الغناء

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعد الطبري حدثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يتغنى من الليل ، فقال : لا صلاة له حتى مثلهما ثلاث مرات » .

هذا حديث لم يصح . قال يحيى بن معين : سعيد ليس بثقة أحاديثه بواطيل وقال النسائي : متروك الحديث .

باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا أبو جعفر محمد بن المنذر البزاز حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا حسين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بحسان ابن ثابت وقد رش فناء أطمه وجلس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سباطين وجارية له يقال له سيرين معها مزهرها تختلف به بين القوم وهي تغنيهم ، فلما

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينههم ، فانتهى إليها وهي تقول في غنائها : هل علىّ ويحكم إن لهوت من حرج . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لا حرج إن شاء الله .

قال الدارقطني : تفرد به حسين عن عكرمة وتفرد به أبو أويس عنه .

قال المصنف قلت : أما حسين فقال علي بن المديني : تركت حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال السعدي : لا يشتغل بحديثه . وأما أبو أويس فاسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس . قال أحمد ويحيى : ضعيف الحديث . وقال يحيى مرة : كان يسرق الحديث .

[وأما حديث] عائشة أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو نصر علي بن عبد الله البغدادي أنبأنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوي أنبأنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي حدثنا موسى بن نصر بن جرير حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب قال سمعت ابن أبي مايكة يقول سمعت عائشة تقول : « كانت عندى امرأة تسمعى ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على تلك الحال ثم دخل ففرت ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : ما يضحكك يا رسول الله ؟ فحدثه فقال : والله لا أخرج حتى أسمع ماسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسمعته » .

قال الخطيب : أبو الفتح البغدادي وأما الحديث ساقط الرواية ، وأحسب موسى بن نصر بن جرير اسماً ادعاه وشيخنا اختلقه ، وأصل الحديث باطل . والله أعلم .

باب في اللعب بالكعاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا

أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثني عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اللحم وكله حتى لعب الصبيان بالكعاب » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : هو كاذب الناس . وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

باب في الكبائر

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن علي حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيري حدثنا معان أبو صالح عن أبي حمزة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ما نهى الله عنه كبيرة حتى لعب الصبيان بالقمار » .

هذا حديث موضوع ، وكان معان يحدث عن الثقة بالمنكرات . قال ابن حبان : لا يشبه حديث الأئمة فاستحق الترك .

باب في الخروج من المظالم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن العباس الجوهري وعمران بن موسى وغيرها قالوا حدثنا إسحاق ابن وهب الطهرمسي قرية من قرى مصر حدثنا ابن وهب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لرد دانيق من حرام يعدل عند الله عز وجل سبعين ألف حجة » ح . وأنبأناه ابن ناصر أنبأنا عبد القادر ابن يوسف أنبأنا أبو الحسن البرمكي أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو ذر البصري أنبأنا إسحاق بن وهب فذكره وقال سبعين حجة .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به إسحاق . قال ابن حبان : كان يضع الحديث صراحاً ولا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه . وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصلت المروى فرواه عن يحيى ابن سليمان بن نضلة عن مالك . وقال فيه : « لرد دائق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة » .

ورواه عن هناد عن أبي سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفاً : « لرد دائق من حرام أفضل عند الله عز وجل من مائة ألف تنفق في سبيل الله عز وجل » .

قال ابن حبان : كان أحمد بن محمد يضع الحديث . وقال ابن عدى : ما رأيت في الكذابين أقل حياء من أحمد بن محمد بن الصلت .

باب كفارة الغيبة

فيه عن سهل وأنس وجابر :

أما حديث سهل : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له » .

وأما حديث أنس فأنبأنا علي بن محمد بن حسون أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان ح . وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن طلحة قال : أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر أنبأنا ابن صفوان حدثنا أبو بكر القرشي حدثنا أبو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عنبة بن عبد الرحمن

القرشي عن خالد بن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » .

وأما حديث جابر : فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا أبو خالد العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثني يحيى بن عياش عن عيسى العطار حدثنا حفص بن عمر الأيلي حدثنا مفضل بن لاحق حدثني محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغتاب رجلاً ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته » .

هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الأول : فقال ابن عدى : هو مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم . قال أحمد ويحيى : كان سليمان يضع الحديث .

وأما الثاني فقال يحيى : عنبسة ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال أبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لا يحمل الاحتجاج به . وأما الثالث فقال الدارقطني : تفرد به حفص عن مفضل وحفص ضعيف . وقال النسائي : حفص ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب قبول التوبة

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليعقوبي حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجويباري حدثنا وكيع بن - أجرح - [الجراح] عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جرى بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، فلا يجد ريحها إلا مؤمن

فيقول الكافر : يا ويلتناه أذاك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحاً طيبة ولا يجدوها . قال : فتكلمهم التوبة فتقول : لو قبلتموني في الدنيا لأطبت ريحكم اليوم . قال فيقول الكافر : أنا أقبلك الآن . قال : فينادى ملك من السماء : لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان في الدنيا ما قبل منكم توبة . قال : فتتبرأ منهم التوبة ، فتتبرأ منهم الملائكة ويحییء الخیر ، فمن شمت منه ريحاً طيبة تركته ، ومن لم تشم منه ريحاً طيبة ألقتة في النار .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده الجوابياري ، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث ، وقد شهد عليه الوضع ابن عدى وابن حبان الحافظان ، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر . قال ابن عدى : إسماعيل يحدث عن الثقة بالبواطيل . وقال الدارقطني : كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه بحال .

باب قبول توبة الزاني والقاتل

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان عن فليح عن عبد بن أبي عبيد عن أبي هريرة قال : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت ، فإذا امرأة عند بابي ، فسلمت ثم فتحت ودخلت ، فبينما أنا في مسجدي أصلي إذ نقرت الباب ، فأذنت لها فدخلت ، فقالت : إني جئت أسألك عن عمل عملته هل له من توبة إني زينت وولده وقلته ؟ فقلت لها : لا نعمة عين ولا كرامة ، فسلمت وهي تدعو بالحسرة وتقول : واحسرتاه أخلق هذا الجسد النار . قال : ثم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة ثم جلسنا ننتظر الإذن عليه ، فأذن لنا فدخلنا ثم خرج من كان معي وتحلفت ، فقال مالك : يا أبا هريرة ألك حاجة ؟

فقلت : بلى يا سول الله ، صليت معك العتمة ثم انصرفت فقصصت عليه ما قالت المرأة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما قلت لها ؟ قال قلت : ولا نعمة عين ولا كرامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لها ما كنت تقرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ قال أبو هريرة : نخرجت ، فلم أترك بالمدينة خصاً ولا داراً إلا وقفت عليها ، فقلت : إن يكن فيكم المرأة التي جاءت إلى أبي هريرة الباردة فلتأت ولتبشر ، فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العتمة ، فإذا هي عند بابي ، فقلت لها : أبشري فإنني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قلت وما قلت لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لها أما كفت تقرأ هذه الآية ؟ فقرأتها عليه ، نخرت ساجدة ، وقالت الحمد لله الذي جعل لي مخرجاً وتوبة مما عملت . إن هذه الجارية وابنها حران لوجه الله ، وإنني فديت مما عملت .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : عيسى ابن شعيب عن فليح لا يتابع على حديثه هذا ، وعبيد بن أبي عبيد مجهول ، وقال ابن حبان : عيسى متروك .

باب ما يفعل من أراد التوبة

ذكرت لذلك صلاة تُروى عن أبي ذر قد سبقت في كتاب الصلاة .

باب توبة ثعلبة بن عبد الرحمن

أنبأنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا أنبأنا حميد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالوا حدثنا سليم بن منصور بن عمار حدثنا أبي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله « أن

فَتَى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تنفصل فكرر إليها النظر وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هارباً على وجهه ، فأتى جبلاً بين مكة والمدينة فوجدها ، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقل ، وأن جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بشعبة بن عبد الرحمن فخرجا في - أبعاد - [ألقاب] المدينة فلقيهما راع من رعاة المدينة يقال له دفاة ، فقال له عمر : يا دفاة هل لك على بشاب بين هذه الجبال ، فقال له دفاة : لعلك تريد الهارب من جهنم ، فقال عمر : وما علمك أنه هارب من جهنم ، قال : لأنه إذا كان في جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو يقول : ليتك قبضت روعي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء . قال : ففدا عليه عمر فاحتضنه ، فقال : الأمان الأمان ، الخلاص من النار ، فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب ، فقال : يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أعلم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلني أنا وسلمان في طلبك ، فقال : يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو يصلي أو بلال يقول : قد قامت الصلاة ، قال : أفعل ، فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف ، فما سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرّ مسحاً عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالوا : هاهو ذا يا رسول الله ، قال : أفلا أدلك على أنه يحو الذنوب والخطايا ، قال : بلى يا رسول الله ، قال قل : اللهم آتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال : ذنبي أعظم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل كلام الله أعظم ، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فرض ثمانية أيام ، فجاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه ، فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه في حجره ، فأزال رأسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِمَ أزلت رأسك عن حجري ؟ فقال : إنه من الذنوب ملآن ، قال : ما تجد ؟ قال : أجد مثل ديبب النمل بين جلدى وعظمى ، قال : فما تشتهي ؟ قال : مغفرة ربى ، قال : فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام يقول : لو أن عبدى هذا لقينى بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فصاح صيحة فمات ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله ، فقالوا : يا رسول الله رأيناك تمشى على أطراف أناملك ، قال : والذى بعثنى بالحق ما قدرت أن أضع رجلى على الأرض من كثرة أجنته لتشييعه من الملائكة .

هذا حديث موضوع شديد البرودة ، ولقد فضح نفسه من وضعه بقوله : وذلك حين نزل عليه ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وهذا إنما أنزل عليه بمكة بلا خلاف ، وليس فى الصحابة من اسمه دفاة ، وقد اجتمع فى إسناده جماعة ضعفاء منهم المنكدر ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان يأتى بالشئ توهماً فبطل الاحتجاج بأخباره . ومنهم ساييم بن منصور فإنهم قد تسكلموا فيه ، ومنهم أبو بكر المفيد ، قال البرقانى : ليس بحجة ، قال وسمعت عليه الموطأ ، فقال لى أبو بكر بن أبى سعد : اخلف الله نفقتك ، فأخذت عوضه بياضاً . وقد روى

أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ أُنْبَأَنَا حَمْزَةُ أُنْبَأَنَا ابْنُ عَدَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْرُوبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمُقْرِنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالذَّنُوبِ » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عسدى :
بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل ، وهو عندى من يضع الحديث على النفاة ،
وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على النفاة .

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ عَادَ ثُمَّ قَالَهَا ثُمَّ عَادَ ثُمَّ قَالَهَا ثُمَّ عَادَ ، كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الرَّابِعَةِ مِنَ السَّكَائِبِ » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفضل كذاب .
قال ابن معين : كان رجلاً سوء .

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشاري

أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن سهيل القاضى حدثنا محمد بن عبيد الله بن النعمان حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد الأصبهاني حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي حدثنا وهب بن جويرية السلمي عن أبي داود سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [: « أربع من الشقاء : جمود العين وقساوة القلب والحرص على الدنيا وطول الأمل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا جدي أبو منصور محمد بن أحمد أنبأنا الحسين بن عمر العلاف حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد العراد حدثنا محمد بن سنان - يعني القزاز - حدثنا هاني ابن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربعة من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه أبو داود النخعي . قال أحمد ويحيى : كان يضع الأحاديث . قال ابن عدي : وضع هذا على إسحاق . وفيه محمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وأما الطريق الثاني ففيه هاني بن المتوكل . قال ابن حبان : كثرت المناكير في روايته لا يجوز الاحتجاج به . قال المصنف قلت : وعبد الله بن سليمان مجهول .

كتاب الحدود والعقوبات

باب حد السن التي توجب إقامة الحدود والعقوبة

أخبرت عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري حدثنا أبو عتاب الطالقاني حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي حدثنا علي بن عاصم عن جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً ، ثم تلا ﴿ حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد أبدع من وضعه وخالف به إجماع المسلمين . فواعجباً من جرأة - هاو لا - [هؤلاء] على الشريعة . قال شعبة : كان جعفر أكذب الناس ، وقال يحيى : ليس بشقة ، وقال السعدي : نبذوا حديثه ، وقال البخاري والنسائي والدارقطني : متروك . وأما علي بن عاصم فقال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء . وقد تقدم قولنا في القاسم ، وأنه ليس بشيء .

باب قتل اللص

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الخضر بن أحمد حدثنا مخلد بن مالك حدثنا فوات بن زهير عن مالك بن أنس حدثني أبي عن أم علقمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللص محارب لله ولرسوله فاقتلوه فما أصابكم من إثم فعلى » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : فوات بن زهير عن مالك ما يرويه قط لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .

باب قتل العشار

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أَبْنَانَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ حَدَّثَنَا
أَبِي أَبْنَانَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَخَّارِيُّ حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ ذِي النُّونِ
الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُذَامَ عَنْ مَالِكِ
ابْنِ عَتَاهِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَقِيتُمْ عَشَّارًا فَاقْتُلُوهُ » .
هَذَا حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ . وَفِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتِيبَةُ عَنْ
ابْنِ لَهْيَعَةَ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مُحَمَّدًا وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ . وَابْنُ لَهْيَعَةَ ذَاهِبُ
الْحَدِيثِ ، وَالْحَدِيثُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْجُمْلَةِ .

باب دية الذمي

أَبْنَانَا ابْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ أَبْنَانَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا
الْدَّارِقُطْنِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرْزٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِيَّةُ ذِمِّي دِيَّةُ مُسْلِمٍ » . وَاسْمُ أَبِي كُرْزٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرْزٍ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ : هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ يَأْتِي عَنْ الثَّقَافَةِ بِمَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ لَا يَحِلُّ
الْإِحْتِجَاجُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَابْنُ
كُرْزٍ مَتْرُوكٌ .

باب حكم المرأة إذا ارتدت

أَبْنَانَا عَبْدُ الْحَقِّ أَبْنَانَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا
الْدَّارِقُطْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا

شعبة عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تقتل المرأة إذا ارتدت » .

قال الدارقطني : لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن عيسى كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره ، ولا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا رواه شعبة . وفي الصحيح : « من بدل دينه فاقتلوه » .

باب حد المالك وأهل الذمة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الكريم حدثنا قتيبة حدثنا إبراهيم بن أبي حبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أخر حد المالك وأهل الذمة إلى يوم القيامة » .

قال أبو أحمد : هذا حديث منكر ، وإبراهيم بن أبي حبة في عداد من يضع الحديث ، ولم يروه عن هشام غيره . وقال الدارقطني : متروك .

باب إثم السارق والكاتم عليه

أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر ابن أحمد بن علي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا سليمان بن حبان عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أبصر سارقاً سرق سرقة صغرت أو كبرت فكتم عليه ما سرق ولم ينذر به كان عليه الوزر مثل الذي على السارق ، ولا يسرق السارق حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ولا يكتم عليه من رآه حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ويبرأ الله منهما ، وكلاهما في النار ،

إلا أن الذى نظر إليه وكنتم عليه يُدعك بالعذاب دعكاً .

قال ابن عدى : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول عليه السلام . وجعفر كننا تنهمه بوضع الحديث بل يتبين ذلك منه ، وقد روى جعفر حديثين آخرين فى السرقة يشابه هذا المعنى لا نشك أنها من وضعه .

باب وجود القتيل بين قريتين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المغفر أنبأنا أبو الحسن العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثنا أبو إسرائيل الملائي حدثني عطية عن أبي سعيد الخدرى قال : « وَجُدَ قَتِيلٌ بَيْنَ قَرِيَّتَيْنِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِسَ إِلَى أَيِّهِمَا كَانَ أَقْرَبَ ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا بِشِيرٍ . قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَمَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ] . »

هذا حديث موضوع وفيه جماعة ضعاف منهم عطية ، ضعفه الكل . ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبي أسحاق ضعيف . وقال يمين بن معين : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . وقال العقيلي : ما حدث بهذا الحديث غيره ليس له أصل . ومنهم إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث أحاديث موضوعة . وقال يحيى : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

باب حد القاذف

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن (٩ - الموضوعات ٣)

حبان حدثنا محمد بن إسحاق التقي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك
حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قال الرجل للرجل يا يهودى فاجلدوه عشرين ،
وإذا قال يا نخت فاجلدوه عشرين . وفي رواية أخرى : وإذا قال يا لوطى
فاجلدوه عشرين » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث باطل لا أصل له . وإبراهيم كان
يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . وداود حدث عن الثقة بما لا يشبه حديث
الأنباء ، تجب مجانبته روايته .

باب قذف الذمى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد
ابن عدى أنبأنا الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكي حدثنا مصعب بن سعد
حدثنا محمد بن محسن الأسدى عن الأوزاعى عن مكحول عن وائلة بن الأسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف ذمياً حد له يوم القيامة
بسياط من نار » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن محسن يضع الحديث على الثقة لا يحل
ذكره إلا على وجه القدر فيه .

كتاب النهد

باب التحذير من شر الدنيا

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني حدثنا علي بن محمد الصائغ حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس قال : « جاء عليّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عليّ اتق الدنيا ، فإن من كثر شئته كثر شغله ، ومن كثر شغله اشتد حرصه ، ومن اشتد حرصه كثر همه ونسى دينه ، فما ظنك يا عليّ بمن نسي ربه . » .
قال الخطيب : هذا حديث منكر تفرد بروايته الصائغ وهو ضعيف جداً عن الكسائي وهو مجهول .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم ابن حبان حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن نفيص عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتاً » .

نفيع هذا هو أبو داود الأعمى ، كذبه قتادة . قال يحيى : لم يكن ثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب ذم من يحب الدنيا

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا علي بن أبي علي البصري حدثنا محمد بن عبد الله بن الشيخير حدثنا داود بن سليمان بن جندل الهمداني

حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار : « كيف تفلح والدنيا أحب إليك من أحب الناس عليك » .

قال الخطيب : لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد ، ورجاله كلهم ثقة غير داود ، والحل فيه عليه .

باب ذم من أصبح وهمه الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي حدثني عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء » .

هذا حديث لا يصح ، والتهمة به إسحاق . قال الدارقطني : كذاب متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر حدثنا مهيل بن عبد الله الغازي أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن مهدي النقاش أنبأنا أبو بكر محمد بن العباس الحصري حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد الأشج حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الحواري أخبرني بشر بن السري عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن عبداً أدى جميع ما اقترض الله إلا أنه كان محباً للدنيا لنادى مناد يوم القيامة : ألا إن فلاناً أحب ما أبغض الله عز وجل » .

قال النقاش: هذا حديث كذب موضوع ، ولعل سعيداً وضعه .

قال المصنف قلت : وقد اتهم سعيد بهذا الحديث رواه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : بعث الله ملكاً إلى رجل ليعذبه ، قال : أسألك بوجه الله ألا تعذبني ، فمضى فبعث ثلاثة كلهم يقول ذلك فلا يعذبه ، فبعث الرابع فقال له ذلك فعذبه ، فلما صعد سقط جناحه ووقع فقال : يارب وقد أطمعتك ، فقال : سألك بوجهي وعزتي لو سألتني عبدى بوجهي أن أغفر لجميع الخلائق لغفرت لهم .

باب ذم الحزين على الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا أبو محمد الخلال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن علي العدل حدثنا علي بن محمد أبو أحمد البلخي حدثنا محمد بن سفيان بن سيف ابن ثابت الربيعي عن محمد بن القاسم أبي جعفر حدثنا شقيق بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف عن شمر بن عطية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح محزوناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكوره ، ومن دخل على غنى فتضعفه له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو من آيات الله هزواً » .

وقد روى وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن أنس نحوه . وروى عبيد الله بن موسى بن معدان عن منصور بن العتمي عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عز وجل » ليس فيها شيء صحيح .

أما الحديث الأول ففيه محمد بن القاسم الطالكاني . قال أبو عبد الله الحاكم

كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ويأتي في الأخبار بما - يشبه الخلق - [يشهد الخلق] على بطلانه . قال : ولا يحل الاحتجاج بوهب بن راشد فإنه يروى العجائب .

وأما حديث ابن مسعود ففيه عبيد الله بن موسى . قال العقيلي : هو مجهول وحديثه غير محفوظ . قال ابن عدى : وبشر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً .

باب النهي عن الادخار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا علي بن أبي علي حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزيني حدثنا محمد بن سهل العطار حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح حدثنا عبد الرحمن بن جناح حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله الأنصاري حدثني عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال يوماً من الأيام ، فوقف بالباب سائل ، فردّه بغير شيء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال أردت السائل وهذا التمر عندك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، كفت صائماً وأردت أن أفطر عليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فلا - تحبا - [تحب] شيئاً رزقته ، ولا تمنع شيئاً سئلته » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث .

باب مدح قلة الشيء والصمت والتواضع

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن

عدى حدثنا صالح بن أبي مقاتل حدثنا حميد بن الربيع حدثنا أبو معاوية حدثنا
العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أربع - لا يصبر - [لا يصيبين] إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع
وذكر الله عز وجل ، وقلة الشيء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان :
كان العوام يروى الموضوعات عن الثقة ، وكان يأتي بالشئ على التوهم لا التعمد
فلا يحتج به . قال ابن عدى : الأصل في هذا أنه موقوف على أنس ، وقد رفعه
بعض الضعفاء عن أبي معاوية - يعنى حميد بن الربيع - قال يحيى : حميد كذاب .

باب جمع المال للمصالح

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان
حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسleme حدثنا هاشم بن القاسم عن
مُرْجاء بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويورى به عن أمانته ويستغنى
به عن خلق ربه » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما يروى نحوه
عن الثوري . قال ابن حبان : العلاء يروى الموضوعات على الثقة والمقلوبات ،
لا يحل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدي : كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه
أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث .

باب خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها

أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا
أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد

الرازي حدثنا الحسين بن داود البلخي حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى للدنيا : مَرَى عَلَى أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي لِاتَّحِلِّيَهَا فَتَفْتَنِيهِمْ ، وَأَكْرِمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتَعِبَنِي مِنْ خَدَمِكَ » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن شجاع حدثنا الحسين بن داود البلخي حدثنا الفضيل بن عياض عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي ، وَأَتَعِبَنِي مِنْ خَدَمِكَ » .

مدار الطريقين على الحسين بن داود . قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل ، وهو موضوع ورجاله كلهم ثقة سواه .

باب التفرد لطاعة الله عز وجل

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب حدثني الحسن ابن أبي طالب حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي وعباس ابن محمد الدوري قالوا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا بِدُّكَ اللَّازِمُ فَاعْمَلْ لِبُدِّكَ ، كُلِّ النَّاسِ لَكَ مِنْهُمْ بَدٌّ وَلَيْسَ لَكَ مِنْي بَدٌّ » .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الإسناد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا ابن الجارود فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه .

باب اتقسام الزاهدين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عمرو السكسكي حدثنا أبي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس على ثلاث منازل : فمن طلب ما عند الله عز وجل كانت السماء ظلالة والأرض فراشه ، لم يهتم بشيء من أمر الدنيا ، فرغ نفسه لله عز وجل فهو لا يزرع وهو يأكل الخبز ، وهو لا يغرس الشجر وهو يأكل [الثمر ^(١)] ، ولا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلأ على الله عز وجل وطلب ثوابه ، تضمن الله عز وجل السموات السبع والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه بغير حساب ، عبد الله حتى آتاه اليقين . والثاني : لم يقو على ما قوى عليه ، يطلب بيتاً يكنه وثوباً يوارى عورته وزوجة يستمتع بها ، وطلب رزقاً حلالاً فطليب الله رزقه ، فإن خطب لم يزوج ، وإن كان عليه حق أخذ منه ، فإن كان له يعطه ، فالناس منه في راحة ونفسه منه في عناء ، يُظلم فلا ينتصر يبتغي بذلك الثواب من الله عز وجل فلا يزال في الدنيا متزيناً حتى يفضى إلى الراحة والكرامة . والثالث : طلب ما عند الناس فطلب البناء المشيد والمراكب الفارعة والخدم الكثير والتطاؤل على عباد الله ، فألهاه ما بيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدنيا والدرهم والمرأة والخدام والثوب اللين والمركب ، يكسب ماله من حلاله وحرامه ، يحاسب عليه ويذهب - بهنأه - [بهنأة] غيره ، وذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاق » .

قال ابن حبان : عبد العزيز وعمر بن بكير ليسا في الحديث بشيء ، ولكن ليس هذا من عملهما ، هذا شيء تفرد به إبراهيم وهو مما علمت يداه وهو يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تعرف من حديث أبيه . وأبوه أيضاً لا شيء ، فاست أدري هو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصه بهذه الموضوعات . قال :

(١) بالأصل في مكانها بياض .

وهذا كلام ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمر ولا نافع ، وإنما هو من كلام الحسن .

باب رد شهوات النفس

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الواسطي حدثنا علي بن حرب حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر « أنه اشتزى سمكة طرية بدرهم ونصف ، فأناه سائل فتصدق بها عليه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثره على نفسه غفر له » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عمرو بن خالد . قال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث ، وقال ابن عدى : عامة ما يروى موضوعات ، كذبه أحمد ويحيى . واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهى ، فتركوا كل ما تشبهه النفس ، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كل ما يشتهى من المباحات ، وذلك غلط ، لأن للنفس حقاً ، ومتى ترك كل ما تشبهه أثر في صورتها ومعناها . أما في صورتها فإن جسدها قد بُنى على أخلاط وفي باطنها طبيعة مستحثة على ما يصلحها ، فإذا قلت عندها الرطوبة مالت إلى الرطوبات ، وإذا كثرت عليها طلبت المنشفات طلباً لإصلاح بدنها ، فإذا منعت ما ركبت عليه من طلب الملائم كان ذلك مضاداً لحكمة الواضع ومبالغة في أذى النفس . وأما في معناها ينكمد برد أغراضها ، إذ نيل أغراضها يقوى حاسنها ، فلا ينبغي أن يترك من أغراضها إلا ما خاف من تناوله . أما الملائم أو التنبط عن الطاعة أو فوات خيرها ، وإنما امنع من ترك شهواتها على الإطلاق . وأما إذا اشتهد شيئاً من فضول العيش ، فأثرت به ، فالثواب حاصل ، وذلك داخل في قوله تعالى ﴿ لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ .

باب ذم اتباع الهوى

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا على بن محمد [بن] العلا ح . وأنبأنا عبد الملك ابن بشران أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندى حدثنا محمد بن جعفر الخرائطى حدثنا عباد بن الوليد حدثنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن دينار عن خبيب بن جندر عن راشد بن سعد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هووى متبع » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه جماعة ضعاف والحسن بن دينار والخبيب كذابان عند علماء النقل .

باب ذم التواضع للأغنياء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي في كتابه حدثنا محمد بن سلام المنيجي حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن الصبح عن هارون بن ديار عن أبي عمر زاذان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله فقيراً تواضع لغيره من أجل ماله ، من فعل ذلك من الفقر أذهب ثلثا دينه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه بشير بن زاذان ، قال يحيى : ليس بشيء ، وفيه عمر بن الصبح وهو المتهم به ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك .

باب البعد عن الأغنياء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن بكار القافلاي حدثنا أحمد بن منصور

أُنْبَأَنَا الْجَمَانِي عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ سَرَّكَ الْإِحْقَاقُ بِي فَلَا تَخَالِطِ الْإِغْنِيَاءَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِشَيْءٍ حَتَّى تَرْقِعِيهِ » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : صالح بن حيّان ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب النهي عن تعظيم المترفين

أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَازُ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ح . وَأُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِ بْنِ أَحْمَدَ أُنْبَأَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاءُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشْرَفُونَ الْمَتَرَفِينَ ، وَيَسْتَخْفُونَ بِالْعَابِدِينَ ، وَيُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، وَيَسْمَعُونَ فِيمَا يُدْرِكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ وَالْمَقْدُورِ وَالْأَجَلَ الْمَكْتُوبِ وَالرِّزْقَ الْمَقْسُومَ ، أَلَا يَسْمَعُونَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ وَمِنْ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ وَالتَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ » لَفْظُ الْحَدِيثِ .

هذا حديث ليس بصحيح ، انفرد به عمر بن يزيد ، قال أبو حاتم الرازي : عمر بن يزيد متروك الحديث يكذب ، قال العقيلي : وهذا الكلام عندي والله أعلم يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي وكان يضع الحديث ، وقد روى عنه عمرو بن مرة ، فاعل عمر بن يزيد حملة عن رجل عن عمرو بن عبد الله بن المسور وأحاله على شعبة .

باب فضل الفقراء والمساكين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي حدثنا أحمد بن داود ابن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة مفتاح ، ومفتاح الجنة المساكين والفقراء ، هم جلساء الله يوم القيامة » .

قال أبو حاتم : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطني : هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثي عن مالك وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب .

باب إيثار رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يكون من المساكين

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني أحمد بن الحسين ابن نصر العطار أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبي مبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال « أحبوا المساكين فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازي : أبو مبارك رجل مجهول . قال يحيى بن معين : ويزيد بن سنان ليس بشيء ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا الكروخي أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي

قالا أنبأنا أبو محمد الجراحي حدثنا أبو العباس الحنبلي حدثنا الترمذي حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي حدثنا ثابت بن محمد العايد الكوفي حدثنا الحارث ابن النعمان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « اللهم أحيي مسكيناً وأمتي مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة . فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال : إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة ، يا عائشة أحيي المساكين وقربهم فإن الله يقربك يوم القيامة » .

قال البخارى : الحارث بن النعمان منكر الحديث .

باب ذم الفتور

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنى عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن عبد الله الصيرفى حدثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر الفيلى حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك حدثتنا حكامة بنت أخى مالك بن دينار عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوج الله التواني بالكسل فولد بينهما الفاقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن عمرو بن العاص : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن علي المضرى أنبأنا الموفق بن أبى الحسن التمار أنبأنا سعيد بن العباس القرشى حدثنا منصور بن العباس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا سليمان بن النعمان حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا محمد بن سليمان الأحنسى عن أبيه قال قال عمرو بن العاص : « نكح العجز التواني فولد بينهما العدامة » .

قال المصنف قلت : وأبو حكامة اسمه عثمان بن دينار . قال العقيلي : تروى عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال الدارقطنى : والفيلى ضعيف جداً .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازي حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن خالد الشيباني حدثنا يحيى بن حميد الطويل عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله وكيل في الجنة ؛ فإن قرأ القرآن بنى له القصور ، وإن سبح غرس الأشجار ، وإن كف كف » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الحسن بن أحمد بن خالد وهو الجويباري نسبوه إلى جده قصداً للتدليس وكان من كبار الوضاعين .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن معدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل التمار حدثنا سليمان بن يسار حدثنا سفيان بن عيينة عن بقة بن الوليد عن الحكم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أتى على يوم لم أزد فيه خيراً يقربني إلى ربي فلا بورك في ذلك اليوم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : لا يرويه عن الزهري غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي وله عن الزهري أحاديث بواطيل . قال أبو حاتم الرازي : الحكم كذاب . وقال أبو حاتم بن حبان : الحكم يروى الموضوعات عن الثقة . قال : وسليمان بن يسار يروى عن الثقة ما لم يجد ثوابه ، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب ثواب الفسك

أنبأنا ظفر بن علي أنبأنا أبو بكر محمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم

حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا إسحاق بن نجيح الملقى حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة » .

هذا حديث لا يصح . وفي الإسناد كذابان ، فما أفلت وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيح . قال أحمد : هو أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال الفلاس : كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً . والثاني عثمان . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقة .

باب من أخلص أربعين صباحاً

فيه عن أبي أيوب وأبي موسى وابن عباس :

فأما حديث أبي أيوب : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عباس بن يوسف الشكلي حدثنا محمد بن سنان حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يزيد الواسطي أنبأنا حجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » .

وأما حديث أبي موسى : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا أيوب الدمشقي حدثنا عبد الملك بن مهران الرفاعي حدثنا معن بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زهد في الدنيا أربعين يوماً وأخلص فيها لله أخرج الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي أنبأنا أبو القاسم يحيى بن علي الأزدي حدثنا أبو طاهر

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل حدثنا عامر بن سيار حدثنا سوار بن مصعب ابن ثابت البلياني عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبي أيوب ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبد الرحمن . قال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقة في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به ، وحجاج مجروح ، ومحمد بن إسماعيل مجهول ، ولا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب . وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول وقالوا : هو ضعيف في الحديث .

وأما حديث أبي موسى فقال ابن عدى : هو منكر ، وعبد الملك مجهول .

وأما حديث ابن عباس فقال أحمد ويحيى والنسائي : سوار بن مصعب متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

قال المصنف قلت : وقد عمل جماعة من المتصوفة والمتزهدين على هذا الحديث الذى لا يثبت ، وانفردوا في بيت الخلوة أربعين يوماً ، وامتنعوا عن أكل الخبز ، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التى تتضاعف قيمتها على قيمة الخبز ، ثم يخرج بعد الأربعين فيهدى ويتخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة . ولو كان الحديث صحيحاً ، فإن الإخلاص يتعلق بقصد القلب لا بفعل البدن ، فلهذا العلم .

باب قوله اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عمرو وأبي سعيد وأبي أمامة وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد

أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أحمد بن علي السكين حدثنا أحمد بن محمد بن عمر اليماني حدثنا عمارة بن عتبة حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبي سعيد : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري حدثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن برد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا الحسين بن علي الطنابجيري أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار حدثنا ابن محمد حدثنا الحسن بن عرفة ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري أنبأنا إسماعيل بن الحسين الدارمي حدثنا محمد ابن الحسن السراج حدثنا مطين حدثنا عبد الحميد بن - سارخ - [بيان ح] . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصاري حدثنا عمر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا محمد بن أحمد بن القطريف أنبأنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن أبي خلف ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصاري حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك أنبأنا محمد ابن أحمد بن حمزة حدثنا محمد بن المسيب حدثنا الحسين بن منصور قالوا حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » ، ثم قرأ ابن عرفة : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ .

وأما حديث أبي أمامة : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا طلحة بن علي بن المظفر حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى ابن الحكم حدثنا أحمد بن محمد بن المسلم حدثنا محمد بن رزق الله ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا أحمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا

سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية ابن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن أحمد ابن طاححة النعماني أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا محمد بن موسى بن بزيع حدثنا حماد بن خالد الخياط حدثنا أبو معاذ الصائغ عن الحسن بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل » .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيه القرات بن السائب . قال يحيى : ليس بشيء . قال البخاري والدارقطني : متروك . وفيه أحمد بن محمد الليثاني . قال أبو حاتم الرازي كان كذاباً . وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وأما حديث أبي سعيد فإنه تفرد به محمد بن كثير عن عمرو . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وقال علي بن المديني كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه وضعفه جداً .

وأما حديث أبي أمامة ففيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث . قال أحمد ابن حنبل : ليس هو بشيء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة ما ليس من حديث الأثبات .

وأما حديث أبي هريرة فإن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم . قال أحمد بن حنبل ويحيى : ليس بشيء . وقال البخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات . قال أبو بكر الخطيب : فالحفظ ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس أنه قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن » .

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » .

باب صفة الأولياء

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسن ابن رزق حدثنا جعفر بن الخواص حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجاني حدثنا الحسن العتيق حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي حدثنا حسان البصري حدثنا إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة ابن زيد فقال : « يا أسامة عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تختلج دونها ، فقال : يا رسول الله ما أسرع به ذلك الطريق ؟ قال : بالظمأ في الهواجر ، وكسر النفس عن لذة الدنيا . عليك بالصوم فإنه يقرب إلى الله عز وجل . إنه ليس من شيء أحب إلى الله عز وجل من ريح فم الصائم . فإن استطعت أن يأتيك ملك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك تنال شرف المنازل في الآخرة وتحمل مع النبيين ويفرح المؤمنون بقدوم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار تعالى . يا أسامة وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله يوم القيامة . يا أسامة إياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم بالرياح والسموم وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصارهم ، فإن الله تعالى إذا نظر لهم سرَّ بهم وبأهى بهم الملائكة ، بهم تُصرف الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نحبه ، وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أنه قد حدث من السماء حدث . ثم قال : ويح هذه الأمة ما تلقى من أطاع الله فيهم ، كيف تقتلونهم وتكذبونه من أجل أنه أطاع الله عز وجل . فقال عمر :

يارسول الله والناس على الإسلام يومئذ . قال : نعم . قال : فقيم يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله ؟ قال : يا عمر ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم أبناء فارس والروم ، يتزين منهم الرجل بزينة المرأة لزوجها وتتبرج النساء ، زيهن زى الملوك ودينهم دين كسرى ، يتسمنون يقباهون بالحساء واللباس ، فإذا تكلم أولياء الله عليهم - العناحسه - [العناء صبحتهم] صلاتهم قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، إذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ، يحرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، يتأولوا كتاب الله على غير تأويله واستذلوا أولياء الله . واعلم يا أسامة أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الأخفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يعرفوا ، وإذا غابوا لم يفتقدوا ، ويعرفون في أهل السر ، يخفون على أهل الأرض ، تعرفهم بقاع الأرض وتحف بهم الملائكة . نعم الناس بالدنيا ونعموا هم بالجوع والعطش ، ولبس الناس لين الثياب واقترشوا هم الجباه والركب ، ضحك الناس وبكوا ، ألا لهم الشرف في الآخرة ، ياليتنى قد رأيتهم ، بقاع الأرض بهم رحبة ، الجبار تعالى عنهم راض ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقتهم وحفظوها . الراغب من رغب إلى الله في مثل رغبتهم ، والخاسر من خالفهم . تبكى الأرض إذا افتقدتهم ، ويسخط الله عز وجل على كل بلد ليس فيه منهم أحد ، يا أسامة إذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لأهل تلك القرية ، لا يعذب الله قوماً هم فيهم ، اتخذهم لنفسك تنجوا بهم ، وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوى في النار . حرّموا حلالاً أحله الله لهم طلب الفضل في الآخرة تركوا الطعام بالشراب عن قدره ، لم - يتكباوا - [يتكباوا] على الدنيا انكباب الكلاب على الجيف ، أكلوا الفلق ولبسوا الخرق تراهم شعناً غيراً تظن أن بهم داء وما ذاك بهم ، ويظن الناس أنهم قد خولطوا ، وما خولطوا ، لكن قد خالط القوم الحزن يظن الناس أنهم قد ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ، ولكن نظروا

بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا ، فهم في الدنيا عند أهل الدنيا ، يمشون بلا عقول . يا أسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف في الأرض » .

هذا حديث شبه لا شيء . محمد بن علي لم يدرك سعيد بن سعيد وحبان البصري هو حبان بن عبد الله بن جبلة . قال عمرو بن علي الفلاس : كان كذاباً وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازي : مجهول ، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون ، وهو من عمل المتأخرين .

باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس رضی الله عنهم :

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السري العنطري حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمي حدثنا عثمان بن عمار حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، والله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، والله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، والله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، والله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام ، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، [وإذا مات من الأربعين] أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فبهم يحيى ويميت ويعطر وينبت ويدفع البلاء . قيل

لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت . قال : لأنهم يسألون الله إكثار
الأمم فيكثرن ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ،
ويسألون فتنتب الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد
الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحارث الطبراني
حدثنا سعيد بن أبي زبدون حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي
عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ،
ولا الأربعون . كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين
مكانهم . قالوا : يا رسول الله دلنا على أعمالهم . قال : يعفون عن ظلمهم ، ويحسنون
إلى من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل . »

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهري
عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا عبد الرحمن
ابن مرزوق حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي
سالمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لن تخلوا الأرض من
ثلاثين ، مثل إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، بهم يعافون ، وبهم يرزقون ،
وبهم يعطرون . »

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا
حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأيلي
حدثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات

منهم واحد بدل الله مكانه آخر ، فإذا الأمر قضيوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو الحسن الأنصارى أنبأنا هلى بن أيوب أنبأنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا أبو بكر بن شاذان حدثنا عمر بن محمد الصابوني حدثنا إبراهيم بن الوليد حدثنا أبو عمر الغداني حدثنا أبو سلمة الحراني عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كلما مات رجل بدل الله مكانه رجلا ، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة » . ليس في هذه الأحاديث شيء يصح .

أما حديث ابن مسعود فكثر من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف ، وكذلك حديث ابن عمرو .

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد الوهاب بن عطاء . قال أحمد : هو ضعيف الحديث مضطرب . قال ابن حبان : وكان أبو مرزوق يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على وجه القدح فيه .

وأما حديث أنس ففيه العلاء بن زيد . قال ابن المديني : كان يضع الحديث وقال أبو داود والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً . وأما الطريق الثاني ففيه مجاهيل .

باب من بلغه ثواب عمل فعمل به

فيه عن ابن عمر وأنس :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا علي بن الحسين المكنى حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله حدثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بلغه

عن الله فضل شيء من الأعمال يعطيه عليها ثواباً ، فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقاً .

وأما حديث أنس أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا الميثم بن خازجة حدثنا بزيع أبو الخليل عن محمد بن واسع وثابت بن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة كان منى أو لم يكن فعمل بها رجاء ثوابها ، أعطاه الله عز وجل ثوابها » .

هذا حديث موضوع قد وضعه من عزم على وضع أحاديث الترغيب :

فأما حديث ابن عمر فالتهم به إسماعيل بن يحيى . قال ابن عدى : يحدث عن الثقة بالأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة . وقال الدارقطني : كذاب متروك .

وأما حديث أنس ، فالتهم بوضعه بزيع ، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال هو متروك . وقال ابن عدى : كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد .

باب إظهار الفعل ليقتمدى به

أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا محمد بن علي بن الفتح حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم أنبأنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي حدثنا أبي حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على أحدكم أن ينشط أخاه المسلم بالصلاة والصيام والصدقة والجهاد والحج ، يقول : أنا صائم ، وأنا أقوم الليل كله أو كذا ، وأنا حاج وقد أدت فريضة الإسلام ، وأنا مجاهد في سبيل الله فيرغب أخاه وينشطه لذلك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبان

فنهاية في الضعف . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلى من أن أروى عنه . وأبو يوسف مجهول .

باب المعجب بالعمل

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا إبراهيم بن أحمد ابن يوسف الهمداني أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسن المراجيلي أنبأنا خلف بن محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن أفلح حدثنا نصر بن المغيرة أنبأنا عيسى بن موسى غنجار عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يُتخوف من العمل أشد من العمل ، فقيل : يا رسول الله كيف ذلك ؟ قال : إن الرجل من أمتي يعمل في السر فإذا حدث به الناس نسخ من السر إلى العلانية ، فإذا أعجب به نسخ من العلانية إلى الرياء فبطل ، فاتقوا الله ولا تبطلوا أعمالكم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الثوري ، وأبان قد جرحناه آنفاً . قال الدارقطني : وإسماعيل كذاب متروك وقال ابن حبان : لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقدح فيه .

باب رد العمل على المقتاب وطالب الدنيا

والمتكبر والمعجب ونحو ذلك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن البیهقي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي حدثنا محمد بن أشرس حدثنا محمد بن سعيد الهروي حدثنا إسحاق بن نجیح حدثنا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : « قلت يا معاذ بن جبل حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته

فذكرته كل يوم . قال معاذ : نعم ، ثم قال بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا رديفه ونحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال : الحمد لله يقضى في خلقه ما أحب . يا معاذ . قلت : لبيك يا رسول الله إمام الخير ونبي الرحمة . قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبي أُمته إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله عز وجل . ثم قال : إن الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن تخلق السموات ، لكل سماء ملكاً قد حلها تعظيماً وجعل على باب كل سماء منهم بواباً ، يكتب الحفظة عمل العبد ، له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البواب اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا غفر الله لك ، أنا ملك صاحب الغيبة ، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزني إلى غيري . قال : وبلغته حتى يمشي ويقول : أمرني بذلك ربي . قال : ويصعد الملك بالعمل الصالح . فيقول الملك الذي في السماء الثانية : قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا غفر الله لك إنك أردت بهذا العمل عرض الدنيا وأنا ملك صاحب عمل الدنيا لا أدع أن يجاوز إلى غيري ، أمرني بذلك ربي . قال : وبلغته حتى يمشي قال : ويصعد الملك بعمل العبد مبتهجاً به من صدقة أو صلاة . فيتعجب الحفظة . فيجاوزها إلى السماء الثالثة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا غفر الله لك . أنا صاحب الكبر وقد أمرني ربي أن لا أدع عمل متكبر يجاوزني إلى غيري . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدرّي في السماء ، له تسبيح من صوم وحج . فيمر به على ملك السماء الرابعة . فيقول له : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب بنفسه ، إنه من عمل وأدخل معه العجب ، فإن ربي أمرني أن لا أدع يجاوزني إلى غيري فقل لا غفر الله لك . قال : وبلغته ثلاثة أيام . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزفوفة إلى أهلها . فيمر به إلى السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة ، فذلك العمل زئير كزئير الأسد ، عليه ضوء كضوء الشمس ،

فيقول له الملك : قف أنا صاحب الحسد ، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتق الحسد من يتكلم فيه أو يعمل كعمله ، إذا رأى العبيد في الفضل والعمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم . قال : ويحمله على عاتقه ويلعنه مادام حياً . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام كثير . فيمر على ملك السماء السابعة ، فيقول الملك : قف أنا صاحب العمل الذي لغير الله ، اضرب بهذا العمل جوارحه واقفل على قلبه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به صاحبه غير الله ، وأراد به الذكر في المجالس والصيت في المدائن ، أمرني ربي أن لا أدعه يجاوزني إلى غيري ما لم يكن لله . قال : ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من حسن خلق وسمت وذكر كبير . وتشيعه الملائكة السبعة تحمل عمله ، فيصعدون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الرب ، فيشهدوا عليه بعمل خالص ودعاء . فيقول الرب عز وجل : أتم الحفظة وأنا الرقيب على ما في نفسه - وفي رواية أخرى : - إنه لم يرد بعمله وجهي . فتقول الملائكة : عليه لعنتك ولعنتنا . فيقول أهل السماء : عليه لعنتك ولعنتنا . قال : فبكى معاذ بن جبل . قال قلت : يا رسول الله ما الذي أعمل ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين . قال قلت : يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ بن جبل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وإن كان في عملك تقصير يا معاذ اقطع لسابك عن إخوانك ، ولا ترك نفسك بوضع إخوانك ، ولا ترأى بعملك ، ولا تفحش في مجالسك لكي يحذروك لسوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ، ولا تمزق الناس - فتمزق - [فتمزقك] كلاب النار ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه ﴿ والناسطون ناشطون ﴾ أتدري ماهو ؟ قال : يا نبي الله ماهو ؟ قال : كلاب النار تنشط اللحم والعظم . قال قلت : يا رسول الله ومن يطيق هذه الخصال ؟ قال معاذ : إنه ليسير على من يسر الله عز وجل . »

قال ثور : قال خالد بن معدان : وما رأيت معاذ أكثر من تلاوة القرآن
ما يكثر تلاوة هذا الحديث .

وقد رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن شيبان عن القاسم بن
عبد الله المسكوف عن سلم الخواص عن ابن عيينة عن ثور أنبأنا ابن ناصر
أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي أنبأنا
علي بن الحسين العزمي حدثنا أحمد بن علي المرهبي حدثنا الحسن بن مهران
الأصبهاني أنبأنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس عن عبد الواحد بن زيد عن ثور
ابن زيد عن خالد بن معدان أحسبه عن معاذ بن جبل قال : « قلت له : حدثني
بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظته وذكرته كل يوم من رقة
ما حدثك به : قال : نعم . ثم بكى معاذ . فقلت : لا يسكت . ثم سكت . فقال :
بأبي وأمي حدثني صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه بينما نحن نسير إذ رفع بصره إلى
السماء فقال : الحمد لله الذي يقضى في خلقه ما أحب . يا معاذ . قلت : لبيك
يا رسول الله إمام الخير ونبي الرحمة . قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبي أمة ،
إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعتم حججك عند الله .
ثم قال : إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك ، لكل سماء ملكاً قد حلها - أراه
قال بعظمته - وجعل على كل باب منها ملكاً بواباً ، فتكتب الملائكة عمل
العبد من حين يصبح إلى حين يمسي - أراه قال فيرفع الحفظة عمل العبد - له نور
كنور الشمس ، فتزيه وتكثره ، حتى إذا بلغ إلى سماء الدنيا يقول الملك :
قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، إنه أراد بهذا العمل عرض الدنيا ، أمرني
ربي أن لا أدع عمله يحاوزني إلى غيري . قال : وتصدق الحفظة بعمل العبد مبتهجاً
به بصدقة وصلاة ، حتى إذا بلغ إلى السماء الثالثة يقول الملك : قف واضرب بهذا
العمل وجه صاحبه وظهره ، إنه ملك صاحب الكبر ، إنه عمل وتكبر على
الناس في مجالسهم ، أمرني ربي أن لا أدع عملهم يتجاوزني إلى غيري . قال :

وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الذى فى السماء ، له دوى وتسبيح
وصوم وحج ، إلى ملك السماء الرابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل
وجه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله
يتجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة إلى
أهلها بعمل الجهاد والصلاة إلى ما بين الصلاتين ، ولذلك العمل زئير كزئير الأسد
عليه ضوء كضوء الشمس ، إلى السماء الخامسة . فيقول الملك : قف أنا صاحب
الحسد ، واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، ويحمله على عاتقه ، إنه كان يحسد من
يتعلم ويعمل لله ، إذا رأى لأحد فضلاً فى العلم والعبادة حسدهم ووقع فيهم ،
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد ، بوضوء تام
وصلاة كبيرة وقيام الليل ، إلى السماء السادسة . فيقول الملك : قف أنا ملك
الرحمة ، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وأطمس عينيه ، لأن صاحبه لم يرحم
شيئاً ، إذا أصاب عبداً من عباد الله ديناً أو ضرراً فى الدنيا شمت به ، أمرنى ربى
أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بقله
واجتهاد وورع ، له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة ألف
ملك إلى السماء السابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه
جوارحه وأصل قابسه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به
صاحبه رفعه عند القراء وذكره فى المجالس وصوتاً فى المدائن ، أمرنى ربى أن
لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به ،
من حسن خالق وصمت وذكر كبير ، وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة
بجماعتهم ، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء ، فيقول الله عز وجل : أتمم حفظة
على عمل عبدى وأنا الرقيب على ما فى نفسه ، إنه لم يردنى بهذا ، عليه لعنتى .
وتقول الملائكة : عليه لعنتك ولعنتنا . ثم بكى معاذ . قال فقلت : يا رسول الله
ما أعمل ؟ قال : اقتد بنبيك باليقين . قال قلت : يا رسول الله أنت رسول الله

وأنا معاذ بن جبل . قال : وإن كان في عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن إخوانك وعن حملة القرآن ، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك ولا تزكّن نفسك بتدميم إخوانك ، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ، ولا ترائي بعملك ، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار ، قال الله عز وجل ﴿ والناسطون نسطاء ﴾ أتدري ما هو ؟ قال : يا نبي الله ما هو ؟ قال : كلاب في النار تنشط اللحم والعظم . قلت : يا نبي الله ومن يطبق هذه الخصال ؟ قال : يامعاذ إنه ليسير على من يسر الله عليه . قال : وما رأيت معاذاً يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث .

وقد روى نحوه من حديث عليّ عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي حدثنا أم كلثوم بنت إبراهيم البتكر اماذية قالت حدثنا أبو جعفر محمد ابن جعفر البصري حدثنا محمد بن أحمد الصوفي حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق سبع سموات ، وخلق لكل سماء باباً ، ولكل باب ملكاً ، و لكل بكل مؤمن ومؤمنة أربعة من الملائكة ، ملكين بالنهار وملكين بالليل ، فإذا كان عند المساء تصعد ملائكة النهار بعمل العباد ، فإذا بلغوا سماء الدنيا قال لها الملك : ما هذا ؟ قالوا : هذا عمل عبد من عباد الله . قال : ردّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه ، فإنه حاسد ، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الحاسدين ، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله بفضله على بعض ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد إلى السماء الثانية ، فيقول لها الملك : ما هذا ؟ قالوا : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه

فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل المغتابين ،
وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ
إِن بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ، وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ . ثم يصعد بعمل [عبد من] عباده ليس بحاسد
ولامغتاب إلى السماء الثالثة ، فيقول الملك لها : ما هذا ؟ قال : هذا عمل عبد من
عباده . قال : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات ،
فإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الظالمين ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد
من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم إلى السماء الرابعة ، فيقول لها الملك :
ما هذا ؟ قال : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه
فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين ،
وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾
ثم يصعد بعمل عبد من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه
مستكبر ، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل المستكبرين ، وتصديق ذلك في
كتاب الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾
ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر
يصعد بعمله إلى السماء السادسة ، فيقول لها الملك : ما هذا ؟ قال : هذا عمل عبد
من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه مُرَائِي يُرَائِي بعمله ،
وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل - المستكبرين - [المرأين] وتصديق ذلك
في كتاب الله تعالى ﴿ يُرَاوُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَّذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ
- لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ - [لَا إِلَى هَؤُلَاءِ] ﴾ . ثم يصعد بعمل
عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر ولا مُرَائِي ،
يصعد بعمله إلى السماء السابعة ، فيقول لها الملك : ما هذا ؟ قال : هذا عمل عبد

من عباده . قال : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه عاص عامل بالكبائر ، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل عاص ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده تأتب ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر ولا مرأى ولا عاص ، فيكون لعمله دوى كدوى الرعد ، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا استغفر له حتى يوتى بعمله إلى عليين ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ ، فيستغفر المقربون له ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى قوله ﴿ اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ . »

أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة ، وهو مشهور بأحمد بن عبد الله الجوبباري رواه عن يحيى بن سلام الأفريقي عن ثور بن يزيد . وقد سرقه من الجوبباري عبد الله بن وهب النسوي ، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي عن ثور . فأما الجوبباري فأكذب الناس ، قد وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى . وعبد الله بن وهب وضاع أيضاً . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث على الثقات . وأما القاسم المكفوف فقد نسبته ابن حبان إلى وضع الحديث أيضاً . قال : ولا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار . وأما الطريق الآخر ففيه عبد الواحد بن زيد . قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري والنسائي والفلاس : متروك . ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون ، وبعدهم رجل مجهول .

وأما حديث علي فلأنشك في وضعه ، وفيه مجاهيل لا يعرفون ، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم ، وكان يحدث بما لا أصل له .

باب عقوبة المرائي

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى ما أعد الله لأهلها ، نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها ، فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها ، فيقولون : ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أرينتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأولياك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم ، كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبئين ، تراؤون الناس ولم تجلوني ، وتركتم للناس ولم تتركوا لي ، فالיום أذيقكم العذاب مع ما حرمتهم من الثواب » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو جنادة يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطني : أبو جنادة حصين بن الحارث يضع الحديث .

باب ثواب جملة من أفعال الخير

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المغيرة أنبأنا العتيق حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن جميع الأسواني بأسوان حدثنا إبراهيم بن محمد بن فراس المؤدب أنبأنا أبي قال العقيلي وحدثني الفضل بن جعفر حدثنا جدي محمد بن عبيد الله حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن ابن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : من لى أن أبقى حتى أخبرك بذلك كله ، أحيى الله

قلبك ، فلا يميته حتى يميت بذلك . اعلمن يا أبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ، ولا تأكل النار منه هدامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من ستر عورته حياء من الله عز وجل سرّاً وعلانية ، كان حقاً على الله يستر عورته يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من دخل حلاوة الصلاة في قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى الله أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقاً على الله أن يرويه يوم العطش . اعلمن يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس ، كان حقاً على الله أن يكف عنه أذى القبر . اعلمن يا أبا كاهل أنه من بر والديه حياً وميتاً ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . قلنا : كيف يبر والديه إذا كانا ميتين . قال : يبرها فيستغفر لهما ولا يب والذى أحد فيسب والديه . اعلمن يا أبا كاهل أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها ، كان حقاً على الله أن يحمله من رفقاء الأنبياء . اعلمن يا أبا كاهل أنه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته ، كان حقاً على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من لم يزد على حقه من الميراث ، كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً لله وشوقاً إلى ، كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة واحدة ذنوب حول .

اللفظ للفضل بن جعفر . قال العقيلي : والفضل بن عطاء عن الفضل بن

شعيب إسناد مجهول لا يعرف إلا من هذا الوجه .

كتاب الذكر

باب الذكر الذي يستجاب به الرزق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي أنبأنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه فقراً أو ديناً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها ينزل الله الرزق من السماء . قال ابن عمر فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وكان متكئاً فقال : يا ابن عمر تقول من مطلع الفجر إلى صلاة الصبح : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وتستغفر الله مائة مرة ، تأتلك الدنيا راغمة ذائخة ، ويخافق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكاً يسبح لك ثوابه إلى يوم القيامة » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الفضل بن محمد الجندی فذكره مختصراً .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث ، ولا أشك أنه موضوع على مالك ، وإسحاق ابن إبراهيم منكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

قال المصنف قلت : وقد روى من طريق آخر الله أعلم بها .

أنبأنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن علي بن إسحاق الفقيه أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكي حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جابر

المطار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حمدويه حدثنا علي بن الجهم حدثنا عبد الله بن الوليد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر « أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أكث في العمل ولا يأتيني إلا الجهد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : فأين أنت عن تسبيح الملائكة ؟ قالوا : وما هو ؟ قال : أن تسبح قبل أن تصلي النجر مائة مرة : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أتاك الله برزقك وإن كرهت » .

باب ثواب التحميد

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا محمود بن حرب المقرئ حدثنا خارجة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال الحمد لله رب العالمين أربع مرات ، فإن قالمها الخامسة نادى ملك من حيث لا يسمع صوته : إن الله قد أقبل إليك فسله » .

قال الحاكم : أنا متمجب لهذا الحديث لخارجة ، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء ثم يدلّس ، وهذا الحديث يشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم . قال المصنف قلت : قال أحمد لابنه : لا تكتب عن خارجة . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب الاشتغال بالذكر من الدعاء

روى صفوان بن أبي الصهباء عن بكر بن عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغل ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » .

قال ابن حبان : هذا موضوع مارواه إلا صفوان بهذا الإسناد عن عطية عن أبي سعيد قال : فأما صفوان فيروى عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقة ، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به . قال : وأما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ثواب التهليل

أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازي حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلاني عبد العزيز بن عبد الواحد حدثنا عمر بن الصباح الباخي عن مقاتل بن حبان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عموداً من نور أسفله الأرض السابعة ورأسه تحت العرش ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز له العمود ، فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقاتلها ؟ فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقاتلها ؟ فيقول الله : اسكن فإني قد غفرت لقاتلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أكتسبوا من هز ذلك العمود » . قال الدارقطني : تفرد به عمر بن الصباح . قال ابن حبان : عمر يضع الحديث على الثقة .

قال المصنف قلت : وقد روى نحوه يحيى بن أبي أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس . قال زيد بن أبي أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائي : يحيى متروك الحديث ، وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري من حديث أبي هريرة مختصراً .

أنبأنا به هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو عمر ابن حيويه حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله

ابن إبراهيم المدني حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل عوداً من نور بين يديه ؛ فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل له اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ فيقول : فإني قد غفرت له » .

قال المصنف قلت : أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري نسيبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث . وأما عبد الله بن أبي بكر فقال أبو زرعة : ليس بشيء وقال موسى بن هارون ترك الناس حديثه .

باب الذكر عند النوم

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا أحمد بن علي بن خاف أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله النيسابوري حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي أنبأنا محمود بن محمد المروزي حدثنا سهل بن العباس الترمذي حدثنا إسحاق بن الوزير الكوفي عن أبي جناب الكلبي عن كنانة العدوي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آوى إلى فراشه فقال : الحمد لله الذي علا فقهر وبعث نبي وملاك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل . قال الدارقطني : سهل بن العباس متروك ليس بثقة ، وقال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عن ابن جناب . قال الفلاس : هو متروك الحديث .

باب ذكر الله تعالى في الأسواق

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا أبو الحسن سهل بن

عبد الله الغازي حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمر النقاش حدثنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن سعيد بن عطاء حدثنا محمد بن عمر القومسي حدثنا عمر بن راشد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ذكر الله تعالى في الأسواق مرة واحدة ذكره الله مائة مرة » .

هذا حديث موضوع لم يروه مالك ، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد . قال أحمد : لا يساوي حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث على مالك .

باب التعموذ من الهوام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا عبد الصمد بن عبد الله حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن أبي حميد عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يمسي : صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه العقرب تلك الليلة » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : بشر بن نمير ترك الناس حديثه . قال ابن حبان : والقاسم يروي عن الصحابة المعضلات .

باب حرز أبي دجانة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجري أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن شهاب العكبري حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الخوارزمي حدثني محمد بن بكر البصري حدثنا محمد بن أدهم القرشي عن إبراهيم بن موسى الأنصاري عن أبيه قال : « شكاً أبو دجانة الأنصاري إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني فإذا عند رأسي شيطان ، فجعل يعملو ويطول ، فضربت بيدي إليه ، فإذا جلده كجلد القنفذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومثلك يؤذى يا أبا دجانة عامر دارك عامر سوء ورب الكعبة ، ادع لي على بن أبي طالب . فدعاه فقال : يا أبا الحسن اكتب لأبي دجانة الأنصاري كتاباً لا شيء من بعده . فقال : وما أكتب ؟ قال اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي الهاشمي صاحب التاج والهرافة والقضيب والناقصة والقرآن والقبلة ، صاحب قول لا إله إلا الله ، إلى من طرق الدار من الرواد والعمار ، إلا طارقاً بطرق بخير . أما بعد ، فإن لنا ولكم في الحق سعة ، فإن يسكن عاشقاً مولعاً ، أو مؤذياً مقتحماً ، أو فاجراً مجتبراً ، أو مدعى حق مبطلاً ، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق ، ورسله لدينا يكتبون ماتمكرون ، اتركوا حملة القرآن وانطلقوا إلى عبدة الأوثان ، إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، يرسل عليكم شواظ من نار فلا تنتصرون ، فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان . قال : ثم طوى الكتاب فقال : ضعه عند رأسك . قال : فوضعه ، فإذا هم ينادون : النار النار ، أحرقنا بالنار ، والله ما أردناك ولا طلبنا أذاك ولكن زائر زارنا فطرق ، فارفع عنا الكتاب . فقال : والذي نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : ارفع عنهم فإن عادوا بالسيئة فعُد عليهم بالعذاب ، فوالذي نفس محمد بيده ما دخلت هذه الأسماء داراً ولا موضعاً ولا منزلاً إلا هرب إبليس وذريته وجنوده والفاوون . »

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده مقطوع ، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون .

كتاب الدعاء

باب في ذكر اسم الله الأعظم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشى [أخبرنا جعفر بن حسن قال] أخبرني أبي حسن حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت اسم الله الأعظم فجاءني جبريل - يعنى به مخزون مختوم - اللهم إني أسألك اسمك المخزون للمكثون المظهر المظاهر المطهر المقدس المبارك الحى القيوم . قالت عائشة : بأبى وأمى علمنيه . فقال لها : يا عائشة نهينا عن تعلم النساء والصبيان والسفهاء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب عليه . قال يحيى : حسن ليس بشئ . قال ابن عدى : وأحاديث ابنه جعفر منكرو .

باب دعاء عيسى عليه السلام حين رُفِعَ

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن ابن محمد الخلال حدثنا أبو حصين ضياء بن محمد السكوفى حدثنا الحسن بن فرزدق حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان العسكبرى حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسى حدثنا بلال خادم أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما اجتمعت اليهود على أخى عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله تعالى إلى جبريل أن أدرك عيسى ، فهبط جبريل فإذا هو بسطر فى جناح جبريل فيه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . قال : يا عيسى قل . قال : وما أقول يا جبريل ؟ قال قل : اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد أدعوك باسمك الواحد الأحد ، أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر الذى ملاً الأركان

كلها ، إلا فرجت عني ما أمسيت فيه وما أصبحت فيه . قال : فدعاها عيسى عليه السلام . فأوحى الله إلى جبريل : ارفع إلى عبيدي . ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة فقال : يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، ادعوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فوالذي بعثني بالحق نبياً لو دعا قوم لوط إلا اهتز العرش لها والسموات السبع والأرضون السبع . »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعامة رواته مجاهيل لا يعرفون .

باب اقتران الإجابة بالدعاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن محمد العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم ابن مهدي حدثنا المصيصي حدثنا الحسن بن محمد البلخي عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كان الله ليفتح لعبده باب الدعاء ويفلق عنه باب الإجابة ، الله أكرم من ذلك » .

قال ابن حبان : الحسن بن محمد البلخي يروي الأشياء الموضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل .

باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو عمر الحسن ابن عثمان بن أحمد الواسطي أنبأنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي أنبأنا جعفر ابن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون البرزنجي حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا أبو عتاب الدلال حدثنا أبو بكر الهذلي عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم

على أخيه نعمة فلم يشكرها ، فدعا الله عليه استجيب له .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي حدثنا عمر ابن شعبة حدثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن سيار حدثنا أبو عمرو بن حميد السمعاني عن عبد الحميد بن أنس بن نصر بن سيار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم على عبد نعمة فلم يشكره فدعا عليه استجيب له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد . قال الدارقطني : كذاب يضع الحديث .

وأما الثاني ففيه نصر بن قديد . قال يحيى بن معين : كذاب . قال العقيلي : ونصر بن سيار كان أميراً على خراسان ، وأبو عمرو بن حميد وعبد الحميد مجهولان والحديث غير محفوظ .

باب لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيبي حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبري حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسين أبو محمد حدثنا أبو طالب [غالب] - بن بنت معاوية بن عمرو حدثني جدي معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : أنكرت هذا الحديث على النقاش ، وقلت له إن أبا غالب ليس هو ابن بنت

معاوية وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية ، ومعاوية بن عمرو ثقة ، وزائدة من الأثبات الأئمة ، وهذا حديث كذب موضوع مركب فرجع عنه وقال : هو في كتابي ولم أسمع من أبي غالب داراني كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب حدثني جدي ، قال الدارقطني : وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح ، وكان هذا الحديث مركباً في الكتاب على أبي غالب ، فتوهم أنه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه ، فلما وقفناه عليه رجع منه . قال أبو بكر الخطيب : ولا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية ، لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده . قال الخطيب : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولا يحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال الدارقطني : رُكب على أبي غالب ليس بشيء لأنه رواه عن أبي غالب ثقة .

فأبنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا أبو علي الكوكبي حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو حدثني معاوية بن عمرو عن زائدة عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يشفع حبيباً يدعو على حبيبه » .

قال المصنف قلت : فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش وإن كان متهماً . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقاني : كان حديثه منكر إلا أن الكوكبي لا نعلم فيه إلا الثقة . وقد رواه عن أبي غالب خطأ النقاش أنه قال حدثنا أبو غالب ثم أقر الدارقطني أنه ماسمعه من أبي غالب والعيب الآن يلزم أبا غالب . قال الدارقطني كان أبو غالب ضعيفاً .

باب دعاء المظلوم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا محمد بن أيوب بن مسكان حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يستجيب للمظلومين ما لم يكونوا أكثر من الظالمين . فإذا كانوا أكثر منهم فيدعون فلا يستجيب لهم » .

قال الدارقطني : إبراهيم بن عبد الله كذاب يضع الحديث .

باب الدعاء لحفظ القرآن

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه أنبأنا علي بن عمر السكري حدثنا أبو أحمد حامد بن بلال حدثنا محمد بن عبد الله البخاري حدثنا بحر بن النضر حدثنا عيسى بن موسى غُنْجَار حدثنا عمر بن الصبح عن أبي عبد الله الشامي ومحمد بن أبي عائشة السندی يزيد بن عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء عن مجاهد بن جبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أراد أن يوعيه الله حفظ القرآن فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بعسل ماذى ثم ليفسله بماء المطر قبل أن يمس الأرض فليشر به على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله : اللهم إني أسألك بأنك مستول لم يُسأل مثلك ، أسألك بحق محمد رسولك ونيبك ، وإبراهيم خليلك وصفيك ، وموسى كليتك ونحيك ، وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان محمد ، وأسألك بكل وحي أوحيت به ، وكل حق قضيت به ، وبكل سائل أعطيت به ، وبكل ضال هديت به ، وغنى أفنيته ، وفقير أغنيته ، وأسألك بأسمائك التي دعاك بها أولياؤك فاستجبت لهم ،

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَبْنَيْتَ بِهِ أَرْزَاقَ
الْعِبَادِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَفْنَارَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقْلَ
بِهِ عَرْشُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ
كُلَّهَا ، الظَّاهِرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمَنْزِلِ بِالْحَقِّ ، وَنُورِكَ
الْقَامِ ، وَبِعَظَمَتِكَ وَبِكِبْرِيائِكَ ، تَرْزُقُنِي حِفْظَ كِتَابِكَ الْقُرْآنَ ، وَحِفْظَ أَصْنَافِ
الْعِلْمِ ، وَثَبَّتْهَا فِي قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي بِخَلْقِهَا بِلَحْمِي وَدَمِي ، وَتَسْتَعْمَلُ بِهَا جَسَدِي
فِي لَيْلِي وَنَهَارِي ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن
الصبيح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على
وجه التعجب .

دعاء منقول

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَنْدَةَ أَنْبَأَنَا أَبِي أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ الْمُرُوزِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمَلِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ شَقِيقِ الْبَلْخِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ أُوَيْسِ
الْقُرْنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ
لَا تَمُوتُ ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ ، وَسَمِيعٌ لَا تَشْكُ ، وَصَادِقٌ
لَا تَكْذِبُ ، وَقَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ ، وَنَدَى لَا تَفْغَذُ ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ ، وَغَافِرٌ لَا تَنْظُمُ ،

وصمد لا تطعم ، وقيوم لا تنام ، وجبار لا تقهر ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وعليم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وغنى لا تفتقر ، وحكيم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تحقر ، وغالب لا تغلب ، ووتر لا تستأمر ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذلل ، وحافظ لا تغفل ، وقائم لا تنام ، ومحتجب لا ترى ، ودائم لا تنفى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، ومقتدر لا تنازع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى لو دعى بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت ، ولو دعى بها على ما جار لسكن ، ومن أبلغ إليه الجوع والمعاش ثم دعا به أطعمه الله وسقاه ، ولو أن بينه وبين موضع يريده جبل لانشعب له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع الذى يريد ، ولو دعى به على مجنون لأفاق ، ولو دعى على امرأة قد عسر عليها ولدها ، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لنجا ولم يحترق منزله ، ولو دعى بها أربعين ليلة من ليلالى الجمعة غفر له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أنه دخل على سلطان جائر ثم دعى بها قبل أن ينظر السلطان إليه لخافه الله من شره ، ومن دعى بها عند منامه بعث الله عز وجل بكل حرف منها سبعة آلاف ملك من الروحانيين ، وجوهمهم أحسن من الشمس والقمر ، يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات .

فقال سلمان : يا رسول الله أيعطى الله بهذه الأسماء كل هذا الخير ؟

فقال : لا تخبر به الناس حتى أخبرك بأعظم منها ، فإني أخشى أن يدعوا العمل ويقتصروا على هذا . ثم قال : من نام وقد دعا بها ، فإن مات مات شهيداً وإن عمل الكبائر وغفر لأهل بيته ، ومن دعى بها قضى الله له ألف ألف حاجة . وقد رواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم إلا أن

الألفاظ تختلف . ورواه مختصراً الحسين بن داود البلخي عن شقيق بن إبراهيم .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي طرده كلمات
ركيكة يتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثلها وأسماء الله يتعالى الحق عنها ،
ولم نر التطويل بذكر الطرق لأنها من جنس واحد . وفي الطريق الأول أحمد بن
عبد الله وهو الجويباري . وفي الطريق الثاني سليمان بن عيسى . وفي الثالث الحسين
ابن داود ، وثلاثتهم كانوا يضعون الحديث ، والله أعلم أنهم ابتدوا بوضعه ، ثم
سرقه منه - الأحران - [الآخران] وبدلاً فيه وغيراً . وقد روى لنا من طريق
مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان .

باب الموعظة

موعظة

أَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَبَانَا ابْنِ مَسْعُودَةَ أَبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ أَبَانَا أَبُو أَحْمَدَ
الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « خَطَبَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ
كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كَتَبَ ، وَكَأَنَّ الَّذِينَ
نَشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرُ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ - نَبْوِيهِمْ - [نَبْوِيهِمْ] أَجْدَاثُهُمْ
وَنَأْكُلُ تَرَاهِمَ ، كَأَنَّا مَخْلُودُونَ بَعْدَهُمْ . نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ .
طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عِيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنْفَقَ مَالًا أَكْتَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ،
وَخَالَطَ أَهْلَ الْعَقَةِ وَالْحِكْمَةِ ، وَجَانِبَ أَهْلَ الذِّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ . طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ نَفْسَهُ
وَحَسَنَتْ خَلِيقَتُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ . طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمٍ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ،
وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَوَسَّعَتِ السَّنَةُ وَلَمْ يَبْغِهَا إِلَى بَدْعَةٍ . »

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي إِسْنَادِهِ أَبَانُ
وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : لِأَنَّ أَزْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ
أُحْدِثَ عَنْ أَبَانٍ .

وَقَدْ رَوَى نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَنْ النَّضْرِ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ ابْنِ
الْمُسَكِّدِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ ابْنُ حَبَانَ : لَا يَحْزُورُ الْإِحْتِجَاجُ بِالنَّضْرِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ طَرِيقِ عَصْمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ يَحْيَى : عَصْمَةُ كَذَابٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ طَرِيقِ آخَرِ رِجَالَهُ مَجْهُولُونَ .

وَرَوَى لَنَا مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ : أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أَبَانَا نَهْرٍ بْنُ أَحْمَدَ أَبَانَا

ع د الواحد بن محمد الجهني حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا يحيى ابن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني الوليد بن المهلب عن النضر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العضباء فقال : يا أيها الناس كأن الموت في هذه الدنيا على غيرنا وجب ، وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرنا كتب ، وكأن ما نشيع من الموتى عن قريب إلينا راجعون - نبويهم - [نبوؤهم] أجداهم ونأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد أمنا كل جائحة . فطوبى لمن وسعته السنة ولم يخالفها إلى بدعة ورضى من العيش بالكفاف وقنع بذلك » .

هذا لا يصح ، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء ، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان عن أنس ، فقد سرقه منه قوم . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث مما سمعه أبان عن الحسن فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم ، وأعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ، مالك كبير شيء منها أصل يرجع إليه .

موعظة أخرى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله السعدي حدثنا أبو محمد همام بن يحيى ابن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الطالكاني حدثنا أبو مقاتل حفص بن سليمان حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أهل الخلود ويا أهل الفناء لم تخلقوا للفناء وإنما تخلقون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، ومن الأرحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو كلام بعض السلف ، وقد روى نحوه عن عمر بن عبد العزيز ، ولتهم برفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطالكانى . قال أبو عبد الله الحاكم : يضع الحديث . قال المصنف قلت : وحفص بن سليمان قال فيه عبد الرحمن بن مهادى : والله ما تحمل الرواية عنه ، وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا على بن أبي على المعدل حدثنا محمد بن أحمد بن عبدان أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا القاسم بن الحكم البجلي عن عبيد الله ابن الوليد الرصافي عن محمد بن سقوة عن الحارث الأعور عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهي عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لمه عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبيد الله ابن الوليد ليس بشيء ، وقال الفلاس والنسائي : متروك الحديث ، على أن الحارث كذاب .

موعظة أخرى

أنبأنا ظفر بن على الهمداني أنبأنا أبو الحسن بن طعان حدثنا أبو عبد الله محمد بن على المقرئ أنبأنا أبو الحسن محمد بن على العلوى حدثنا حامد بن محمد الهروى حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود الهروى حدثنا أحمد بن على النهروانى حدثنا روح بن عبادة عن محمد بن مسلم عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت غنيمة ، والمعصية

مصيبة ، والفقر راحة ، والغنى عقوبة ، والعقل هدية من الله ، والجهل ضلالة ،
والظلم ندامة ، والطاعة قرة العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار ، والضحك
هلاك البدن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولتمتهم به الفضل
ابن عبد الله ويقال له ابن حزم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن
علي التنوخي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري حدثنا محمد بن الحسن بن
محمد بن خدّاش البلخي حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائي
حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة حدثني عمر بن عبد العزيز حدثني أبو سامة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة في الأيام ، وكان آخر خطبة بالمدينة . قعد على هذا المنبر فوعظنا موعظة
ذرفت منها العيون ، وتقلقت منها الأعضاء . ثم قال : يا بلال الصلاة جامعة ،
فاجتمع الناس وهو قاعد على المنبر . فقام وقال : أيها الناس ادنوا واسمعوا خلقكم
ثلاثاً . فقام فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به . فذكر كلاماً طويلاً ، إلى
أن قال : ومن تولى خصومة لظالم أو أعانته عليها نزل ملك الموت فبشره باللعنة ،
ومن عظم صاحب دنيا قدحه لطمع الدنيا سخطه الله عاياه وكان في الدرك مع قارون
ومن إدار سعة يوم القيامة إلى سبع أرضين ، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله ،
ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مجذوماً ملعوناً وتسلب عليه بكل آية
حية أو عقرب ، ومن نكح امرأة في دبرها حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة
ومن عمل عمل قوم لوط حشره الله يوم القيامة والناس يتأذون من نتن ريحه
ويُدخل في تابوت من نار مسمر بمسامير من حديد وتضرب عليه صفائح من نار ،

ومن زنا يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة كانت أو أمة ، فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة - مغولاً - [مغولاً] ثم أمر به إلى النار ، ومن شرب الخمر سقاه الله شربة من سم يتساقط وجهه ، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر يوم القيامة من فرجه واد من صديد يتأذى الناس من نتن ريحه » وذكر حديثاً طويلاً أنا اختصرته

هذا حديث موضوع . أما محمد بن عمرو بن علقمة فقال يحيى : مازال الناس يتقون حديثه . وقال السعدى : ليس بقوى . ومحمد بن خراش مجهول والحمل فيه على الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث . قال عبدان : هو كذاب . ومحمد بن الحسن هو النقاش . قال طلحة بن محمد : كان النقاش يكذب .

كتاب الوصايا

باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام

أنبأنا محمد بن عمر الأرموي أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي أنبأنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثني سعيد بن غانم بن يزيد حدثنا أيوب بن نصر بن موسى حدثنا حماد بن عمرو عن السري بن خالد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أوصيك بوصية فاحفظها فإنك لن تزال بخير ما حفظت وصيتي . يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصوم . يا علي ولتتكلف من الرجال ثلاث علامات : يتملق ممن شهد ، ويفتأب من غاب عنه ، ويشمت بالمصيبة . يا علي والمرأى ثلاث علامات : يكسل عن الصلاة إذا كان وحده ، وينشط لها إذا كان الناس عنده ، ويجب أن يحمد في جميع أموره . وللظالم ثلاث علامات : يقهر من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة . يا علي وللمنافق ثلاث علامات : يتواني حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يائس . يا علي وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث خصال : سرمة لمعاش ، أو حظوة لمعاد ، أو ولادة في غير محرم » . وذكر باقي الوصية إلى آخرها . كذا قال .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به حماد بن عمرو . قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث .

وصية ثانية لعلي عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر

البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق ابن البهلول حدثنا محمد بن عبد الله العبدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب حدثنا عبد الله بن زياد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا على لا ترج إلا ربك : ولا تخف إلا ذنبك . يا على لا تستحي أن تعلم ما لم تعلم ، ولا تستحي إذا سئلت عن شيء لا تعلم أن تقول الله أعلم . يا على إن منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد . يا على إن الصبر ثلاث خصال ، من جاء بواحدة لم تقبل منه ، ومن جاء باثنتين لم يقبل منه . يا على الصبر على المصيبة والصبر على ما أمر الله عز وجل به ، والصبر عما نهى الله عز وجل عنه . يا على من صبر على مصيبة أعطاه الله مائة درجة ما بين كل درجة إلى صاحبها كما بين العرش إلى الأرض . يا على من صبر على ما نهى الله عز وجل عنه أعطاه الله عز وجل سبعمائة درجة ما بين العرش إلى الأرض . يا على من صبر على ما أمره الله عز وجل به أعطاه الله عز وجل خمسمائة درجة ما بين كل درجة إلى صاحبها كما بين العرش إلى الأرض » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الله بن زياد وهو ابن سمعان . قال مالك ويحيى : كان كذابا . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، على أن علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشيء .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنا شباية بن سوار حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول الشامى عن معاذ بن جبل « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه ، فقال : يا معاذ أوصيك بتقوى الله

العظيم وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه في الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة . يامعاذ لا تفسدن أرضاً ولا تشتم مسلماً ولا تصدق كاذباً ولا تكذب صادقاً ولا تعص إماماً عادلاً . يامعاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية . إني أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لها . يامعاذ إني لو أعلم أنا نلتقى إلى يوم القيامة لأفصرت لك من الوصية يامعاذ إن أحبكم إلى من لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها . وكتب له في عهده أن لا طلاق لامرئ . فيما لا يملك ولا - تذر - [نذر] في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم ، وعلى أن تأخذ من كل حاكم ديناراً أو عدله معافراً ، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهر ، وإنك إذا أتيت اليمين تسألك نصارها عن مفتاح الجنة ، فقل مفتاح الجنة لا إله إلا الله وحده لا شريك له . قال أحمد بن عبيد : قوله معافراً يريد بها معافريه ^(١) .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتمهم به ركن . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروى عن عبد القدوس الشامي . وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن . قال يحيى بن معين : ركن ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزيرى عن عمرو ابن إدريس بن عكرمة حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي حدثنا عروة بن أبي سلامة أبو حفص حدثنا إبراهيم بن محمد البصري عن

(١) هكذا ورد النص بالأصل .

على بن ثابت عن ابن سيرين عن أبي هريرة ح . وأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو بكر محمد بن السري الصيرفي حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا حماد بن عمرو عن الفضيل بن غالب عن مسلمة بن عمرو في نسخة مسلمة عن عمر بن سليمان عن مكحول الشامي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله ، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء . يا أبا هريرة إذا أكلت طعاماً فقل بسم الله والحمد لله . فإن حفظتك لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك . يا أبا هريرة إذا غشيت أهلك وما ملكك يمينك فقل بسم الله والحمد لله . فإن حفظتك [لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات] حتى تغتسل من الجنابة ، فإذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك يا أبا هريرة فإن كان لك من تلك الواقعة ولد كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء . يا أبا هريرة إذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى - تنزل - [تنزل] من ظهرها . يا أبا هريرة إذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها . يا أبا هريرة إذا لبست ثوباً فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه » وذكر تمام الوصية ، وهي في خبر طويل لم أر التطويل بذكرها .

هذا حديث ليس له أصل ، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلاً ، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال ، وقد خلط الذي وضعه في الإسناد ، ومن المعروفين في إسناده حماد بن عمرو ، قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضعاً على الثقة ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا كثير أبو هاشم الأيلي قال سمعت أنس بن مالك يقول : إن أم سليم قالت يا رسول الله ما من الأنصار رجل أو امرأة إلا وقد أتتكم بشيء غيري وليس لي إلا ولدي هذا ، وأحب أن تقبله مني يخدمك . فقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلني بين يديه ومسح يده على رأسي وبرك علي وقال لي : يا بني احفظ سرى تكن مؤمناً . يا بني إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فكن فإن ملك الموقف إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة . يا بني إن استطعت أن تكون أبداً تصلي فصل فإن الملائكة يصلون عليك مادمت تصلي يا بني إذا خرجت من رحلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل قبلك إلا سلمت عليهم فإنك ترجع إلى منزلك وقد ازددت في حسناتك . يا بني إذا ما دخلت رحلك فسلم على أهل بيتك تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك . يا بني إن أظعتني فلا يكون شيء أحب إليك من الموت . يا بني إذا خرجت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك وكبر وأقم صليتك حتى [يسكن] كل عظم مكانه ، وإذا سجدت فضع عقبك تحت إيتك واذا كر ما بدالك ، وأقم صليتك فإن الله عز وجل لا ينظر إلى من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : أبو هاشم الأيلي كان يضع الحديث على أنس ، لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

وقد روى لنا من طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن عمر المقرئ أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري حدثنا بشر بن إبراهيم أبو عمرو حدثنا عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال : « قدم النبي

صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، فأتته أمي فقالت : يا رسول الله إنه ليس من أهل المدينة أحد إلا وقد آتخفك بتحفة غيري ، وإني لم أجد ما آتخفك به إلا ابني هذا يخدمك . قال : نخدمتُ النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما سبني سبة قط ولا ضربني ضربة ولا اتهرني قط ، وقال لي : يا بني اكتم سري فإنه كانت أمي تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أخبرها به ، وما أنا بمخبر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً حتى أموت . فقال : يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحفظك الله وحفيظاك . يا بني إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه وترجع وقد زيد في حسناتك . يا بني إذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك تكن بركة عليك وعليهم . يا بني إذا سجدت فلتسكن جبهتك من الأرض ، ولا تنقر كما ينقر الديك ، ولا تبسط ذراعيك كما يبسط الثعلب ، ولا تقع كما يقعي الكلب ، فإذا ركعت فاحن ظهرك وافرج بين أصابعك وجاف عضدك عن جنبك . يا بني إن استطعت ألا يأتك الموت إلا وأنت على وضوء ، فمن أتاه الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة . يا بني إن حفظت وصيتي لم يكن شيء أحب إليك من الموت ولا بد لك منه ، وإن ضيقت وصيتي لم يكن شيء أبغض إليك من الموت ولن تُعجزه .

هذا حديث موضوع . وفي هذه الطريق آفات ، عبد الرحمن بن حرملة قد وضعه البخاري ، وأما عباد بن كثير فقال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمها وقال يحيى : ليس بشيء في الحديث ، وقال البخاري والنسائي : متروك الحديث . وأما بشر بن إبراهيم فقال ابن عدي : هو عندي ممن يضع الحديث على الثقة ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

كتاب الملاحم والفتن

باب بيع الدين بالمال

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر . قال يحيى : هو كذاب عدو الله لا يساوى فلساً .

باب من علامات الساعة

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا سعيد بن سابق حدثنا مسامة بن علي عن أبي مهدي سعيد بن سنان عن جعفر بن كريب عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أشراط الساعة أن يركب - المنطور - [المنطور] ويابس للشهور ويبني المسدور ويصير الناس إخوان العلانية أعداء السريرة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه كذابات أحدهما أبو مهدي . قال العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه . قال يحيى : أبو مهدي ليس بشيء أحاديثه بواطيل . وقال النسائي : متروك الحديث . والثاني مسامة بن علي . قال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب تغير الناس في آخر الزمان

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو الفضيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن ابن أبي شريح حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي حدثنا القاسم بن عباد حدثنا محمد بن معاوية حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيجيء في آخر الزمان أقوام أكثر وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة ؛ سفاكين الدماء لا يزعون عن قبيح ، وإن بايعتهم ضاروك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم غارم وشيوخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، وطلب ما في أيديهم فقر ، والمؤمن فيهم مستضعف ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، لذلك سلط الله عليهم شرارهم ، ويدعو خيارهم ؛ ولا يستجاب لهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف بمحمد بن معاوية . قال أحمد والدارقطني : هو كذاب . وقال النسائي : متروك الحديث .

باب ظهور الآيات في الشهور

فيه عن أبي هريرة وفيروز الديلمي :

فأما حديث أبي هريرة : فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا علي بن سعيد بن داود الأزدي حدثنا علي بن الحسين الموصلي حدثنا عنبة بن أبي صفيير الهمداني عن الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في رمضان هذه توقظ النائم وتبعد القائم ، وتخرج

العواتق من خدورها ، وفي شوال هممة ، وفي ذى القعدة تميز القبائل بعضها إلى بعض ، وفي ذى الحجة تراق الدماء ، وفي الحرم أمر عظيم وهو عند انقطاع ملك هؤلاء . قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : الذين يكونون في ذلك الزمان .

وقد روى مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يكون هدة في رمضان توقظ النائم وتفرع اليقظان » .

وروى إسماعيل بن عياش عن ليث عن شهم بن حوشب عن أبي هريرة موقوفاً قال : « يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقمع القائم وتخرج العواتق من خدورها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد : عبد الواحد بن قيس شبه لاشيء . وقال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ولا من وجه ثابت . وأما مسلمة بن علي فقال يحيى : مسلمة ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وأما إسماعيل وليث وشهم فثلاثهم ضعفاء مجروحون .

وأما حديث فيروز الديلمي : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش الأزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون صوت في رمضان . قالوا : يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره ؟ قال : بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة ، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، ويخرس

سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً . قالوا يا رسول الله ، فن السالم من أمتك ؟ قال : من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله تعالى ، ثم يتبعه صوت آخر ، فالصوت الأول صوت جبريل ، والصوت الثانى صوت الشيطان ، والصوت الثالث فى رمضان ، والمعمعة فى شوال ، وتميز القبائل فى ذى القعدة ، ويفار على الحاج فى ذى الحجة وفى الحرم ، فأما الحرم فأوله بلاء على أمتى وآخره فرح لأمتى - الداخلة - [الراحالة] فى ذلك الزمان يقينها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة بغل بمائة ألف .

هذا حديث لا يصح . قال العقيلي : عبد الوهاب ليس بشيء . وقال العقيلي عبد الوهاب ليس بشيء^(١) ، وقال العتيقي : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : منكر الحديث . وأما إسماعيل فضعيف ، وعبد لم يروى فى رزأ ، وفيروز لم يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى هذا الحديث غلام خليل عن محمد بن إبراهيم البياضى عن يحيى بن سعيد العطار عن أبى المهاجر عن الأوزاعى ، وكلهم ضعاف فى الغاية ، وغلام خليل كان يضع الحديث .

باب ذم المولودين بعد المائة

روى هنا عن خالد بن خدأش عن حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن . عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة » . قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح .

قال المصنف قات : فإن قيل فإسناده صحيح فالجواب أن العنينة تحتل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه ، وذكر من رواه له عنه بلفظ عن ، وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة .

باب هلاك الناس بعد المائة .

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا أبو عروبة الحراني حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبد الله ابن أبان العجلي حدثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عند رأس المائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن » .

هذا حديث باطل يكذبه الوجود ، وفيه بشير بن المهاجر . قال أحمد بن حنبل منكر الحديث يحمى بالعجائب . وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به .

باب متى ترفع زينة الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبيد الله بن أبي سفيان حدثنا بركة بن محمد الحلبي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة » .

وقد رواه بركة عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه حبيب بن أبي حبيب عن مالك عن الزهري . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني : بركة الحلبي كان كذاباً . قال أحمد بن حنبل : وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب . وقال الدارقطني : وسعيد ضعيف ، ولا يصح عن مالك وليس محفوظ عن الزهري .

باب وصف ما يكون في الثلاثين والمائة

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي حدثنا محمد بن علي الصوري حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء قرآن في جوف ظالم ، ومصحف في بيت قوم لا يقرأ فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .

قال ابن حبان : هذا بلا شك معمول ، قال البابلي يأتي عن الثقة بأشياء معضلات . وقال الدارقطني : البلية في هذا الحديث عن البابلي لا منه .

باب ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا ابن قتيبة حدثنا - كبير - [كثير] بن عبيد حدثنا بقية عن الصباح بن مجالد حدثني عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر يذهب منه تسعة أعشارهم إلى العراق يحادلونهم بالعراق وعشر بالشام » .

قال الدارقطني : تفرد به الصباح عن عطية وتفرد به بقية عنه . قال ابن عدي : الصباح ليس بمعروف وهو من مشايخ بقية الذين لا يروى عنهم غيره . وكان يروى عن الضعفاء والمجاهيل ، وأما عطية فقد ضعفه الكل .

باب في ذكر الخمسين والمائة

أنبأنا محمد بن عبد الملك وابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبدان حدثنا ابن مصفى حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن محمد الأسدى عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سنة خمسين ومائة خير أولادكم البنات » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أحمد بن محمد الدستوائى حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارشانى حدثنا أحمد بن إبراهيم المارشانى حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر عن سيف بن محمد عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات . فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثل الناس يومئذ كل ذى حاذ قلنا : وما الحاذ ؟ قال : الذى ليس له ولد خفيف المؤنة » .

هذا حديث ليس بشيء . أما محمد الأسدى فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن محمد بن عكاشة . قال يحيى : هو كذاب . وقال ابن عدى : يروى عن الأوزاعى أحاديث مناكير موضوعة . وقال الدارقطنى : يضع الحديث . وأما يحيى ابن سعيد العطار فقال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به . وأما سيف فكذاب بإجماعهم قال أحمد : كان يضع الحديث .

وقد روى بإسناد مظلم كلهم مجاهيل إلى مقاتل عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذروا التزويج ، فإن من تزوج فى ذلك الزمان سلب الله عقله وهدم دينه ولم يكن له ديناً - [دنيا] ولا آخرة » .

هذا من أفحش الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب ما يكون في سنة ستين ومائة

روى يحيى بن عبد الله البالبلى عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغرباء في الدنيا أربعة : قرآن في جوف ظالم ، ومصحف في بيت قوم لا يقرأ فيه ، ومسجد في نادى قوم لا يصلون فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .
هذا حديث موضوع ، والآفة فيه من البالبلى . قال ابن حبان : يأتي عن الثقة بأشياء معضلات يهمل فيها .

باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة ، وهي في رواية أبى موسى وأنس وابن عباس فأما رواية أبى موسى فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا عبيد بن حاتم حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازى حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حيويه حدثنا المبارك ابن سعيد الثورى عن عرفة عن أبى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا وأصحابى أهل إيمان وعمل إلى أربعين ، وأهل بر وتقوى إلى المائة ، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة ، وأهل تقاطع وتدابى إلى الستين ومائة ، ثم الهرج الهرج ، الهرب الهرب » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى وأحمد بن محمد بن الحسن المصرى وعلى بن المبارك الخياط قالوا أنبأنا أحمد بن محمد بن النور أنبأنا عيسى بن على الوزير أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا عباد بن عبد الصمد حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طبقات أمتى خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم أهل التراحم والتواصل ، والذين

يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير ، والذين يلونهم إلى المائتين أهل
الهرج والحرب» وقد رواه غالب بن زريق عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عباد .
وأما حديث ابن عباس فروى يحيى بن عنبسة عن سفيان بن عيينة عن
ابن المنكدر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أمتي
خمس طبقات » .

هذه الأحاديث لا أصل لها . أما الأول ففيه مجاهيل لا يعرفون . وأما الثاني
فالتهم به عباد . قال البخاري : هو منكر الحديث ، وقال العقيلي يروى عن
أنس نسخة عامتها منكبر . وأما حديث ابن عباس فإن يحيى بن عنبسة
كذاب بإجماعهم .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا علي بن أحمد البصري عن أبي عبد الله
ابن بطة حدثنا ابن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن
الحجاج حدثنا عبد الله بن السمط حدثنا زكريا بن يحيى الصرقي عن ابن حذيفة
عن أبيه حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أولادكم
بعد أربع وخمسين ومائة البنات ، وخير بناتكم بعد ستين ومائة العواقر ، وسنة
ثمانى وستين تقاضى دينك ، وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك ، وسنة سبعين
ومائة الهرج . فقال بعض القوم : يا رسول الله وما النجا وما الخلاص ؟ قال : الهرج
الهرج حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابن حذيفة مجهول
وزكريا مجروح . قال ابن حبان : وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقة .

باب ما يكون بعد المائتين

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا علي بن أحمد بن بنان أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا
أبو جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا عون بن عمارة

حدثنا عبد الله بن المني عن أبيه عن جده أنس عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآيات بعد المائتين » . هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعون وابن المني ضعيفان ، غير أن المتهم به السكدي . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

باب العزبة والترهيب بعد الثلاثمائة والثمانين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد القرشي حدثنا أبي حدثنا علان بن المغيرة حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا أبو يحيى الخراساني سليمان بن عيسى حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتت على أمتي ثلثمائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهيب على رؤوس الجبال » . هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : سليمان بن عيسى يضع الحديث .

باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا كهس بن معمر حدثنا أبو يحيى الوقار حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر » . هذا حديث موضوع لا يرويه عن عوف غير مؤمل ، ولا عن مؤمل غير الوقار . فأما مؤمل فقال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف الحديث ، وقال ابن عدى : عامة حديثه غير محفوظ . وأبو يحيى الوقار اسمه زكريا بن يحيى . قال صالح جزره : كان من الكذابين ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويوصله وقال الدارقطني : متروك .

كتاب المرض

باب كتمان المرض

أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجال حدثنا قطن بن إبراهيم التيسابوري حدثنا الجارود بن يزيد حدثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة . يقول الله تعالى : إذا ابتليت عندى فصبر ولم يشتكى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به الجارود عن سفيان . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : الجارود يروى عن الثقة ما لا أصل له منها هذا الحديث .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن حدثنا على بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجوز حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أبتلى عبدى بالبلاء فإن لم يشككنى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً أطيب من دمه ، فإن أطلقته من أسرى أمرته فاستأنف العمل » .

وهذا أيضاً لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد :

عبد الله بن سعيد كذاب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الفلاس والدارقطنى : متروك .

باب تمحيص المرض الذنوب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا الحسين بن الحسن النعماني حدثنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا علي بن يحيى بن عبد الله البراز حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا عيسى بن جعفر عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرض يوم كفارة ثلاثين سنة » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطنى : الذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : إلا أن هذا ليس من عمل الذارع .

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن إسحاق الخلال حدثنا جعفر بن محمد البردعي حدثنا الحسين بن سنان عن إسحاق بن بشير عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مرض يوم يكفر ثلاثين سنة ، وإن المرض يتبع الذنوب في المفاصل حتى يسله عنه ^(١) سلا ، فيقوم من مرضه قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على النفاة ، وقال الدارقطنى : كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز ابن علي الأنماطي ح . وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخالص حدثنا البغوي حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا الوليد بن محمد المقرئ عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله

(١) أى المؤمن .

صلى الله عليه وسلم : « مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء بصفائها ولونها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل إنما هو قول الزهرى لم يرفعه عن الزهرى إلا الموقرى ، وهو يروى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال يحيى : الوليد ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح الخزوى عن ابن أخى الزهرى عن الزهرى . رواه سفيان بن محمد الفراوى عن ابن وهب عن الزهرى عن أنس نحوه . قال ابن عدى : أما سعيد فليس بمستقيم الحديث . روى أحاديث غير محفوظة . وأما سفيان فإنه يسرق الأحاديث ويسوى الأسانيد وفى حديثه موضوعات . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

باب أن البلاء علامة المحب

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدونى أنبأنا أحمد بن الحسين الكسار أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السنى أخبرنى عبد الرحمن بن حمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا الربيع بن روح حدثنا إيمان بن عدى عن محمد بن زياد عن أبى عبيد الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه . قالوا : يا رسول الله وما اقتناه ؟ قال : لم يترك له مالا ولا ولداً » .

هذا حديث لا يصح . وإيمان قد نسبته أحمد إلى أنه يضع الحديث . ومحمد بن زياد ليس بشيء .

باب ثواب المريض

فيه عن الحسن وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم أجمعين :

فأما حديث الحسن : أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي حدثنا محمد بن يونس حدثنا مكى بن قيس العجلي حدثنا جعفر بن سليمان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال : « دخلنا مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه على الحسن بن عليّ نعوذه ، فقال له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً . قال : كذلك أنت إن شاء الله تعالى . ثم قال الحسن : اسندوني اسندوني . فأسنده عليّ إلى صدره . فقال الحسن : سمعت جدى صلى الله عليه وسلم وقال لى يوماً : يا بنى إن فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى ، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة ، فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان يصب لهم الأجر صباً . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : أصبغ لا يساوى شيئاً . وقال ابن حبان : فتن بحب علي بن أبي طالب فأتى بالطامات فى الروايات فاستحق من أجلها الترك قال يحيى : وسعد بن طريف لا يحل لأحد أن يروى عنه ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا ابن شهر يار أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يود أهل العافية [لو] أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحربى أنبأنا عمر بن محمد بن علي الصيرفى حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن بيان

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي حدثنا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال علي بن المديني : عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيء .

وأما حديث أبي هريرة فروى عيسى بن ميمون الخواص عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مرض ليلة فقبلها بقبولها ، وأدى الحق الذي يلزمه فيها ، كتب له عبادة أربعين سنة ، وما زاد فعلى قدر ذلك » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

باب ثواب من ذهب بصره

أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا وهب بن حفص أبو الوليد حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر عن عطية الموفى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [من أذهب الله بصره في الدنيا] كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه نار جهنم » . قال الدارقطني : تفرد به وهب بن حفص عن جعفر . قال أبو عروبة : وهب كذاب يضع الحديث ، يكذب كذباً فاحشاً .

باب ثواب ذهاب السمع والبصر

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق حدثني محمد بن سعد بن عبد الرحمن أبو علي الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون حدثنا محمد بن سليمان ابن أبي داود حدثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ذهاب البصر مغفرة للذنوب ، وذهاب السمع مغفرة للذنوب ، وما نقص من الحسد فعلى قدر ذلك » .

قال ابن عدى : هذا منكر المتن والإسناد . قال ابن حبان : هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به . قال يحيى : وداود بن الزبرقان ليس بشيء ، وقال أحمد : ليس حديثه بشيء .

باب فائدة الرمد والزكام والسعال والدمامل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا علي بن أحمد حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الأقطع حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه قال حدثني أبي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكبروها أربعة فإنها لأربعة : لا تكبروها الرمد فإنه يقطع عروق العمى ، ولا تكبروها الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ، ولا تكبروها السعال فإنه يقطع عروق الفالج ، ولا تكبروها الدمامل فإنها تقطع عروق البرص » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : يحيى عن أبيه نسخة موضوعة لا يجل كتبها إلا على التعجب .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريدي أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين حدثنا عمر بن جعفر الحلي حدثنا محمد بن يونس حدثنا بشر بن حجر حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد إلا في رأسه عرق من الجذام - معر - [ينفر] فإذا هاج ساط عليه الزكام » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد بن يونس هو الكدي . وقد ذكرنا أنه كان كذاباً . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا الحسن بن سهل ابن عبد الله الغازي أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش أنبأنا أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله الصغار حدثنا يحيى بن محمد بن حبس حدثنا محمد بن سعيد بن سحنون التنوخي حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من آدمي إلا وفيه عرق من الجذام ، فإذا تحرك ذلك العرق ساط عليه الزكام . يسكمه »

قال النقاش : هذا حديث موضوع لاشك وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر

باب متى يعاد المريض

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن أحمد الرسعي حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان حدثنا نصر بن حماد الوراق عن روح بن عطي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث » .

هذا حديث لا يصح . قال النسائي : روح بن عطي متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل كتب حديثه . قال مسلم بن الحجاج : ونصر بن الحجاج ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

باب ثواب عيادة المريض

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي حدثنا خالد بن الهياج حدثنا أبي عن عباد بن كثير أخبرني ابن لأبي أيوب حدثني أبي عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي به أبي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام ، وإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه ، فإن كان مريضاً عاده ، وإن كان غائباً دعا له ، وإن كان صحيحاً زاره . فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث ف قيل له : يا رسول الله مريض كأنه الفرخ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بعد ما صلى وسأل عنه : انطلقوا إلى أخيكم نعوذه . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من المسلمين ، فيهم أبو بكر وعمر ، فلما دخلوا عليه فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ، فإذا هو مثل الفرخ ، لا يأكل شيئاً إلا خرج من دبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأنك ؟ قال : نعم يا رسول الله ، بينا أنت تصلي قرأت في صلاة المغرب القارعة ثم مررت على هذه الآية : ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ فقلت : أي رب مهما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة ، فمجل لي عقوبتي في الدنيا ، فرجعت إلى أهلي فأصابني ما ترى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ما صنعت حببت لنفسك البلاء ، وسألت الله عز وجل البلاء ، ألا سألت الله عز وجل العافية في الدنيا والآخرة . قال : فما أقول ؟ قال : تقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ثم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبرأ وقام كأنما نشط من عقال . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يا رسول الله حضضتنا آتفاً على عيادة المريض فما لنا في ذلك

من الأجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المرء المسلم إذا توجه إلى أخيه المريض يعودده خاض في الرحمة إلى حقويه ورفع الله عز وجل له بكل قدم درجة وكتب له بكل قدم حسنة وحط عنه به خطيئة ، فإذا قعد عند المريض غمرتة الرحمة وكان المريض في ظل عرش الرحمن وكان العائد في ظل عرشه يقول الله للملائكة: كم احتبس عند عبدى المريض ؟ يقول الملك : إذا كان لم يهل احتبس عنده فواقاً . قال : اكتبوا له عبادة ألف سنة إن عاش لم تكتب عليه خطيئة واستأنف العمل وإن مات قبل ألف سنة دخل الجنة ، ثم يقول للملك : كم احتبس ؟ فإن كان أطال الحبس يقول : ساعة ، يقول : اكتبوا له دهرأ والدهر عشرة آلاف سنة استأنف العمل ، فإن مات قيد عشرة آلاف سنة دخل الجنة ، وإن كان حين يصبح صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي وإن كان مساءً إلى أن يصبح .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عباد بن كثير . قال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيى : ليس بشيء في الحديث . وقال البخارى والنسائى : متروك .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ حدثنا محمد بن زكريا عن الهيثم بن أبى حرب حدثنا الحسن بن على بن زياد حدثنا إبراهيم بن عبد الله السكوفى عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل قال : « دخلنا على أنس بن مالك نعوده ، فقلنا : يا أبا حمزة الطيب ، قال : قد رآنى . قلنا : حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عيادة مريض أحب إلى من عيادة أربعين أو خمسين سنة . قلنا : زدنا . قال : أخبرنى أبو الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شيع جنازة فربح حط الله عنه أربعين كبيرة . »

هذا حديث لا أصل له . وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان .

باب كيف عيادة المريض

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر حدثنا يحيى بن سعيد عن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت » هذا حديث لا يصح . قال العقيلي : عبد الأعلى روى عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها منها هذا الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تمام عيادة المريض أن تضع يده وتسأله كيف هو » .

أما عبد الله فقال عليه يحيى : ليس بشيء . وقال أبو مسهر : صاحب كل معضلة . وأما علي بن زيد فقال عنه يحيى : ليس بشيء . وأما القاسم فقال أحمد : يروى عنه علي بن زيد الأعاجيب وما أراها إلا من القاسم .

باب ما لا يعاد من المرضى

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيق حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان ح . وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمصي أنبأنا أبو بكر الشافعي قال حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا مسامة بن علي الخشني حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يعادون : صاحب الرمد وصاحب الفرس وصاحب الدمل » .

هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على مسلمة بن علي الخشني . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، وإنما يروى هذا من كلام يحيى بن كثير . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب ذكر العدوى

أنبأنا علي بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النور أنبأنا علي بن عبدالعزيز ابن مبروك حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا الخليل بن زكريا عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرت بوادي المجذمين فقال : أسرعوا السير ، فإن كان شيء يُعدى فهو هذا » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به الخليل بن زكريا وهو المتهم به . قال العقيلي : الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقة ، وفي الصحيح : « لا عدوى » .

باب مجيء العافية قليلا قليلا

أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قرأت علي محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن سعدان المؤدب حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « المرض ينزل جملة ، والبرء ينزل قليلا قليلا » .

قال أبو بكر بن ثابت : قد أخطأ عبد الله بن الحارث في رواية هذا عن عبد الرزاق خطأ فظيحا ، وهذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه ولا أحد من الصحابة وإنما هو من قول عروة بن الزبير .

كتاب الطب

باب شرب الدواء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج حدثنا أبي حدثنا سيف بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة » . هذا حديث لا يصح . وسيف هو ابن محمد بن أخت سفيان الثوري . قال أحمد : كان يضع الحديث .

باب الحمى والاختسار للمحموم

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحّد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا أبو الوفاء السيب بن محمد بن علي القضاعي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن عمر بن علي الجوهري الموقري حدثنا يحيى بن - ساسوير - [ساسويه] المروزي حدثنا محمد ابن النضر حدثنا سلمة بن رجاء عن أبي طاهر عن مرزوق ابن عبد الله الحمصي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النيران ثلاثة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل فاما النار التي تشرب وتأكل فجهنم ، وأما النار التي تأكل ولا تشرب فنار الدنيا ، وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالحمى ، فإذا وجد أحدكم فليقم إلى بئر فليستقي منها ، وليصب عليه ، وليقل : اللهم اشف عبدك وصدق رسولك يفعل ذلك ثلاث غدوات فإن ذهبت وإلا يفعل سبع غدوات فإنها استذهبت إن شاء الله » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجهولون وضعفاء منهم سلمة بن رجاء . قال يحيى : ليس بشيء .

باب الاستشفاء بالقرآن

روى أبو بكر الخلال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن حدثنا سلام بن رزين قاضى أنطاكية حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال : « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم فى طرقات المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت فقرأت فى أذنه فاستوى جالساً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما قرأت فى أذنه يا ابن أم عبد ؟ قلت : فذاك أبى وأمى قرأت : ﴿ أَلْخَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عِبْتَاءً وَأَنْتُمْ بِالْإِنْسَانِ لَا تَرْجِعُونَ ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثنى بالحق لو قرأها مؤمن على جبل لزال . »

قال عبد الله بن أحمد : قال أبى : هذا حديث موضوع كذب ؛ حديث الكذابين .

باب النهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء

فيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عباد بن راشد عن الحسن « حدثنى سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وعمران ومعتل بن يسار وسمرة وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء ، وقال : من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه . »

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن أرقم وابن إسماعيل عن

الزهري عن أبي سلمة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه مرض فلا يلومن إلا نفسه » .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسن بن عبد الله القطان حدثنا عباس بن الوليد حدثنا قاسم بن يزيد الكلبي حدثنا حسان بن سياه حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت والأربعاء ، فرأى وضحا ، فلا يلومن إلا نفسه » .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن شقيق حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عبد الله بن زياد الفلاسطيني عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه » . هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو ولا أبا هريرة ولا سمرة ولا جابر ولا بدرية إلا عثمان بن عفان ، وعثمان يعد في البدرين ولم يشهدا ، وعباد بن راشد يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

وأما الحديث الثاني ، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وسليمان بن أرقم وعبد الله بن زياد بن سمان كذا بان . قال أحمد في حق سليمان : ليس بشيء لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوى فلسا . وقال النسائي وأبو داود والدارقطني متروك .

وأما الثالث ، فقال ابن عدى : حسان بن سياه يحدث بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان : يأتي عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات .

وأما الرابع ، فقال ابن حبان : عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبته روايته . قال ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع ، ليس هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر أحمد بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث عن الزهري مرسلًا غير مرفوع وقال : يعجبني أن يتوقى ذلك .

باب في النهي عن الحجامة يوم الجمعة

روى يحيى بن العلاء الرازي عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبد الله عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : ليس يحيى بن العلاء بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي : كل حديثه لا يتابع عليه .

باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه عن جابر وأبي بكرة :

فأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدي حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا أحمد ابن علي حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت على يوم الثلاثاء » .

وأما حديث أبي بكرة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا عبد الله بن أبي - مسرة - [ميسرة] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة حدثني عمي

كبشة « أن أبا بكرة كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يوم الدم ويقول فيه ساعة لا يرق فيها الدم » .

أما الحديث الأول ، فإن عمر بن موسى هو الوجهي . قال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن عسدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

وأما الحديث الثانى ، فقال يحيى : بكار ليس بشئ . قال العقيلي : ولا يتابع بكار على هذا الحديث .

باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة

بعضين من الشهر

فيه عن ابن عباس ومقل بن يسار وأنس :

فأما حديث ابن عباس : فأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا السخيتاني حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا نافع أبو هرمر عن عطاء عن ابن عباس قال : « دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم يوم الثلاثاء ، فقلت : هذا اليوم تحتجم ؟ قال : نعم ، من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم » .

وأما حديث مقل فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا زهير بن عباد حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قره عن مقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء السنة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمد بن عبد الباقي عن الجوهري عن الدارقطني

عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني حدثنا محمد بن حرب النسائي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن معاوية ابن قرة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم الثلاثاء لسمع عشرة مضين من الشهر كان دواء لداء سنة » .
هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الأول ففيه أبو هرمرز . قال يحيى : ليس بشيء كذاب ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك . والثاني والثالث فيهما زيد العمي . قال ابن حبان : يروى أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . وفي الحديث الثاني أيضاً سلام . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : متروك . وفي الحديث الثالث محمد بن الفضل . قال أحمد : ليس بشيء ، حديثه حديث أهل الكذب ، وقال يحيى : كان كذاباً .

قال المصنف قلت : وقد جاء في الحجامة يوم الخميس حديث ولا يصح . قال العقيلي : وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت . قال عبد الرحمن بن مهدي : ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا الأمر به .

باب تأمير العسل في الأمراض

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا سعيد بن زكريا المدائني حدثنا الزبير بن سعيد عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الزبير ليس بشيء . قال العقيلي : وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة .

كتاب ذكر الموت

باب أجر من مات مريضاً

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتان القبر وعدى عليه وبرزقه من الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريري أنبأنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي واللفظ له قالوا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن عطاء عن موسى فذكر مثله سواء .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية وعبد الله بن زيدان ومحمد بن هارون بن حميد قالوا حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي حدثنا سفيان بن عيينة عن القداح عن ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتان القبر وعدى عليه برزقه من الجنة بكرة وعشياً » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن منير الطبري حدثنا محمد بن إسحاق البكائي حدثنا عثمان بن سعد حدثنا داود بن علي عن ابن جريج عن أبي الليث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

مات مريضاً مات شهيداً » . هذا حديث لا يصح ، ومدار الطرق على إبراهيم وهو ابن أبي نجيح ، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة . وكان ابن جريج يقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، وتارة يقول : إبراهيم بن محمد بن عطاء ، وتارة يقول حدثنا أبو الذيب ، وكان يحيى بن آدم يقول حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني . وكان الواقدي يقول حدثنا أبو إسحاق بن محمد وربما قال إسحاق بن إدريس . وكان مروان بن معاوية يقول عبد الوهاب المغربي إلى غير ذلك ، وهذا الرجل هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي واسم أبي يحيى سرحان . قال مالك : ويحيى ابن سعيد وابن معين : هو كذاب . وقال أحمد بن حنبل : قد ترك الناس حديثه . وقال الدارقطني : هو متروك .

وأما الطريق الثالث : فأبو الذيب هو إبراهيم أيضاً ، وإنما كنهه بهذا ليخفي ، وقد أسقط داود موسى بن وردان ، وداود ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث . قال أحمد بن حنبل : إنما هو من مات مرابطاً ، وليس هذا الحديث بشيء . وقد أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا الدارقطني حدثنا ابن مخلد حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا ابن أبي سكينه الحلبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول : حدثت ابن جريج بهذا الحديث من مات مرابطاً ، فروى عنى : من مات مريضاً ، وما هكذا حديثه .

قال المصنف قلت : ابن جريج هو الصادق .

باب الفرار من الموت

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقبلي حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري حدثني أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وُلد لسليمان ابن فقال للشيطان : أين أداريه من الموت ؟

قالوا : يذهب به إلى تخوم الأرض . قال : يصل إليه الموت . قالوا : قعر البحر .
 قال : يصل إليه الموت . قالوا : يذهب به إلى الغرب . قال : يصل إليه الموت .
 قالوا : فإلى الشرق . قال : يصل إليه الموت . قالوا : فنصعد به بين السماء
 والأرض . قال : نعم . قال : فصعدوا به ، ونزل ملك الموت فقال : يا ابن داود
 إني أمرت بقبض النسيمة ، وطلبتها في البحر فلم أصبها ، وطلبتها في الأرض فلم
 أصبها ، وطلبتها في الشرق والغرب فلم أصبها ، فبينما أنا أصعد إلى السماء أصبتها
 فقبضتها . قال : وجاء جسده حتى وقع على كرسيه ، وذلك قول الله عز وجل
 ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ . . .

هذا حديث موضوع ولا يجوز أن ينسب إلى سليمان - وهو نبي كريم - أنه
 يفر من الموت ، ولا أنه يُقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت . وفي
 الإسناد : يحيى بن كثير . قال ابن حبان : يُروى عن الثقات ما ليس من
 أحاديثهم ، وفيه محمد بن عمر . وقال يحيى بن معين : ما زال الناس يشقون
 حديث محمد بن عمرو .

باب الموت كفارة لكل مسلم

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا
 أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
 السقطي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا
 عبد الواحد بن محمد البجلي حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا بشر بن موسى
 حدثنا مفرح بن شجاع عن يزيد بن هارون عن عاصم عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقبلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا داود بن الحبر حدثنا نصر بن حميد حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال : « أتينا عاصمًا الأحول نعزيه حين قتل ابنه وقتلنا : إنا نرجو له الشهادة . قال : أو ما أوسع من ذلك ؟ سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الموت كفارة للمؤمن » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أما الطريق الأول : فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً . قال أبو بكر الخطيب والسقلى : مجهول .

وأما الطريق الثانى : فقال أبو الفتح الأزدي الحافظ : مفرح بن شجاع واهى الحديث . قال أبو بكر الخطيب : هو فى عداد المجهولين . قال والحديث عن يزيد شاذ مع أنه قد روى عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن أنس وليس بثابت عنه . قال ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول ، وإسماعيل كان كذاباً . ورواه أصرم بن غياث عن عاصم ، وأصرم لا تقوم به حجة ، وأما داود بن الحبر فقال أحمد بن حنبل : شبه لا شيء .

باب تلقين الميت

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن محمويه حدثنا أبي حدثنا النضر بن محمد حدثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولتقوم عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول

كلامه لا إله إلا الله ، وآخر كلامه لا إله إلا الله ، ثم عاش ألف سنة لا يسأل عن ذنب واحد .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ضعف البخارى ابراهيم بن مهاجر ، وابن محويه وأبوه مجهولا الحال .

باب شدة الموت

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السكرى حدثنا جدى حدثنا أبو منصور محمد بن منصور بن حبان الهاشمى حدثنا محمد بن قاسم البلخى حدثنا أبو عمرو الأئلى عن كثير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما جلة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن الحسن . قال أبو عبد الله الحاكم : كان محمد بن القاسم يضع الحديث . قال النسائى وكثير متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا جعفر بن سهل بن الحسن حدثنا جعفر بن نصر العنبرى عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لما أتى إبراهيم ربه عز وجل قال له : يا إبراهيم كيف وجدت الموت ؟ قال : وجدت نزع السلى قال : هذا وقد يسرنا عليك الموت » .

قال ابن حبان : هذا متن موضوع ، وجعفر بن نصر يروى عن الثقة ما لم يحدثوا به .

باب العدل في الوصية

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرني محمد بن علي بن محمد الأيادي أنبأنا علي بن محمد الحضرمي حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشامي حدثنا أبو داود السنجي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير عن معاوية بن قررة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارة لما ضيع من زكاته في حياته » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : يعقوب لا يساوى شيئاً .

باب تولى الحور العين المؤمن عند موته

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن يسار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري حدثنا محمد ابن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن في مسيرنا إذا نحن براكب مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخل الرجل يريدكم ، فوقف ووقفنا ، فإذا أعرابي على قعود له ، فقلنا : من أين أقبل الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلي ومالي أريد محمداً ، فقلنا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله أعرض عليّ الإسلام ، فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . قال : أقررت . قال : وتؤمن بالجنة والنار والبعث والحساب . قال : أقررت . قال : فجعل لا يعرض شيئاً من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت . قال : بينا نحن كذلك إذ وقعت يد بعيرة في سكة ، فإذا البعير لجنبه ، وإذا الرجل لرأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابتدروا صاحبه . فابتدرناه . فسبق إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ، فإذا الرجل قد مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوا صاحبكم . قال : ففعلناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معرض عنه . وكفناه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم . فلما فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا الذي تعب قليلا ونعم طويلا ، هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم . قال قلنا : رأيناك أعرضت عنه ونحن أنفسه . قال : أحسب أن صاحبكم مات جائعاً ، إني رأيت زوجتيه من الحور العين وهما يدنيان في فيه من ثمار الجنة » .

هذا حديث لا يصح ، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك . قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث ويسكذب ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب آجال البهائم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخليل والبعال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح ، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به الوليد . قال العقيلي : أحاديثه بواطيل لا أصل لها . وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره . وقال ابن حبان : الوليد يروى عن الأوزاعي ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به .

باب ثواب من عزى مصاباً

فيه عن ابن مسعود وجابر .

فأما حديث ابن مسعود فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا الحسين بن علي الصدائي حدثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً كان له مثل أجره » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الحسن بن علي الوراق حدثنا محمد بن خلف حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا نصر بن حماد حدثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا موسى بن منهل الوشاء أنبأنا علي بن عاصم حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون حدثنا يحيى بن السري حدثنا علي بن يزيد الصدائي عن محمد بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .
هكذا حديث لا يصح .

فأما حديث ابن مسعود ففي طريقه الأول حماد بن الوليد ، وقد تفرد به عن الثوري . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويلزق بالثقة ما ليس من حديثهم لا يحتج به بحال . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وأما طريقه الثاني ففيه نصر بن حماد ، وقد تفرد به عن شعبة . قال يحيى بن معين : هو كذاب ، وقال مسلم بن الحجاج : هو ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة . وأما طريقه الثالث ففيه على بن عاصم ، وقد تفرد به عن محمد بن سوقة ، وقد كذبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن عبيد الله وهو العزمي . قال يحيى : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث .

باب الشامة بالمصائب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا حفص بن غياث عن بُرد بن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الشامة لأخيك فيرحمك الله ويبتليك » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمر بن إسماعيل لا يعد . وقال يحيى : ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث . وقال الدارقطني : متروك . وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث القاسم بن أمية الخذاء عن حفص بن غياث . قال : ولا يجوز الاحتجاج بالقاسم . قال : وهذا حديث لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي

حاتم البستي أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابورى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا حماد ابن قيراط عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتبع جنازة فيها صارخة » . قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حماد يقلب الأخبار على الثقة ويحىء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به .

باب الغفران لمن يتبع جنازة

فيه عن علي وابن عباس وجابر وأبي هريرة :
فأما حديث علي عليه السلام : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن علي بن سهل الأنصارى حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعد بن طريف عن الأصمغ ابن نبالة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم بموتة مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادى فى الأرض : رحم الله من شهد جنازة هذا العبد ؛ فمن شهدا فلا يرجع إلا مغفوراً له ، وكتب الله لمن شهدا بكل [خطوة] اثنتى عشرة حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة كبر عليها ثواب اثنى عشر ألف شهيد ، وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة ، وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذى دعا به ثواب نبي ، وأعطاه قنطاراً ، وكتب له عبادة سنة ، وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسريير^(١) مدينة فى الجنة ، واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيام حياته ، وإذا رجع إلى منزله نادى ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ذنبا السر والعلانية فإن مات إلى مائة يوم مات شهيداً ، وإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامها ، فإنكم تشيعوها ، وإن فضل الماشى خلفها كفضلى على أدناكم » .

(١) يقصد به النعش .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسين بن عياش الجهري حدثنا عبد الغنى بن رفاعه حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبي سلمان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُجَازَى به العبد المؤمن أن يغفر لجميع من تبع جنازته » .

وأما حديث جابر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب حدثنا إسحاق بن زياد حدثنا محمد بن راشد البغدادي حدثنا بقية عن عبد الملك العرزمي عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول تُخْفَة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن منير حدثنا إسماعيل بن عبد الله ابن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن قيس حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيئيه » هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث علي ففي إسناده الأضعف . قال يحيى بن معين : لا يساوى شيئاً ، إلا أن المتهم به سعد بن طريف . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث ابن عباس ففيه مروان بن سالم . قال أحمد : ليس بثقة ، وقال النسائي والدارقطني : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن راشد . قال أبو بكر الخطيب : هو مجهول

عندنا ، وقال الدارقطني : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ليس بمحفوظ .

وأما حديث أبي هريرة فتفرد به عبد الرحمن بن قيس . قال أحمد : لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : كذاب ، وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه ، وقال أبو علي : صالح بن محمد كان يضع الحديث . وفيه عبد الله ابن ميمون . قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الأئمة الملققات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب التسليم من صلاة الجنازة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن حاقان قال سمعت علي بن النضر يقول : « قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز ، فلما فرغ من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي : يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين ؟ فقال الرجل : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين . فقال عبدان : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : عن من ؟ فقال : أنبأنا إبراهيم بن رستم عن أبي عصمة عن الركن عن مكحول عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء ، يكبر أربعاً ويسلم تسليمتين . فقال له عبدان : يا أبا فلان من هاهنا - أي [إلى] أبي عصمة - حيث ترك حديثه يروى مثل هذا عن الركن » .

قال عبد الله بن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروى عن عبد القدوس الشامي . وعبد القدوس خير من مائة مثل الركن .

قال المصنف قلت : وقد قال يحيى : ركن ليس بشيء ، وقال النسائي

والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
قال المصنف : وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم . قال يحيى : ليس بشيء
ولا يكتب حديثه . قال ابن عدى : وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف منكر
الحديث عن الثقات .

باب ما يصنع المملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس :

فأما حديث أبي بكر : أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي أنبأنا أبو منصور محمد
ابن أحمد الخازن أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي أنبأنا علي بن عمر
الحضرمي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا علي بن الحسين المكنب
حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي حدثنا قطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال سمعت
أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قبض العبد المؤمن صعد
ملكاه إلى السماء فقال الله لها : ارجعا إلى قبره واحداني وهلاقي إلى يوم القيامة
فإنني قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ، ثواباً مني له ، فإذا
كان العبد كافراً مات صعد ملكاه إلى السماء ، فيقول الله عز وجل لها : ما جاء
بكما ؟ فيقولان : رب قبضت عبدك وجنتك ، فيقول لها : ارجعا إلى قبره
والعناء إلى يوم القيامة ، فإنه كذبنى وجعدنى ، فإني جعلت لعنتكما عذاباً أعد به
يوم القيامة » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا محمد بن علي
ابن الفتح حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا سعدان بن نصر حدثنا
إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله حدثنا مسمر عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قبض الله عز وجل روح العبد صعد
ملكاه إلى السماء فقالا : ياربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد

قبضته إليك فأذن لنا أن نسكن السماء ، فيقول : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني ، فيقولون : ائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي إلى يوم القيامة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا غانم بن أحمد الحداد أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعدل أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا عيسى ابن خالد حدثنا عثمان بن مطر حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل وكل بعبد المؤمن ملائكتين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان اللذان وكلأ به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز وجل : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني ، فيقولان : في الأرض ، فيقول : أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، فيقولان : أين ، فيقول : قوما عند قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبوا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة » .

هذا [حديث] لا يصح . وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به .

كتاب الميراث

باب توريث المسلم من الكافر

روى محمد بن المهاجر عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن يحيى بن يعمر عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم ويقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإسلام يزيد ولا ينقص » .

هذا باطل ، والتمهم بوضعه محمد بن المهاجر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقد رواه فغير إسناده ونلفظه .

باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده كافر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا هينسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أسلم على يدى رجل فله ولاؤه » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : القاسم كان يروى عن الصحابة المضطرب قال شعبة : وجعفر بن الزبير كان يكذب ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : جعفر متروك . وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم . ومعاوية ليس بشيء .

باب ميراث الخنثى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن موسى الأبلج حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سليمان بن عمرو النخعي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الخنثى ترث من قبل ماله » هذا حديث لا يصح . وقد اجتمع فيه كذابون : أبو صالح والكلبي وسليمان . قال ابن عدى : والبلاء فيه من الكلبي .

كتاب القبور

باب ضمة القبر

أُنْبَأَنَا ابْنُ الْحَصِينِ أُنْبَأَنَا ابْنُ الْمَذْهَبِ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا اتَّهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَى شِقَّتِهِ فَجَعَلَ يَرُدُّ بَصْرَهُ ثُمَّ قَالَ : يُضْغَطُ الْمُتَوَكِّلُ فِيهِ ضَغْطَةٌ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ وَيُمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : محمد بن جابر ليس بشيء ، وقال أحمد : لا يحدث عنه إلا من هو شر منه .

باب ما روى فيما لقيت من ذلك زينب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أُنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ بَشْرَانَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَاهِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ مَلَاءَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَمَا كُتِبْنَا إِلَّا عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « تُوُفِيَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ امْرَأَةً مُسْقَمَةً فَتَبِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاءَ نَا حَالَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَبْرَ التَّمَعَ وَجْهَهُ صَفْرَةً ، ثُمَّ اسْفَرَ وَجْهَهُ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْناكَ أَمْرًا سَاءًا ، فَلَمَّا دَخَلْتَ الْقَبْرَ التَّمَعَ وَجْهَكَ صَفْرَةً ، ثُمَّ اسْفَرَ وَجْهَكَ ، فَمِمَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُ ضَعْفَ ابْنَتِي وَشِدَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ فَأُتِيتُ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خُفِّفَ عَنْهَا ، وَلَقَدْ ضَغْطْتُ ضَغْطَةً سَمِعَ صَوْتَهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر محمد ابن محمد الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي المعروف بابن زنبور حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد يعني ابن الصلت حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال : توفيت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيبياً حزيناً ، ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم قبرها فخرج ملتعم اللون ، فسألناه عن ذلك فقال : إنها كانت سقاماً ، فذكرت شدة الموت وضغطة القبر ، فدعوت الله أن يخفف عنها .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي أنبأنا أبو علي بن شاذان حدثنا دعلج حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا سعد بن منصور حدثنا مروان بن معاوية أنبأنا العلاء بن المسيب عن معاوية العبيسي عن زاذان أبي عمرة قال : « لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته جاس عند القبر فتربد وجهه ثم سرى عنه ، فسأله أصحابه عن ذلك ، فقال : ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر ، فدعوت الله ففرج عنها ، وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين .

هذا حديث لا يصح من جميع طرقه . قال الدارقطني : رواه الأعمش ، واختلف عنه فرواه أبو حمزة السكري عن الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس ، ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد الأسدي عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس والحديث مضطرب عن الأعمش .

باب ما روى عن ذلك في حق سعد بن معاذ

أنبأنا الجري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبيد الله بن مبشر

حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن سعد بن عامر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهتز عرش الله عز وجل لوفاة سعد بن معاذ ونزل الأرض لشهود [جنازة] سعد بن معاذ سبعون ألف ملك ما نزلوها قبلها ، واستبشر به أهل السماء ، ولقد ضم سعد ابن معاذ ضمة - يعنى فى قبره - ولو كان أحد منها معافى عوفى منها سعد ابن معاذ » . تفرد به محمد بن صالح . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور على بن محمد الأنبارى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا ابن شاهين حدثنا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة وهو مجاهد بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن ابن عباس قال : « لما أخرجت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون : ما أخف جنازة سعد ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الملائكة يحملونه ، فلما سويونا عليه وفرغنا التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من أحد من الناس إلا وله ضفطة فى قبره ، ولو كان منفلتاً منها أحد لانفلت سعد ابن معاذ ، ثم قال : والذي نفسى بيده لقد سمعت أئنه ، ورأيت اختلاف أضلاعه فى قبره » .

هذا حديث لا يصح ، وآفته من القاسم . قال أحمد بن حنبل : هو منكرو الحديث حدث عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر ابن محمد قالوا أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

خلف حدثنا محمد بن ذريح حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال : « أصاب سعد بن معاذ جراحة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عند امرأته تدأويه ، فمات من الليل ، فأتاه جبريل فأخبره ، فقال : لقد مات الليلة فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله إياه ، فإذا هو سعد . قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فجعل يكبر ويهمل ويسبح ، فلما خرج قيل له يا رسول الله ما رأيناك صنعتَ مثل هذا قط . قال : إنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة ، فدعوت الله عز وجل أن يرفه عنه ، وذلك أنه كان لا يستبرىء من البول . » .

هذا حديث مقطوع ، فإن الحسن لم يدرك سعداً ، وأبو سفيان اسمه طريف ابن شهاب الصنفدى . قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان مغفلاً يهيم في الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقة ما لا يشبه حديث الأئمة ، وحوشيت زينب من مثل هذا ، وحوشى سعد أن يقصر فيما يجب عليه من الطهارة .

باب ذكر فتان القبر

حدثت عن علي بن محمد بن عبد الحميد أنبأنا أحمد بن علي بن لال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندى حدثنا بكر بن سهل حدثنا محمد بن أبي السرى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتانوا القبر أربعة : منكر ونكير وناكور وسيدهم دومان . » .

هذا حديث موضوع لا أصل له وهو مقطوع لأن ضمرة من التابعين ، وقد روى لنا عن ضمرة نفسه فأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أحمد بن علي بن محمد بن نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا

أحمد بن سعيد الحمصي حدثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه قال :
« فتان القبر ثلاثة : أنكر وناكر وسيدهم دومان » .

باب النهي عن الاطلاع في القبر

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ أنبأنا - سهر حواست - [شهر بن
حوشب] بن عبد العزيز الجبلي أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب بن علي حدثني علي
ابن المهذب بن أبي خليل حدثني جدى أبو حامد محمد بن همام حدثنا محمد بن سليمان
القرشي كذاب . قال : والصواب محمد بن سليم حدثنا إبراهيم بن هذبة عن أنس
ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فلما صلى عليها دعى
بثوب فبسط على القبر وهو يقول : لا تطلعوا في القبر فإنها أمانة ، فلعسى تحل
العقد ، فيتجلى له وجه أسود ، ولعله تحل العقد فيرى في قبره حية سوداء مطوقة في
عنقه فإنها أمانة ، وعسى أن يقلبه فيفور إليه دخان من تحته فإنها أمانة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكثروا رواته
مجهولون لا يعرفون ، وإبراهيم بن هذبة قد كذبه يحيى وعلي ، وقال أبو حاتم بن
حبان : هو دجال لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه .

باب دفن البنات

فيه عن ابن عمر وابن عباس .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا
أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفق بالله حدثنا أبو القاسم أنس بن
محمد بن علي الطحان حدثنا محمد بن بشر الأرناطاني حدثنا محمد بن عمر حدثني
حميد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « دفن البنات من المسكرات » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن غالب المقرئ حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى حدثنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا مروان بن محمد الأسدي ح .

وأنبأنا محمد بن أبي القاسم أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عمرو ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .
وأنبأنا المبارك بن علي الصيرفي أنبأنا علي بن الحسن بن سعيد العطار حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان حدثني أبي ح .

وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري أنبأنا محمد بن الحسين ابن المفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ابن بشر بن ذكوان حدثنا أبي قالوا حدثنا عراق بن خالد عن عثمان بن عطاء ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا صالح بن أحمد بن يونس حدثنا إسحاق بن بهلول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : « لما عَزَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فتفرد به محمد بن معمر عن حميد بن حماد . قال ابن عدي : حميد تحدث عن الثقة بالمناكير .

وأما حديث ابن عباس فقال أبو نعيم : تفرد به عراك ، وقد ذكرناه عن محمد ابن عبد الرحمن ، فأما عراك فقال أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث ليس بالقوى وأما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن عدى : ضعيف يسرق الحديث ، وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين : هو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بروايته ، قال : وكان أبوه عطاء ردىء الحفظ يخطئ ولا يعلم فبطل الاحتجاج به وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئاً قط .

باب [موت] المرأة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد ابن أحمد بن يزيد العسكري حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو روق الهمداني عن الضحاک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمرأة ستران القبر والزوج . قال : وأيهما أفضل ؟ قال : القبر » . هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به خالد ، وهو خالد بن يزيد بن أبى أسد القشيري . قال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً .

باب دفن الميت في جوار الصالحين

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود حدثنا محمد بن عمران ابن الجنيد حدثنا أبو أحمد سحيب بن محمد الهمداني حدثنا سليمان بن عيسى حدثنا مالك بن نافع بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء » .

طريق آخر : روى داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان ابن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم في جوار قوم صالحين فإن الميت يتأذى من جوار السوء كما يتأذى الأحياء من جوار السوء » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه سليمان بن عيسى . قال السعدي : هو كذاب مصرح وقال ابن عدي : يضع الحديث . وأما الثاني ففيه داود بن الحصين . قال أبو حاتم ابن حبان : داود يحدث عن الثقة بما لا يشبه حديث الأئمة يجب بحجابه روايته والبلية في هذا منه . قال : وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب سماع الميت الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعد الرازي حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان بن مهران حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطالكاني حدثنا أبو مقاتل السمرقندي حدثنا محمد بن ثابت الأنصاري عن كثير بن شظير عن الحسن عن عبيد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه محن . أما الحسن فإنه لم يسمع من ابن مسعود . وأما كثير بن شظير فقال يحيى : ليس بشيء ، وأما أبو مقاتل فقال ابن مهدي : والله ما تحمل الرواية عنه ، غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم فإنه كان عالماً في الكذب بين الوضعيين ، قال أبو عبد الله الحاكم : كان يضع الحديث .

باب رد أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الحسن بن يحيى الحسنى أبو عبد الملك عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً حتى يرد إليه روحه » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى [يروى] عن الثقة ما لا أصل له ، وقال يحيى : الحسن ليس بشيء ، وقال الدارقطني : متروك .

باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا يزيد بن خالد الأصبهاني حدثنا عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له » .

قال أبو أحمد : هذا بهذا الإسناد باطل ليس له أصل ، وكان عمر يتهم بالوضع ويحدث بالبواطيل ويسرق الحديث ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث .

باب زيارة قبور الأقارب

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن الفتح القلانسي حدثنا محمد بن ديسم الدقاق حدثنا خلف بن يحيى القاضي الخراساني حدثنا حفص ابن سلم وهو أبو مقاتل عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زار قبر أبيه أو قبر أمه أو قبر أحد من قرابته

كتب له حجة مبرورة ، ومن كان زواراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره »
طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى
حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا خاقان السعدى
حدثنا أبو مقاتل السمرقندى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « من زار قبر أبيه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد من
قرباته كانت له حجة مبرورة ، ومن كان زائراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره »
قال أبو حاتم بن حبان : ليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه ، وحفص يأتى
بالأشياء المنكرة ، وقال ابن مهدي : لا تحل الرواية عنه .

قال المصنف قلت : حفص هو اسم أبي مقاتل .

باب تزاور الموتى في أكفانهم

فيه عن أبي هريرة وأنس :

فأما حديث أبي هريرة : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن
أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن
عبد المؤمن حدثنا أحمد بن صالح المكي حدثنا علي بن عباس الحمصي حدثنا سليمان
ابن أرقم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون في أكفانهم » .

وأما حديث أنس : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا الحسن بن
أبي بكر أنبأنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث
حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا أبو ميسرة عن قتادة عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم
يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشيء لا يروى عنه الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء لا يساوى فلساً وقال عمرو بن علي : ليس بثقة ، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني : متروك .
وأما حديث أنس ففيه سعدون [بن] سلام . قال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالأباطيل .

باب طول البلى

أنبأنا أبو القاسم الجريري عن أبي طالب العشاري حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو الأسود عبد الله بن موسى القاضي حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي حدثنا عمران حدثنا خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حظ أمتي من النار طول بلاها تحت الأرض ، وإن الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول » .

قال الدارقطني : تفرد به الحنفي عن عمران عن خارجة وهو ابن مصعب .

قال المصنف قلت : قال يحيى بن معين : خارجة ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أحمد لابنه : لا تكتب عنه ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

باب التهزية

أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالاً أنبأنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر بن المرزبان أنبأنا محمد بن إبراهيم الحاروري حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن سعد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : « أصيب معاذ بولده واشتد جزعه عليه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه : من محمد رسول الله إلى معاذ بن (١٦ — الموضوعات ٣)

جبل ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ، ثم إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، نمتع بها إلى أجل محدود ويقبضها لوقت معلوم ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، متمكك الله به فى غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت ، فلا تجمعن يا معاذ خصلتين ، أن يحبط جزعك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو ندمت على ثواب مصيبتك وتنجزت موعده عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه ، واعلم يا معاذ أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً ، فأحسن العزاء وتنجز الموعدة وليذهب أسفك بما هو نازل بك - فكان - [فكان] قد ، والسلام .

هذا حديث . ووضوع . ومحمد بن سعيد هو الكذاب الوضع الذى صلب فى الزندقة ، وقد ذكرت القدح فيه فى مواضع .

وقد روى هذا الحديث مجاشع بن عمرو عن عمرو بن حسان عن الليث عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن معاذ مثله . قال ابن حبان : مجاشع يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح .

وقد رواه إسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ وهو والى اليمن : من محمد رسول الله إلى معاذ » فذكر نحوه مختصراً . قال يحيى : إسحاق معروف بالكذب ووضع الحديث ، وكل هذه الروايات باطلة ، وإنما كانت وفاة ابن معاذ فى سنة الطاعون ، سنة ثمان عشرة ، بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزيه .

باب ذكر عمر الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطي حدثنا أحمد بن محمد حدثنا حمزة بن داود حدثنا عمر بن يحيى حدثنا العلاء بن زيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به العلاء ابن زيد . قال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي وأبو داود : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً .

كتاب البعث وأحوال القيامة

باب صفة حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا عبد الله ابن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله السمسار حدثنا علي بن المثنى الطهرى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله ابن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا في القيامة فعلى البراق ، وجهها كوجه الإنسان ، وخدها كحد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ ممشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة ، تتقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، بقاء محجلة يضيء مرة وينمى أخرى ، ينحدر من نحرها مثل الجمان ، مضطربة الخلق ، أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين ، أظلالها كأظلال الهر من زبرجد أخضر ، تجد في سيرها ممرها كالريح و - هل - [هى] مثل السحابة ، لها نفس كنفس آدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهى فوق الحمار ودون البغل » . هذا حديث لا صحة له ، وكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً ، وقد ضعفه ابن معين وغيره .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا صالح بن شعيب حدثنا أمية بن بسطام العيشى حدثنا عاصم العبادانى حدثنا عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوضى أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعنى من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه

حتى يوافوا بها الموقف معه ولها رغاء . قال فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل : يا رسول الله وأنت يومئذ على العضايا ؟ قال : لا ، ابنتي فاطمة على العضايا وأحشر أنا على البراق فأختص بها دون الأنبياء . قال : ثم نظر إلى بلال فقال : يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضاً ، فإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء مثلها : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، فإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، فمن مقبول منه وسردود عليه . قال : فيتلقى بحلة من حلل الجنة ، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهداء وصالح المؤذنين .

هذا حديث موضوع لا أصل له . قال العقيلي : عبد الكريم مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا العتيقي أنبأنا ابن الدخيل أنبأنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار أخى مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة كنت أول من تنشق الأرض عنه ولا نخر ، ويتبعني بلال المؤذن ويتبعه سائر المؤذنين وهو واضع يده في أذنه وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وسائر المؤذنين ينادون معه ويتبعونه حتى يأتى أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا نخر ، وتلقانا الملائكة بخيول ونوق من ألوان الجواهر صهيلها التسبيح حتى يسلم علينا ويقول : ادخلوها بسلام آمنين ، هذا يومكم الذى كنتم توعدون » وذكر حديثاً طويلاً . كذا قال العقيلي . قال : وعثمان تروى عنه ابنته حكامه أحاديث بواطيل ليس لها أصل منها هذا [الحديث] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد البزاز حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخلال حدثنا أبي حدثنا علي بن داود - العنطري - [القنطري] حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى ابن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرطبي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته ، يوافي المؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلى ابن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقه فينادي بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدتها مع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث جداً يروي عن الأنبياء ما ليس من حديث الثقة ، وكان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب حشر المشركين

أنبأنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا ابن أبي سويد حدثنا شيبان حدثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صور الذر لهوائهم على الله ليطأوهم الجن والإنس والدواب بأرجلها حتى يقضى الله بين عبادهم ، فيدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ويعذبون يوم القيامة في وادي جهنم » .

قال ابن عدى : مدار هذا الحديث على الخصيب وراويه عنه الحسن .
 قال المصنف قلت : أما الخصيب فقد كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين
 وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان :
 يروى عن الثقة الأحاديث الموضوعات . وأما الحسن فقال أحمد بن حنبل :
 لا يكتب حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال
 ابن حبان : حدث بالموضوعات عن الأثبات .

باب ذكر المواقف بين يدي الله عز وجل

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرقى وحدثنا عنه ابن ناصر أنبأنا أبو بكر
 محمد بن علي الخياط أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر العكبرى حدثنا أبو بكر محمد
 ابن الحسن النقاش حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الطبري حدثنا محمد بن حميد
 الرازى حدثنا مسلمة بن صالح حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن
 غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود
 قال : « كنت جالسا عند علي بن أبي طالب وعنده عبد الله بن عباس رضى الله
 عنهما وعنده عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في القيامة لخمس موقفاً ، كل موقف منها
 ألف سنة ، فأول موقف إذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم
 ألف سنة عراة حفاة جياعا عظاما ، فمن خرج من قبره ، مؤمناً بربه مؤمناً بنبيه
 مؤمناً بحجته وناره ، مؤمناً بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله عز وجل
 مصدقاً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه ، نجاً وفاز وغنم وسعد ،
 ومن شك في شيء من هذا بقى في جوعه وعطشه وغمه وكرهه ألف سنة حتى
 يقضى الله بما يشاء ، ثم يساقون من ذلك المقام إلى الخشر ، فيقومون على
 أرجلهم ألف عام في سرادقات النيران في حر الشمس والنار عن أيماهم . »

وذكر حديثاً طويلاً مقدار جزء عليه آثار تدل على أنه موضوع لا أصل له
ثم في إسناده سلام الطويل . قال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ليس بشيء .
وقال البخاري والنسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن
الثقة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وفي الإسناد سلمة بن صالح . قال أحمد
ويحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً . وفيه
محمد بن حميد ، كذبه أبو زرعة وابن وارة .

باب دهاء الناس بأمهاتهم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي
أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا محمد بن محمد الجهنى حدثنا علي بن بشر بن هلال
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري حدثنا مروان الفراري عن حميد الطويل عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم
سترأى من الله عز وجل عليهم » .

هذا حديث لا يصح والتهمة به إسحاق . قال ابن عدي : هو منكر الحديث
ومن حديثه هذا الحديث وقال ابن حبان : يأتي عن الثقة بالأشياء الموضوعات
لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر الميزان

روى إبراهيم بن محمد بن الحسين الطليان حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد
الزاهد حدثنا إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد عن معاذ قال : « قلنا :
يا رسول الله أئتم موازين وكفتان ؟ فقال : سبحان الله ، إنما تم حسنات وسيئات
توزن حسناته بسيئاته ، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة ،
وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار ، ومن استوت حسناته وسيئاته
جاء الصراط وكان على السور - وهو الأعراف - حتى أشفع لهم فيدخلون الجنة »

بشفاعتي ، والحسنة بعشر ، والسيئة بواحدة ، فأبعد الله من غلبت
واحدته عشراً » .

هذا حديث لا يصح ، وإبراهيم والحسين وإسماعيل كلهم مجزوحون . قال
الدارقطني : إسماعيل بن أبي زياد كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا يحمل
ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الهمداني
حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة حدثنا محمد بن هارون
الخطاط حدثنا صالح الترمذي حدثنا المسيب بن شريك عن سعيد بن المرزبان عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يختصم الروح والجسد
يوم القيامة ، فيقول الجسد : أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا أحرك يداً ولا رجلاً
لولا الروح ، وتقول الروح : أنا كنت ريحاً لولا الجسد لم أستطع أن أعمل شيئاً ،
وضرب لها مثل أعمى ومقعد ، حمل الأعمى المقعد ، فدلّه ببصره المقعد ، وحمله
الأعمى برجله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سعيد
ابن المرزبان والمسيب ليسا بشيء . وقال الفلاس : حديثهما متروك .

باب أهوال القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد
الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عاصم بن علي حدثنا محمد بن الفرات قال :
سمعت محارب بن دثار يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ، وتضرب بأذيانها ، وتطرح ما في
بطنها ، وليس عندها طلبه فاتقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد ابن الفرات . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كذاب . وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة .

باب في ذكر الشفاعة

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلي قالاً أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حفص بن أبي داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل » .

قال الدارقطني : تفرد به حفص عن ليث .

قال المصنف قلت : أما ليث فغاية في الضعف عندهم ، إلا أن المتهم بهذا حفص . قال أحمد ومسلم والنسائي : هو متروك . وقال عبد الرحمن يوسف بن خراش : متروك يضع الحديث .

كتاب صفة الجنة

باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو القاسم علي بن علي البصري أنبأنا أبو مسعدة عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن قريش المروزي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزي حدثنا محمد بن كور بن هاني القرشي حدثنا الشاه بن فرع أبو بكر حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يدخل أهل الجنة الجنة بعث الله ملكاً ، فيقول الملك : كما أتم ومعه عشر خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين ، فوضعه في أصابعهم ، مكتوب في أول خاتم : طبتم فادخلوها خالدين ، وفي الثاني مكتوب : ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ، وفي الثالث مكتوب : ذهب عنكم الأحزان والغموم ، وفي الرابع مكتوب : لباسهم الحلى والحلل ، وفي الخامس مكتوب : زوجناكم الحور العين ، وفي السادس مكتوب : إلى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ، وفي السابع مكتوب : صرتم شباباً لا تهرمون ، وفي الثامن مكتوب : صرتم آمنين لا تخافون أبداً ، وفي التاسع مكتوب : رافقتم النبيين والشهداء ، وفي العاشر مكتوب : أتم في جوار من لا يؤذى الجيران . فلما دخلوا بيوتهم قالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » .

هذا حديث لا نشك في وضعه ، وفيه مجهولون وضعفاء ، والشاه كان يضع الحديث .

باب دخول أقوام الجنة سرّاً

أنبأنا أحمد بن منصور الصوفي أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالاً أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا محمد بن جعفر بن مطر حدثنا حميد بن علي بن هارون التنيسي أنبأنا هذبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل قوماً عليهم ثياب خضر بأجنحة خضر ، فيسقطون على حيطان الجنة ، فيشرف عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم : ما أنتم ، أما شهدتم الحساب ، أما شهدتم الوقوف بين يدي الله عز وجل ؟ فقالوا : لا ، نحن قوم عبدنا الله عز وجل فأحب أن يدخلنا الجنة سرّاً . »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتمم بوضعه حميد التنيسي . قال أبو حاتم بن حبان : أتينا هذا الحديث وأملينا ما من هذا الضرب ، فقمنا وتركناه ، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء .

باب وصف مساكن الجنة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا قرة بن حبيب الفنوي عن جسر بن فرقد عن الحسن بن عمران بن حصين عن أبي هريرة قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ﴿ ومساكن طيبة في جنات عدن ﴾ قال : قصر من لؤلؤ ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، في كل بيت سبعون وصيفة ويُعطى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله . »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده جسر .

قال يحيى : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم بن حبان : خرج عن حد العدالة .

باب مهور الحور العين

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي أمامة وأنس :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد النصيبي حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك حدثنا عتبة بن السكن الفراري حدثنا أبان بن الحبز عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالوا حدثنا جعفر بن مسافر حدثنا محمد بن يعلى حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز » .
وأما حديث أبي أمامة : أنبأنا محمد بن عمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا علي بن عمر الدارقطني حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول حدثني أبي عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الرضين بن عطاء عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قبضات التمر للمساكين مهور - الحين - [الحور] العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا علي بن محمد بن حسون أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد العزيز بن علي الأزجي حدثنا عمر بن محمد حدثنا محمد بن فحسان الباهلي حدثنا أبو معمر الضرير حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنس المساجد مهوور الحور العين » .

هذا حديث لا يصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عمر فالتهم به أبان . قال أبو حاتم بن حبان : أبان بن الحبر يأتي عن الثقة بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا تجوز الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل ، وقال الدارقطني : أبان متروك .

وأما حديث أبي هريرة فالتهم به عمر بن صحيح . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الجنيدي حدثنا البخاري حدثنا يحيى بن علي بن جرير قال : سمعت عمر بن صحيح يقول : أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أبي أمامة فتفرد به طلحة عن الرضين . قال السعدي : الرضين واهي الحديث . قال النسائي وطلحة : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه . وأما حديث أنس ففيه مجاهيل . وعبد الواحد ليس بثقة . قاله يحيى . وقال البخاري والفلاس والنسائي : متروك الحديث .

باب فرش أهل الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن أبي جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدرهمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان حدثنا محمد بن جسر حدثنا أبي عن الحسن بن أبي هريرة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ قال : غلط كل فراش منها ما بين السماء والأرض » .

هذا حديث لا يصح . وفيه جسر . قال يحيى : ليس بشيء . وفيه ابنه جعفر .
قال ابن عدى : أحاديثه منكورة . والمتهم بهذا الحديث عبد الله بن محمد بن سنان .
قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه .

باب شجر الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد بن
رزق حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي الوكيل حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد
ابن إبراهيم السراج حدثنا أبو إبراهيم الترمذي إسماعيل بن إبراهيم حدثنا محمد
ابن مروان السكوني عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن أبيه علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة
شجرة يخرج من أعلاها الخلال ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة مائجة
بالدر والياقوت ، لا تروث ولا تبول ، ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله ،
فتطير بهم حيث شاؤوا ، فيقول الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ناصفونا ، يارب
ما بلغ - هاؤلا - [هؤلاء] هذه الكرامة ؟ فقال الله تعالى : إنهم كانوا يصومون
وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون بالليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم
تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ثلاث آفات
إحداهن إرساله ، فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب . والثانية محمد
ابن مروان وهو السدي الصغير . قال ابن نمير : هو كذاب . وقال أبو حاتم
الرازي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً .
والثالثة أظهر وهو سعد بن طريف وهو المتهم به . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال
النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .
وقد روى هذا الحديث من حديث أبي سعيد : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا

أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حماد بن مشعر حدثنا أحمد بن محمد أبو حنش حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة شجرة الورقة منها تغطي جزيرة العرب : أعلى الشجرة كسوة لأهل الجنة وأسفل الشجرة خيل بُلقي ، سروجها زمرد أخضر ، ولحمها در أبيض ، لا تروث ولا تبول لها أجنحة ، تطير بأولياء الله حيث يشاءون ، فيقول من دون تلك الشجرة : يارب بما نال هؤلاء هذا ؟ فيقول الله تعالى : كانوا يصومون وأنتم تفترون ، وكانوا يصلون وأنتم تنامون ، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون وأنتم تقعدون ، من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا ، ومن أنفق مالا فيما يرضى الله فظن أن لا يخلف الله عليه لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونة أخيه المسلم فيما يؤجر عليه لم يمت حتى يتبلى بمعونة من يآثم فيه ولا يؤجر عليه . »

ابن لهيعة ذهب الحديث وأبو حنش مجهول .

باب سوق الجنة

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن - العمر - [النعمان] بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال ، إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ، وإن فيها لمجمعاً للحدود العين ، يرفعن أصواتها ، لم تر الخلائق مثلاً ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبديد ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن الناعمات فلا نبأس ، طوبى لمن كان لنا وكفاله . »

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبه
الواسطي . قال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك .

باب مراتب أهل الجنة فيها

أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا
محمد بن مخلد حدثنا عقبس بن إسماعيل حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا الليث بن
سعد عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الأنبياء سادة أهل الجنة ، والعلماء قواد أهل الجنة ، وأهل القرآن عرفاء
أهل الجنة » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به مجاشع بن عمرو . قال أبو حاتم بن حبان :
كان يضع الحديث على التقاة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب انفراد موسى في الجنة باللحمة وآدم بالكنية

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا
الأزهري أنبأنا المعافا بن زكريا حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو الوليد الحراني
وهب بن حفص حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجسدي حدثنا حماد بن سلمة عن
عمرو بن دينار عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد من أهل
الجنة إلا يدعى باسمه ، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وليس أحد من أهل الجنة
إلا وهم جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سترته » .

طريق ثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف
أنبأنا ابن عدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم العزى حدثنا محمد بن أبي السرى حدثنا
شيخ بن أبي خالد البصري حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة ،
(١٧ — الموضوعات ٣)

إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وأهل الجنة جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحية
أضرب إلى سرتة . »

طريق ثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد
ابن الحسين حدثنا أبو أحمد القرضي حدثنا جعفر الخواص حدثنا ابن مسروق
حدثنا الحسن بن أبي الحسن حدثنا جرير حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا شيخ
ابن أبي خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة جرد مرد كلهم إلا موسى بن
عمران فإن له لحية إلى سرتة . »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه وهب بن حفص . قال أبو عمرو : هو كذاب يضع
الحديث يكذب كذاباً فاحشاً . وقال الدارقطني : يضع الحديث .

وأما الثاني والثالث ففيه شيخ بن أبي خالد . قال ابن عدي : حدث عن
حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل . وقال ابن حبان : هذا موضوع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ بن أبي خالد كان يروى عن الثقة المعضلات
لا يحتج به بحال ، ولما حدث ابن السري عن شيخ بن أبي خالد بهذا الحديث
بلغ ذلك إلى وهب بن حفص وكان مغفلاً فسرقة وحدث به عن عبد الملك الجندی
متوهماً أنه سمع منه .

وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد الأشعث الكوفي عن موسى بن إسماعيل
ابن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده إلى أن ينتهي إلى علي بن أبي طالب عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أهل الجنة ليس لهم كنى ، إلا آدم فإنه
يُكنى بأبي محمد . »

قال ابن عدي : وأبو الحسن الكوفي هو المتهم في هذا الحديث .

قال المصنف قلت : ووضع هذا الحديث وضع قبيح ، لأنه لو كان موسى معظماً بالله لكان نبينا أحق ، ثم إنه متى كان الناس على حالة فانفرد واحد بغير حليتهم ، كان ذلك كالعار عليه والشهرة له ، ولا فائدة في ذلك .

باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد النقيع أنبأنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو عمر غلام ثعلب أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الديك الروزي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا يحيى بن عبد الله الخراfi حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أسكن الله عز وجل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار . قال : فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة في كل جمعة ، في كل سبعة آلاف - يعني سنة - مرة . قال : وفي وحيه ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ فيهبط عز وجل إلى مرج الجنة فيمد بينه وبين الجنة حجاباً من نور ، فيبعث جبريل إلى أهل الجنة فيأمر فليزوروه ، فيخرج رجل من موكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودوى تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال ، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا قد أذن له على الله عز وجل ، فتقول الملائكة : هذا الجبول بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم الأسماء والمسجود له من الملائكة الذي أبيع له الجنة ، هذا آدم . وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد . وقال : ثم يخرج كل نبي وأمتة ، فيخرج الصديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش ، فيقول لهم عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نعمته : مرحباً بمبادئ » وذكر حديثاً طويلاً لا فائدة في ذكره . وهو حديث موضوع لا نشك فيه . والله عز وجل متزه عن أن يوصف بلذة الصوت وحلاوة النعمة . فكأفأ الله من وضع هذا . وفي إسناده

يزيد الرقاشى وهو متروك الحديث . وضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال الدارقطنى : ذاهب متروك . ويحيى بن عبد الله . قال ابن حبان : يأتى عن الثقة بأشياء معضلات .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهرى حدثنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق النصرى حدثنا هانى بن يحيى بن هاشم بن سليمان المجاشعى حدثنا صالح المرى عن عباد المنقرى عن ميمون بن شياه عن أنس بن مالك « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : والله ما — يستحها — [نسخها] منذ أنزلها ، يزورون ربهم فيطمعون ويستقون ويطيبون ويُجْلون وترفع الحجب بينه وبينهم وينظرون إليه وينظر إليهم وذلك قوله تعالى ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ .

هذا حديث لا يصح . وفيه ميمون بن شياه . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتاج به إذا انفرد . وفيه صالح المرى . قال النسائى : متروك الحديث .
حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن أبى الحسين الوراق حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا جعفر بن محمد العطار حدثنا جدى عبد الله بن الحكم قال سمعت عاصمًا أبا على يقول سمعت حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة فى مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض » .
هذا حديث لا أصل له . وجعفر وجده وعاصم مجهولون .

باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا الحسين بن على

الصدائي حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي حدثنا عبد الله بن عبيد الله القرشي
القرشي عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور ،
فمنظروا فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة
فذلك قوله ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ،
فلا يزالون كذلك حتى يحتجب فيبقى نوره وبركته عليهم وفي دارهم . »

طريق ثاني : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد
ابن محمد العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا أحمد
ابن محمد النصيبي حدثنا علي بن مخلد الأيلي القاص حدثنا أبو عاصم عبد الله بن
عبيد الله العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الجنة بينما هم في
نعيمهم إذ سطع نور فوق رؤوسهم أضاءت له أبصارهم ، فرفعوا رؤوسهم فإذا
رب العزة قد أشرف عليهم ، فيقول : السلام عليكم يا أهل الجنة ، فذلك قوله
﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ . »

طريق ثالث : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ أنبأنا جدي أبو منصور محمد بن
أحمد أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد الحرائي ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن
أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنبأنا
أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن يونس السلمي حدثنا يعقوب بن إسماعيل
ابن يوسف السلال حدثنا عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة ، فرفعوا
رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة

سلوني . قالوا : نسألك الرضى عنا . فيقول : رضاي أحلكم دارى وأنا لك كرامتى وهذا أوانها ، فسلوني . قالوا : نسألك الزيارة إليك ، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها ، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن وهى قصبة الجنة . قال : ويأمر الله بأطيار على أشجار يحاوين الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلا ، يقلن : نحن الناعمات فلا نبأس ، نحن الخالدات فلا نموت ، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا . قال : ويأمر الله عز وجل بكتبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ثم تحييهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة : ربنا قد جاء القوم ، فيقول الله عز وجل : مرحباً بالطائعين ، مرحباً بالصادقين ، أدخلوهم . قال : فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم ، فيضيئون فى نور الرحمن حتى ما ينظر بعضهم بعضاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذلك قوله تعالى ﴿ نَزَّلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومدار طريقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشى . قال يحيى : كان رجل سوء . ثم فى طريقه الأول والثانى عبد الله بن عبيد . قال العقيلي : لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه . وفى طريقه الثالث محمد بن يونس الكديى ، وقد ذكرنا أنه كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

كتاب صفة جهنم

باب ذكر جب الحزن

فيه عن عليّ وأبي هريرة .

فأما حديث عليّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا الحسين بن محمد بن سحنويه حدثنا أحمد بن محمد بن سويد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطي واللفظ له أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن موسى قالوا حدثنا الزهري عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن . قيل : يا رسول الله ما جب الحزن أو وادي الحزن ؟ قال : واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعده الله للقراء المرائين ، وإن من شر القراء من يزور الأمراء » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور بن خير بن أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيزور حدثنا زكريا بن يحيى المدائني ح . وأنبأنا ابن ناصر وعبد الوهاب قالوا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التنوخي قالوا أنبأنا أبو عمرو بن حيمويه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا أحمد بن الهيثم قالوا حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عمار بن سيف عن معاذ بن رفاعة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جب الحزن . قالوا : يا رسول الله ما جب الحزن ؟ قال : واد في جهنم يدخله القراء المراءون وأنفصهم إلى الله عن الزوارون للأمراء » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 أما الأول فإن الزهري هو أبو بكر بن حكيم . قال يحيى : ليس حديثه
 بشيء . وقال العقيلي : يحدث ببواطيل عن الثقة .
 وأما حديث أبي هريرة فإن عمار بن سيف ليس بشيء . قال الدارقطني :
 هو متروك . وقال ابن حبان : ومكان يستحق الترك .

باب ذكر جب يقال له هب هب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف
 أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا حدثنا عثمان بن أبي
 شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال :
 « دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت : يا بلال إن أباك حدثني عن أبيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في النار جباً يقال له هب هب حق على الله أن
 يسكنها كل جبار ، فأياك أن تكون مستكبراً يا بلال » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال يحيى بن معين : الأزهر ليس بشيء . وقال
 أبو حاتم بن حبان : هذا متن لا أصل له .

باب ذكر بحر في النار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا
 أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن عبيد الله بن طعمة المعري حدثنا محمد بن سليم
 ج . وأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو نعيم
 الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم حدثنا الخضر بن أبان قال
 حدثنا إبراهيم بن هذبة حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « إن في جهنم بحر أسود مظلماً مفتن الريح يفرق الله فيه من أكل رزقه

وعبد غيره » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإبراهيم قد كذبه أحمد ويحيى وعلى . وقال ابن حبان : كان دجالا ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التمجيد .

باب انقسام أهل النار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا عثمان ابن محمد بن يوسف العلاف أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا عبد الله بن روح حدثنا سليمان بن مهران أبو سفيان المدائني حدثنا سلام بن أبي بشر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : « جزء أشركوا بالله ، وجزء شكوا في الله ، وجزء غفلوا عن الله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسلام ليس بشيء . قال يحيى : لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن التقاة الموضوعات .

باب دخول الذباب النار

فيه عن ابن عمر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا شيبان حدثنا أيوب بن حوط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله في النار » .

الطريق الثاني : أنبأنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا أنبأنا

عبد الصمد بن المأمون أنبأنا علي بن عمر الحربى حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثني محمد بن عمار حدثنا القاسم بن يزيد بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : [الذباب كلها في النار] .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عمير بن سفيان أنبأنا إسماعيل المكي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله في النار غير النحلة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سنان حدثنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر الذباب أربعون يوماً » . هذه الأحاديث لا تصح .

أما حديث ابن عمر في طريقه الأول أيوب بن خوط . قال يحيى : لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال الفلاس والنسائي والرازي والسمعى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يده .

وأما الطريق الثانى فالقاسم مجهول .

والثالث : فيه إسماعيل المكي . قال يحيى : لم يزل مختلطاً ، وليس بشيء . وقال على : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : إنما هو عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فقال النسائي : سكين ليس بالقوى .

باب مقدار لبث الداخلين النار

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا مكرم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سليمان بن مسلم عن سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل لا يخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقاباً ، والحقب بضع وثمانون سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً ، كل يوم ألف سنة مما تعدون » .
قال ابن عدى : هذا حديث منكر جداً . وسليمان شبه الجهول . وقال ابن حبان : سليمان يروى عن التيمي ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب في صفة رجل يخرج من النار

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى حدثنا سلام - يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في جهنم لينادي^(١) ألف سنة : يا حنان يا منان ، فيقول الله عز وجل - يعني لجبريل : اذهب فأتيني بعبدى هذا ، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين ييكون ، فيرجع إلى ربه فيخبره ، فيقول : ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا ، فيجىء به فيقفه على ربه ، فيقول له : يا عبدى كيف وجدت مكانك ومنقلبك ، فيقول : يارب شر مكان وشر منقلب ، فيقول : ردوا عبدى ، فيقول : يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها ، فيقول : دعوا عبدى » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال يحيى بن معين : أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان مغفلاً يروى عن أنس ما ليس من حديثه ويروى هذا الحديث عن أنس لا يجوز الاحتجاج به بحال .

(١) يعني رجلاً .

باب فراغ جهنم

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي حدثنا أبو نصر سهل بن عبيد الله بن داود حدثنا محمد بن نوح الجندي سا بوري حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن جعفر عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على جهنم يوم ما فيها من بنى آدم واحد ، تحقق أبوابها كأنها أبواب الموحدين » .

هذا حديث موضوع محال . وجعفر هو ابن الزبير . قال شعبة : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : نبذوا حديثه ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك .

كتاب المستبشع

من الموضوع على الصحابة

لما فرغت من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات من المرفوعات رأيت أشياء قد وضعت على الصحابة ، فذكرت منها المستهول القبيح الذي لا وجه له في الصحة ولا يحتمل مثله ، والله الموفق .

باب ما روى أن عمر جلد ابنًا له حتى مات

حدثت عن أبي محمد هارون بن طاهر أنبأنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح في كتابه أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن علي قراءةً حدثنا محمد بن عبيد الأسدي حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق قال : « كانت امرأة تدخل على آل عمر أو منزل عمر ومعها صبي ، فقال : من ذا الصبي معك ؟ فقالت : هو ابنك ، وقع على أبو شحمة فهو ابنه . قال : فأرسل إليه عمر فأقر . فقال عمر لعليّ رضي الله عنهما : اجلده . فضربه عمر خمسين ، وضربه عليّ خمسين . قال : فأتي به . فقال لعمر : يا أبة قتلتنى . فقال : إذا لقيت ربك عز وجل فاخبره أن أباك يقيم الحدود » .

هذا حديث موضوع ، وضعه القصاص ، وقد أبدوا فيه وأعادوا ، وقد شرحوا وأطلوا .

حدثت عن شيرويه بن شهر يار الحافظ أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكير الفقيه أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري أنبأنا أبو سعد عبد الكريم بن أبي عثمان الزاهد حدثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفي حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو حذيفة عن شبل عن مجاهد قال : « تذاكر الناس في مجلس ابن عباس ، فأخذوا في فضل

أبي بكر ، ثم أخذوا في فضل عمر بن الخطاب ، فلما سمع عبد الله بن عباس بكى بكاءً شديداً حتى أغشى عليه ، ثم أفاق فقال : رحم الله رجلاً لم تأخذه في الله لومة لأثم ، رحم الله رجلاً قرأ القرآن وعمل بما فيه وأقام حدود الله كما أمر ، لم يزد عن القريب لقربته ، ولم يخف عن البعيد لبعده . ثم قال : والله لقد رأيت عمر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه . ثم بكى وبكى الناس من حوله وقلنا : يا ابن عم رسول الله إن رأيت أن تحدثنا كيف أقام عمر على ولده الحد . فقال : والله لقد أذكر تمنوني شيئاً كنت له ناسياً . فقلت : قسمنا عليك بحق المصطفى أما حدثتنا . فقال : معاشر الناس ، كنت ذات يوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب جالس والناس حوله يعظمهم ويحكم فيما بينهم ، فإذا نحن بجارية قد أقبلت من باب المسجد ، فجعلت تتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى وقفت بإزاء عمر فقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال عمر : وعليك السلام يا أمة الله ، هل من حاجة ؟ فقالت : نعم أعظم الحوائج إليك ، خذ ولدك هذا مني فأنت أحق به مني . ثم رفعت القناع فإذا على يدها طفل . فلما نظر إليه عمر قال : يا أمة الله أسفري عن وجهك . فأسفرت . فأتى عمر وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يا هذه أنا لا أعرفك ، فكيف يكون هذا ولدي ؟ فبكت الجارية حتى بلت خمارها بالدموع ، ثم قالت : يا أمير المؤمنين إن لم يكن ولدك من ظهرك فهو ولد ولدك . قال : أى أولادى ؟ قالت : أبو شحمة . قال : أبجلال أم بحرام ؟ قالت : من قبلى بجلال ومن جهته بحرام . قال عمر : وكيف ذاك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين اسمع مقالتي فوالله ما زدت عليك حرفاً ولا نقصت . فقال لها : اتقي الله ولا تقولى إلا الصدق . قالت : يا أمير المؤمنين كنت في بعض الأيام مارة في بعض حوائجى إذ مررت بجائط لبنى النجار ، فإذا أنا بصائح يصيح من ورأى ، فإذا أنا بولدك أبى شحمة يتعایل سكرأ ، وكان قد شرب عند نسيكة اليهودى ، فلما

قرب منى تواعدنى وتهددنى وراودنى عن نفسى وجرنى إلى الخائط فسقطت وأغشى علىّ ، فوالله ما أفقت إلا وقد نال منى ما ينال الرجل من امرأته ، فقامت وكنمت أمرى عن عمى وجيرانى ، فلما تكاملت أيامى وانقضت شهورى وضربنى الطلق وأحسست بالولادة خرجت إلى موضع كذا وكذا فوضعت هذا الغلام فهممت بقتله ثم ندمت على ذلك ، فاحكم بحكم الله بينى وبينه . قال ابن عباس : فأمر عمر رضى الله عنه مناديه ينادى . فأقبل الناس يهرعون إلى المسجد ثم قام عمر فقال : يا معاشر المهاجرين والأنصار لا تتفرقوا حتى آتيكم بالخبر . ثم خرج من المسجد وأنا معه ، فنظر إلىّ وقال : يا ابن عباس أسرع معى ، فجعل يسرع حتى قرب من منزله فقرع الباب فخرجت جارية كانت تحدمه ، فلما نظرت إلى وجهه وقد غلبه الغضب قالت : ما الذى نزل بك ؟ قال يا هذه ولدى أبو شحمة هاهنا ؟ قالت : إنه على الطعام ، فدخل وقال له : كل يا بنى فيوشك أن يكون آخر زادك من الدنيا . قال ابن عباس : فرأيت الغلام وقد تغير لونه وارتمد ، وسقطت اللقمة من يده . فقال له عمر : يا بنى من أنا ؟ قال : أنت أبى وأمير المؤمنين . قال : فلى عليك حق طاعة أم لا ؟ قال : طاعتان مفترضتان ، أولها : أنك والدى والأخرى أنك أمير المؤمنين . فقال عمر : بحق نبيك وبحق أبيك ، فإنى أسألك عن شىء إلا أخبرتنى . قال : يا أبة لا أقول غير الصديق . قال : هل كنت ضيفاً لنسيكة اليهودى ، فشربت عنده الخمر وسكرت قال : بأبى قد كان ذلك وقد تبت . قال : يا بنى رأس مال المذنبين التوبة . ثم قال : يا بنى أنشدك الله هل دخلت ذلك اليوم حائطاً لبنى النجار فرأيت امرأة فواقمتها ؟ فسكت وبكى وهو يبكى ويلطم وجهه . فقال له عمر : لا بأس اصدق فإن الله يحب الصادقين . فقال : يا أبى كان ذلك والشيطان أغوانى وأنا نائب نادم . فلما سمع عمر ذلك قبض على يده ولبيه وجره الى المسجد . فقال : يا أبة لا يعصمنى على رؤوس الخلائق حد السيف واقطعنى هاهنا إرباً بإرباً . قال : أما

سمعت قول الله عز وجل ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ ثم جره حتى أخرجه بين يدي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال : صدقت المرأة ، وأقر أبو شحمة بما قالت . وله مملوك يقال له أفلاح . فقال له : يا أفلاح إن لي إليك حاجة إن أنت قضيتها فأنت حر لوجه الله . فقال : يا أمير المؤمنين مُرني بأمرك . قال : خذ ابني هذا فاضربه مائة سوط ولا تقصر في ضربه . فقال : لا أفعله . وبكى وقال : يا ليتني لم تلدني أمي حيث أكلف ضرب ولد سيدي . فقال له عمر : إن طاعتي طاعة الرسول فافعل ما أمرتك به . فأنزع ثيابه . فضج الناس بالبكاء والنحيب ، وجعل الغلام يشير بإصبعه إلى أبيه ويقول : أبة ارحني فقال له عمر وهو يبكي : ربك يرحمك ، وإنما هذا كي يرحمني ويرحمك ، ثم قال : يا أفلاح اضرب . فضرب أول سوط . فقال الغلام : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : نعم الاسم سميت يا بني . فلما ضربه به ثانية قال : أوه يا أبة . فقال عمر : اصبر كما عصيت . فلما ضرب ثالثاً قال : الأمان . قال عمر : ربك يعطيك الأمان . فلما ضربه رابعاً قال : واغوثاه . فقال : الغوث عند الشدة . فلما ضربه خامساً حمد الله . فقال عمر : كذا يجب أن تحمده . فلما ضربه عشراً قال : يا أبة قتلتنى قال : يا بني ذنبك قتلك . فلما ضربه ثلاثين قال : أحرقت والله قلبي . قال : يا بني النار أشد حراً . قال : فلما ضربه أربعين قال : يا أبة دعني أذهب على وجهي . قال : يا بني إذا أخذت حد الله من جنبك اذهب حيث شئت . فلما ضربه خمسين قال : نشدتك بالقرآن لما خلقتني . قال : يا بني هلا وعظك القرآن وزجرك عن معصية الله عز وجل ، يا غلام اضرب . فلما ضربه ستين قال : يا أبى أغثنى . قال : يا بني إن أهل النار إذا استغاثوا لم يُغاثوا . فلما ضربه سبعين قال : يا أبة اسقني شربة من ماء . قال : يا بني إن كان ربك يطهرك فيسقيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا تظلماً بعدها أبداً ، يا غلام اضرب . فلما ضربه ثمانين قال : يا أبة السلام عليك . قال : وعليك السلام ، إن رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم

فأقره منى السلام وقل له : خلفتُ عمر يقرأ القرآن وقيم الحدود ، يا غلام اضربه . فلما ضربه تسمين انقطع كلامه وضعف . فوثب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جانب فقالوا : يا عمر انظر كم بقي فأخره إلى وقت آخر . فقال : كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة . فأتى الصريح إلى أمه فجاءت باكية صارخة وقالت : يا عمر أحمج بكل سوط حجة ماشية ، وأتصدق بكذا وكذا درهماً . قال : إن الحج والصدقة لا تنوب عن الحد ، يا غلام أتم الحد . فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً . فقال عمر : يا بنى محص الله عنك الخطايا . وجعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول : بأبى من قتله الحق ، بأبى من مات عند انقضاء الحد ، بأبى من لم يرجمه أبوه وأقاربه . ! فنظر الناس إليه فإذا هو قد فارق الدنيا . فلم يرَ يوم أعظم منه . وضعج الناس بالبكاء والنحيب . فلما كان بعد أربعين يوماً أقبل عليه خديفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال : إني أخذت وردى من الليل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وإذا الفتى معه حلتان خضراوان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقرىء عمر منى السلام وقل له : هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وقيم الحدود . وقال الغلام : أقرىء أبى منى السلام وقل له : طهرك الله كما طهرتنى ، والسلام . »

حدثت عن هارون بن طاهر أنبأنا صالح بن أحمد بن محمد بن محمد فى كتابه حدثنا أبو الحسين على بن الحسين الرازى إمامنا حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزى حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمى حدثنى الفضل بن العباس حدثنى عبد العزيز بن الحجاج الخولانى قال أبو الحسين - هكذا قال - وهو عندى عبد القدوس بن الحجاج حدثنى صفوان عن عمر أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبد الله والآخر هبید الله ، وكان يُكنى أبا شحمة ، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة للقرآن ، وأنه مرض مرضاً ، فجعل أمهات المؤمنين يَعدّنه ، فبينما هن فى عيادته قلن لعمر : لو نذرت على ولدك كما نذر على (١٨ - الموضوعات ٣)

ابن أبي طالب على ولده الحسن والحسين فألبسهما الله العافية . فقال عمر : « على » نذر واجب لئن ألبس الله عز وجل ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام ، وقالت والدته مثل ذلك . فلما أن قام من مرضه أضافه نسيكة اليهودى ، فأتوه بنييد التمر فشرب منه . فلما طابت نفسه خرج يريد منزله ، فدخل حائطاً لبني النجار ، فإذا هو بامرأة راقدة فكابدها وجامعها ، فلما قام معها شتمته وخرقت ثيابه وانصرفت إلى منزلها » وذكر الحديث بطوله .

هذا حديث موضوع . كيف روى ومن أى طريق نقل ؟ وضعه جهال القصاص ليكون سبباً فى تبكية العوام والنساء ، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكل قبيح ونسبوا إلى عمر ما لا يليق به ، ونسبوا الصحابة إلى ما لا يليق بهم ، وكلماته الركيكة تدل على وضعه ، وبعده عن أحكام الشرع يدل على سوء فهم واضعه وعدم فقهه . وقد تعجل واضعه قذف ابن عمر بشرب الخمر عند اليهودية ، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليقر ، وحوشى عمر ، لأنه لو رأى أماراة ذلك لصدف عنها فإن ماعزاً لما أقر أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له : أبك جنون . وقد قال « ادروا الحدود ما استطعتم » وقال عمر لرجل أقر بذنب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد سترك الله لو سترت نفسك » وكيف يحلف عمر ولده بالله هل زנית . هذا لا يليق بمثله . وما أقبح ما زينوا كلامه عند كل سوط . وذلك لا يخفى عن العوام أنه صنعه جاهل سوقى . وقد ذكر أنه طلب ماء فلم يسقه ، وهذا قبيح فى الغاية . وحكوا أن الصحابة قالوا : أخر باقى الحد ، وأن أم الفلام قالت : أحج عن كل سوط . وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله . ومنام حذيفة أبرد من كل شيء . ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قذفوه بالفاحشة . ولعمري إنه قد ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر كان يكنى أبا شحمة . وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازياً ، فاتفق أنه شرب ليلة نبيداً فخرج إلى

السكر فأصبح فجاء إلى عمرو بن العاص فقال له : أقم على الحد ، فامتنع ، فقال له : إني أخبر - أنى - [أبى] إذا قدمت عليه ، فضربه الحد في داره ولم يخرج به ، فكتب إليه عمر يلومه في مراقبته لعبد الرحمن ويقول : ألا فعلت به ما تفعل بجميع المسلمين فلما قدم على عمر ضربه . واتفق أنه مرض فمات . هذا الذى ذكره محمد ابن سعيد فى الطبقات وغيره . وليس بعجيب أن يكون شرب النبيذ متأولاً فسكر عن غير اختيار ، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضرب تأديب لا ضرب حد ، ومرض بعد ذلك لامن الضرب ومات ، فلقد أبدوا فيه القصاص وأعادوا .

وفى الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو منقطع . وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش [فأن هو] وعمر . وكذلك الإسناد الثانى فيه مجاهيل . قال الدارقطنى : حديث مجاهد عن ابن عباس فى حد أبى شحمة ليس بصحيح . وأما الإسناد الثالث فإن عبد القدوس كذاب . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة ، لايحل كتب حديثه . وأما صفوان الراوى عن عمر فبينه وبين عمر رجال ، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين فى أول الإسناد ، ولا طائل فى الإطالة بمرح رجاله ، فإنه لو كان رجاله من الثقة علم أنه من الدساسين لما فيه مما يتنزه عنه الصحابة ، فكيف ، وليس إسناده بشيء .

باب ما روى أن عمر كان يشرب

حدثت عن محمد بن الحسين بن فنجويه حدثنا أبى حدثنا عبد الله بن محمد ابن شيبة حدثنا ابن حنبل^(١) حدثنا أسلم بن جنادة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن الشعبي عن سعيد بن ذى لموة « أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشرب المسكر » . هذا كذب بلا شك . قال أبو حاتم بن حبان : سعيد بن ذى لموة شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر يشرب المسكر ، ومن زعم أنه سعيد بن ذى حذان فقد وهم .

(١) من كذلك بالأصل .

باب ما روى من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكر أن أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدهقان حدثنا إسماعيل ابن إسحاق الراشدي حدثنا نخول عن سلام الخياط عن موسى بن طريف حدثنا عيازة عن علي أنه قال : « والله لأقتلن ، ثم لأبعثن ، ثم لأقتلن ، وهي القتلة التي أموت فيها ، يضربني يهودى بأريحان - موضع بالشام - بصخرة يقرع بها هامتي » .

هذا حديث موضوع محال ، وعيازة مجروح ، والمتهم به موسى بن طريف . قال يحيى : كان ضعيفاً ضعيفاً . وحكى عنه أبو بكر بن عياش أنه قال : إنما أتحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم . وقال السعدي : كان زائغاً . وقال ابن حبان [يأتي] بالناكير التي لا أصول لها . وقال العقيلي : إسحاق إلى عيازة كلهم روافض .

باب قول علي في أولاد العباس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني الحسين بن علي الغضيري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول : وضع إسماعيل بن أبان حديثاً عن مطر عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال : « [السابع] من ولد العباس يلبس الخضر » حديثاً لم يكن منه شيء .

باب ما روى أن فاطمة عليها السلام غسلت بغسلها

قبل الموت ولم تغتسل بعد الموت

أنبأنا عبيد الله بن علي المقرئ أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا

عبد الملك بن محمد بن بشران حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن سويد الطحان حدثنا عاصم بن علي أنبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت : « اشتكت فاطمة فمرضتها فقالت لي يوماً وقد خرج عليّ : يا أمتاه ^(١) اسكبي لي غسلاً ، فسكبت ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل ، ثم قالت : هاتي لي ثيابي الجدد ، فأتيتهن بها فلبستها ، ثم [جاءت] إلى البيت الذي كانت فيه فقالت لي : قدمي لي الفراش إلى وسط البيت ثم اضطلعت ووضعت يدها تحت خدها واستقبلت القبلة ثم قالت : يا أمتاه إني مقبوضة اليوم ، وإني قد اغتسلت فلا يكشفني أحد . قال : فقبضت مكانها ، فجاء علي عليه السلام فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك » .

وقد رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد ، ورواه الحكم ابن أسلم عن إبراهيم أيضاً ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد ابن عقيل : أن فاطمة اغتسلت . هكذا ذكره مرسل .

وهذا حديث لا يصح . أما محمد بن إسحاق فمجرع شهد بأنه كذاب . مالك وسليمان التيمي ووهب بن خالد وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد . وقال ابن المديني : يحدث عن الجهوليين بأحاديث باطلة . وأما عاصم فقال يحيى بن معين : ليس بشيء . وأما نوح بن يزيد والحكم فكلاهما متشيع . وأما ابن عقيل فحديثه مرسل ثم هو ضعيف جداً . قال ابن حبان : كان رديء الحفظ يحدث على التورم فيجئ به بالخبر على غير سننه ، فلما كثرت ذلك في أخباره وجب مجانبتها ثم إن الفصل إنما يكون لحدث الموت فكيف يُغتسل قبل الحدث : هذا لا يصح إضافته إلى عليّ وفاطمة رضي الله عنهما ، بل يتنزهون عن مثل هذا

(١) كذلك وردت بالأصل .

باب ذكر حديث موضوع على معاوية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال : كان يزيد بن معاوية في حدائته صاحب شراب ، فأحس معاوية بذلك ، فأحب أن يعظه في رفق ، فقال يا بني ما أقدر على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءتك وقدرك ، ثم قال له : يا بني إني منشدك أبياتاً ، فتأدب بها واحفظها ، فأنشده :

انصب نهراً في طلاب العلى	واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى إذا الليل أتى بالدجى	واكتحلت بالغمض عين الرقيب
بأشرف الليل بما يشتهى	فإنما الليل نهار الأديب
كم فاسق يحسبه ناسكاً	قد بأشرف الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أسنانه	فبات في أمن وعيش خصيب
و [لذة] الأحق مكشوفة يسـ	هى بها كل عدو مريب

قال المصنف قلت : ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو من قصده بالشين وذلك من الغلابي فإنه كان غالباً في التشيع . قال الدارقطني : كان يضع الحديث قال المصنف قلت : وإنما هذه الأبيات ليعجبى بن خالد بن برمك ، كتبها إلى ابنه عبد الله ، وكان قد أحب جارية مغنية ، فاشتراها سراً ، وانقطع عن أبيه أياماً ، فكتبه بهذا .

باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

أنبأنا علي بن عبيد الله أنبأنا علي بن أحمد بن البسري أنبأنا أبو عبد الله ابن بطة حدثني أبو صالح حدثني السكديني حدثنا أحمد بن يحيى الأحول حدثنا

خلاد المنقرى حدثني قيس عن أبي جهم عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال : « كان على الحسن والحسين تمويذات حشوها من زغب جناح جبريل عليه السلام » .

هذا حديث موضوع والمتمهم به السكدي فإنه كان يضع الحديث .

باب ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام الدستواني عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « البحر لا يجزى من جنابة ولا يتوضأ منه لأن تحت البحر ناراً ، وتحت النار بحر حتى عد سبعة أبحر وسبع نيران » . هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان محمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقة ويزيد في الأخبار .

باب ذكر حديث موضوع على أبي هريرة

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام بن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي هريرة قال : « ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة : ماء البحر وماء الحمار » وهذا من عمل ابن المهاجر .

باب ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا التنوخي أنبأنا علي بن عمر السكري حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني حدثنا أحمد بن صالح البلخي حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا القرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال « إن لكل شيء سبباً ، وليس كل أحد يظن له ولا سمع به وإن لأبي جاد لحديثاً عجيباً : أما أبو جاد أبي آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة ،

وأما هوز فهوى من السماء إلى الأرض ، وأما حطى فحطت عنه خطاياها ، وأما
كلن أكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة ، وأما سمنص فمقي آدم ربه وأخرج
من النعم إلى النكد ، وأما قريشيات فأقر بالذنب وسلم من العقوبة .

هذا حديث موضوع على ابن عباس وفيه مجاهيل . قال يحيى : والفراء بن
السائب ليس بشيء . قال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو يعلى أحمد بن
عبد الواحد الوكيل حدثنا كوهى بن الحسن الفارسى أنبأنا أحمد بن القاسم أخو
أبى الليث الفرائضى حدثنا محمد بن حبس المأمونى حدثنا سلام بن سليمان الثقفى
حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائنى عن جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس : « نزلت في ثلاثمائة آية » .

هذا حديث موضوع ، والضحاك قد ضعفوه ، وجويبر ليس بشيء عندهم .
قال النسائى والدارقطنى : هو متروك . وسلام بن سليمان أيضاً .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على
ابن أبى على أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعدل أنبأنا القاضى أبو الحسين
عمر بن الحسين بن على الأشنانى حدثنا أبى حدثنا أبو بكر محمد بن زياد عن سالم
الأعشى عن أبى سلمة عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن عباس : « يأتى
من ولدى السفاح ، ثم الثانى المنصور على الأعداء ، ثم الثالث المهدي ، ثم الرابع
الجواد يبذله ، ثم ذكر رجلاً ، ثم قال : يلى المؤمن المعمر الطيب المطيب الشاب
الأزهر يملك أربعين سنة » .

هذا مما عملت يد أبى الحسين الشيبانى ، ولا شك أنه قد أشار بهذا إلى
القادر . قال الدارقطنى : كان الشيبانى يكذب .

باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام

ذكر أبو محمد بن قتيبة أن فاطمة خرجت في ثلاثة من نساءها توطأ ذبولها حتى دخلت على أبي بكر رضى الله عنهما، فـكلمتهـ - يعنى في الميراث - قال ابن قتيبة : وكنت أرى أن لهذا أصلاً فقال لى بعض نقلة الأخبار أنا أسن من هذا الحديث وأعرف من عمله .

آخر كتاب الموضوعات تأليف الإمام الحافظ العلامة واعظ

العرافين أبي الفرج عبيد الرحمن بن على بن محمد

ابن الجوزى الحنبلى رحمه الله تعالى

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

أجمعين ، وحسبنا الله

ونعم الوكيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم

وبعد . . . فنحمد الله سبحانه ، الذي جعلنا مسلمين ، ثم وفقنا لخدمة دينه القويم . . . فلهمنا شكر نعمته . . . بالدعوة إليه سبحانه ، وإلى كتابه الكريم . . . وبالعمل على نشر سنة نبيه الأمين .

كذلك نحمده تعالى على مايسر وأعان ؛ بإتمام طبع كتاب « الموضوعات » في ثلاثة أجزاء . وهو كما يرى القارئ كتاب نفيس - ينشر للمرة الأولى - نقلاً عن نسخة خطية وحيدة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، بعد أن تم تصويرها بدار الكتب المصرية بترخيص خاص . . . وهو كتاب يعرف نفاسته وقدره من مارس فنون علم الحديث ، وعالج النظر والكتابة فيها .

وكفى به نفاسة أنه أثر فريد في بابهِ ، غزير في مادته . . . من أجل آثار الإمام السلفي الجليل أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي . . . عسى أن يستفيد ويفيد به الباحثون ، وتقر به أعين الفيورين من حماة الدين .

ولسنا يفوتنا هنا ؛ أن نفي أخانا الحب الأستاذ عهد الرحمن محمد عثمان حقه من الشكر والعرفان ، بما بذل من جهد مشكور ، وما لقي من تعب ونصب في سبيل إنجاز طبع هذا الكتاب ، بعد ضبط وتحقيق غوامضه ، والإشراف على مراجعته وتصحيحه والتقديم له .

ذلك أن الأخ الحب أبي - متفضلاً مشكوراً - أن يتقاضى لقاء جهده الشخصي في الإشراف على كتاب « الموضوعات » وتحقيقه - أجراً ، رغم ما بذل فيه من جهد مُضْن ، تكراراً لفضله القديم في كتبنا السابقة ، محتسباً ذلك في صحائفه

اللاحقة ، لوجه الله ثم الأخوة والمودة في ذاته سبحانه ، أكرم الأكرمين .
وهو - كشأنه دائماً - قد ضرب بذلك مثلاً كريماً للتضحية ، في عصر
تسوده المادية ، وتعصف به الأطماع .. ونحن ندع جزاءه وأجره لله سبحانه ،
الذي يتولى الصالحين .
وقانا الله وإياه والمسلمين .. فتناً كقطع الليل المظلم .. وكتب لأمتنا السلامة
والنجاة .. ورزقنا الإيمان ، وصلاح النية ، وحسن العمل .
والله الهادي إلى سواء السبيل .. وصلى الله على نبيه الكريم ، وعلى آله
وصحابه الطيبين .. والحمد لله رب العالمين ؟

محمد عبد المحسن

المدينة المنورة - المكتبة السلفية

غرة المحرم من عام ١٣٨٨

فهرس الجزء الثالث من كتاب

«الموضوعات»

الموضوع	الصفحة
باب ذكر البقر	٣
باب فضل الديك	٣
باب في الديك الأبيض	٤
باب فضل الديك الأبيض الأفرق	٥
باب ما ذكر أن في السماء ديكاً	٦
باب في اتخاذ الدجاج	٨
باب فضل الحمام الأحمر	٨
باب اتخاذ الحمام في البيت للاستئناس	١٠
باب اتخاذ الحمام في البيت لدفع الشياطين	١١
باب تطير الحمام	١٢
باب النهى عن صيد الفرائخ	١٢
باب فضل الجراد	١٣
باب ذم الجراد	١٤
باب في لحم الطير	١٥
باب أكل السمك	١٥
باب أكل البيض والبصل لطلب الولد	١٦
باب فضل الهريسة	١٦
باب الجمع بين إدامين	١٩
باب مدح الحلواء	١٩
باب ذكر العسل	٢٠
باب ذكر الفالوفج	٢١
باب فضل التمر البرنى	٢٢

الموضوع	الصفحة
باب أكل التمر على الريق	٢٥
باب أكل البلح بالتمر	٢٥
باب إطفاء النفساء بالتمر	٢٦
باب فضل الرطب	٢٧
باب من لقم أخاه حلاوة	٢٨
باب النهى عن أكل كل ما يشتهي	٣٠
باب ترك الطيبات	٣٠
باب النهى عن أكل الطين	٣٠
باب مدح اللبان	٣٤
باب ما يصنع من نسي التسمية على طعامه	٣٤
باب قلة الأكل	٣٥
باب النهى عن النفخ في الطعام	٣٥
باب الأكل بجمع الكف	٣٥
باب الأمر بالمشاء	٣٦
باب الأكل في السوق	٣٦
باب ذكر الحلال	٣٨
باب من دعى إلى طعام فلم يردده	٣٩
(كتاب الأشربة)	
باب شرب الماء على الريق	٤٠
باب الشرب من سؤر المسلم	٤٠
باب إثم شارب الخمر	٤٠
باب من يعتد الخمر حلالاً	٤٣
باب شرب الدادى	٤٤

الموضوع	الصفحة
(كتاب اللباس)	
باب فضل العمام	٤٥
باب فضل السراويل	٤٥
باب فضل القباء الأسود	٤٧
باب لبس الصوف	٤٨
باب لبس المرقع من الصوف	٤٩
باب صفة لباس الملائكة	٥٠
باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله	٥١
(كتاب الزينة)	
باب الأخذ من الشارب	٥٢
باب الأخذ من طول اللحية	٥٢
باب قص الشارب في أيام الأسبوع	٥٣
باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة	٥٣
باب ذم الامتنشاط قائماً	٥٤
باب تسريح الحاجبين	٥٤
باب النهي عن الخضاب بالسواد	٥٥
باب في الحناء	٥٥
باب التخم بالعقيق	٥٦
باب التخم بالياقوت	٥٩
(كتاب الطيب)	
باب في فضل الترجس	٦١
باب فضل الورد الأحمر والأصفر	٦١
باب فضل المرزنجوش	٦٣

الموضوع	الصفحة
باب فضل دهن البنفسج	٦٤
باب دهن البان	٦٧
(كتاب النوم)	
باب ذم كثرة النوم	٦٨
باب نوم الصبيحة	٦٨
باب النوم بعد العصر	٦٨
باب النهي عن النوم بعد الطعام	٦٩
باب النهي أن يقص المنام على النساء	٧٠
(كتاب الأدب)	
باب في اللغات	٧١
باب ما يقال عند رؤية الهلال	٧٢
باب ربط الحيط في اليد تذكر به الشيء	٧٢
باب على ضد هذا	٧٤
باب الركوع عند دخول الدار	٧٥
باب ما يقرأ عند دخول المنزل	٧٥
باب ما يقال عند العطاس	٧٥
باب ما يقال عند طنين الأذن	٧٦
باب سبق العطاس إلى التعميد	٧٧
باب العطاس عند الحديث	٧٧
باب السبق بالحمام	٧٨
(كتاب معاشرة الناس)	
باب السلام	٧٩
باب البشاشة في اللقاء	٧٩

الموضوع	الصفحة
باب دفع الشر بمثله	٨٠
باب في تحيير الأصحاب	٨٠
باب في الخلق الحسن والسيئ	٨٠
باب بداية الإنسان باسمه إذا كتب إلى غيره	٨١
باب رد جواب الكتاب	٨١
باب من عمر أخاه بذنب	٨٢
باب التلطف بالعوام والفوغاء	٨٢
باب التحذير من تعيير الناس	٨٣
باب التحذير من الجرأة على النطق	٨٣
(كتاب البر)	
باب بر الوالدين	٨٥
باب في الحث على البر	٨٥
باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين	٨٦
باب تقبيل الأم	٨٦
باب دعاء الوالد لولده	٨٧
باب تأثير عقوق الأم	٨٧
باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت	٨٨
باب النهي عن مجاورة الأقارب	٨٨
باب صلة [الجار]	٨٨
(كتاب الهدايا)	
باب الهدية أمام الحاجة	٩٠
باب من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه	٩٢
(١٩ — الموضوعات ٣)	

الموضوع	الصفحة
(كتاب الأحكام والقضايا)	
باب في ذم القضاة	٩٤
باب ذم القول بالرأى	٩٤
باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض	٩٥
باب قدر التعزير	٩٦
باب إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة	٩٧
مسح ناصيته بيده	
باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب	٩٨
باب ذم الشرط	٩٨
(كتاب الإيمان والنذور)	
باب تكفير كذب الحلف إذا وجد	١٠٢
باب النذور	١٠٢
(كتاب ذم المعاصي)	
باب إثم قتل النفس المحرمة	١٠٣
باب ضجيج الأرض من القتل المحرم	١٠٥
باب ذم الزنا	١٠٥
باب عقوبة من زنى يهودية أو نصرانية	١٠٨
باب في كيفية حشر أولاد الزنا	١٠٩
باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة	١٠٩
باب في ذم اللوط وعقوبة اللوطي	١١١
باب في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي	١١٤
باب ذم القناء	١١٥
باب في إباحة القناء	١١٥

الموضوع	الصفحة
باب في اللعب بالكعباب	١١٦
باب في الكبائر	١١٧
باب في الخروج من المظالم	١١٧
باب كفارة الغيبة	١١٨
باب قبول التوبة	١١٩
باب قبول توبة الزاني والقاتل	١٢٠
باب ما يفعل من أراد التوبة	١٢١
باب توبة ثعلبة بن عبد الرحمن	١٢١
باب الإقرار على النفس بالذنب	١٢٤
باب العود بعد التوبة	١٢٤
باب علامات الشقاء	١٢٤
(كتاب الحدود والعقوبات)	
باب حد السن التي توجب إقامة الحدود والعقوبة	١٢٦
باب قتل اللص	١٢٦
باب قتل المشار	١٢٧
باب دية الدمي	١٢٧
باب حكم المرأة إذا ارتدت	١٢٧
باب حد المالك وأهل الذمة	١٢٨
باب إثم السارق والكاتم عليه	١٢٨
باب وجود القتل بين قريتين	١٢٩
باب حد القاذف	١٢٩
باب قذف الدمي	١٣٠
(كتاب الزهد)	
باب التحذير من شر الدنيا	١٣١
باب ذم من يحب الدنيا	١٣١

الموضوع	الصفحة
باب ذم من أصبح وهمه الدنيا	١٣٢
باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة	١٣٢
باب ذم الحزين على الدنيا	١٣٣
باب النهى عن الادخار	١٣٤
باب مدح قلة الشيء والعصمت والتواضع	١٣٤
باب جمع المال للمصالح	١٣٥
باب خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها	١٣٥
باب التفرّد لطاعة الله عز وجل	١٣٦
باب انقسام الزاهدين	١٣٧
باب رد شهوات النفس	١٣٨
باب ذم اتباع الهوى	١٣٩
باب ذم التواضع للأغنياء	١٣٩
باب البعد عن الأغنياء	١٣٩
باب النهى عن تعظيم المترفين	١٤٠
باب فضل الفقراء والمساكين	١٤١
باب إشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون من المساكين	١٤١
باب ذم الفتور	١٤٢
باب ثواب العكر	١٤٣
باب من أخلص أربعين صباحاً	١٤٤
باب قوله اتقوا فراسة المؤمن	١٤٥
باب صفة الأولياء	١٤٨
باب عبدة الأولياء	١٥٠
باب من بلغه ثواب عمل فعمل به	١٥٢
باب إظهار الفعل ليقبض به	١٥٣
باب المعجب بالعمل	١٥٤

الموضوع	الصفحة
باب رد العمل على المغتاب وطالب الدنيا	١٥٤
والتكبر والمعجب ونحو ذلك	
باب عقوبة المرائى	١٦٢
باب ثواب جملة من أفعال الخير	١٦٢
(كتاب الذكر)	
باب الذكر الذى يستجلب به الرزق	١٦٤
باب ثواب التعميد	١٦٥
باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء	١٦٥
باب ثواب التهليل	١٦٦
باب الذكر عند النوم	١٦٧
باب ذكر الله تعالى فى الأسواق	١٦٧
باب التعوذ من الهوام	١٦٨
باب حرز أبى دجانة	١٦٨
(كتاب الدعاء)	
باب فى ذكر اسم الله الأعظم	١٧٠
باب دعاء عيسى عليه السلام حين رفع	١٧٠
باب اقتران الإجابة بالدعاء	١٧١
باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الإنعام	١٧١
باب لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه	١٧٢
باب دعاء المظلوم	١٧٤
باب الدعاء لحفظ القرآن	١٧٤
دعاء منقول	١٧٥

الموضوع	الصفحة
<u>(باب المواعظ)</u>	
موعظة	١٧٨
موعظة أخرى	١٧٩
موعظة أخرى	١٨٠
موعظة أخرى	١٨٠
موعظة أخرى	١٨١
<u>(كتاب الوصايا)</u>	
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب	١٨٣
وصية ثانية لعلي عليه السلام	١٨٣
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل	١٨٤
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة	١٨٥
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك	١٨٧
<u>(كتاب الملاحم والفتن)</u>	
باب بيع الدين بالمال	١٨٩
باب من علامات الساعة	١٨٩
باب تغير الناس في آخر الزمان	١٩٠
باب ظهور الآيات في الشهور	١٩٠
باب دم المولودين بعد المائة	١٩٢
باب هلاك الناس بعد المائة	١٩٣
باب متى ترفع زينة الدنيا	١٩٣
باب وصف ما يكون في الثلاثين والمائة	١٩٤
باب ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة	١٩٤

الموضوع	الصفحة
باب في ذكر الحسين والمائة	١٩٤
باب ما يكون في سنة ستين ومائة	١٩٦
باب ذكر ما يكون إلى المائتين	١٩٦
باب ما يكون بعد المائتين	١٩٧
باب العزبة والترهيب بعد الثلاثمائة والثمانين	١٩٨
باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان	١٩٨
(كتاب المرض)	
باب كتمان المرض	١٩٩
باب تمحيص المرض الذنوب	٢٠٠
باب أن البلاء علامة المحب	٢٠١
باب ثواب المريض	٢٠١
باب ثواب من ذهب بصره	٢٠٣
باب ثواب ذهاب السمع والبصر	٢٠٣
باب فائدة الرمد والزكام والسعال والدمامل	٢٠٤
باب متى يعاد للمريض	٢٠٥
باب ثواب عيادة المريض	٢٠٦
باب كيف عيادة المريض	٢٠٨
باب ما لا يعاد من المرض	٢٠٨
باب ذكر العدوى	٢٠٩
باب مجيء العافية قليلا قليلا	٢٠٩
(كتاب الطب)	
باب شرب الدواء	٢١٠
باب الحُمى والاغترسال للمحموم	٢١٠

الموضوع	الصفحة
باب الاستشفاء بالقرآن	٢١١
باب النهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء	٢١١
باب فى النهى عن الحجامة يوم الجمعة	٢١٣
باب النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء	٢١٣
باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء ول سبع عشرة يمضين من الشهر	٢١٤
باب تأثير العسل فى الأمراض	٢١٥
(كتاب ذكر الموت)	
باب أجر من مات مريضاً	٢١٦
باب القرار من الموت	٢١٧
باب الموت كفارة لكل مسلم	٢١٨
باب تلقين الميت	٢١٩
باب شدة الموت	٢٢٠
باب العدل فى الوصية	٢٢١
باب تولى الحور العين المؤمن عند موته	٢٢١
باب آجال البهائم	٢٢٢
باب ثواب من عزى مصاباً	٢٢٣
باب الشتمات بالمصائب	٢٢٤
باب النهى عن اتباع جنازة فيها صارخة	٢٢٤
باب الغفران لمن يتبع جنازة	٢٢٥
باب التسليم من صلاة الجنازة	٢٢٧
باب ما يصنع المالكان عند موت المؤمن	٢٢٨

الموضوع	الصفحة
(كتاب الميراث)	
باب توريث المسلم من الكافر	٢٣٠
باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده كافر	٢٣٠
باب ميراث الخمر	٢٣٠
(كتاب القبور)	
باب ضمة القبر	٢٣١
باب ما روى فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٣١
باب ما روى من ذلك في حق سعد بن معاذ	٢٣٢
باب ذكر فتان القبر	٢٣٤
باب النهى عن الاطلاع في القبر	٢٣٥
باب دفن البنات	٢٣٥
باب [موت] المرأة	٢٣٧
باب دفن الميت في جوار الصالحين	٢٣٧
باب سماع الميت الأذان	٢٣٨
باب رد أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم	٢٣٩
باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة	٢٣٩
باب زيارة قبور الأقارب	٢٣٩
باب تزاور الموتى في أكفانهم	٢٤٠
باب طول البلى	٢٤١
باب التعزية	٢٤١
باب ذكر عمر الدنيا	٢٤٣

الموضوع	الصفحة
(كتاب البعث وأهوال القيامة)	
باب صفة حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤٤
باب حشر المشركين	٢٤٦
باب ذكر المواقف بين يدي الله عز وجل	٢٤٧
باب دعاء الناس بأمهاتهم	٢٤٨
باب ذكر اليزان	٢٤٨
باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة	٢٤٩
باب أهوال القيامة	٢٤٩
باب في ذكر الشفاعة	٢٥٠
(كتاب صفة الجنة)	
باب الخواتيم في أصابع أهل الجنة	٢٥١
باب دخول أقوام الجنة سرّاً	٢٥١
باب وصف مساكن الجنة	٢٥٢
باب مهور الخور العين	٢٥٣
باب فرش أهل الجنة	٢٥٤
باب شجر الجنة	٢٥٥
باب سوق الجنة	٢٥٦
باب مراتب أهل الجنة	٢٥٧
باب انفراد موسى في الجنة باللعبة وآدم بالسكينة	٢٥٧
باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل	٢٥٩
باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة	٢٥٩

الموضوع	الصفحة
(كتاب صفة جهنم)	
باب ذكر جب الحزن	٢٦٣
باب ذكر جب يقال له هب هب	٢٦٤
باب ذكر بحر في النار	٢٦٤
باب انقسام أهل النار	٢٦٥
باب دخول الذباب النار	٢٦٥
باب مقدار لبث الداخلين النار	٢٦٧
باب في صفة رجل يخرج من النار	٢٦٧
باب فراغ جهنم	٢٦٨
(كتاب المستبشع)	
من الموضوع على الصحابة	
باب ماروى أن عمر جلد ابنًا له حتى مات	٢٦٩
باب ماروى أن عمر كان يشرب	٢٧٥
باب ماروى من رجوع على عليه السلام إلى الدنيا	٢٧٦
باب قول على في أولاد العباس	٢٧٦
باب ماروى أن فاطمة عليها السلام غسلت	٢٧٦
بفسلها قبل الموت ولم تغتسل بعد الموت	
باب ذكر حديث موضوع على معاوية	٢٧٨
باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر	٢٧٨
باب ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو	٢٧٩
باب ذكر حديث موضوع على أبي هريرة	٢٧٩
باب ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس	٢٧٩
باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام	٢٨١

من مطبوعات المكتبة السلفية

بالمدينة المنورة

خلال أشهر قليلة يصدر كاملاً - بعون الله تعالى - في
خمسة عشر جزءاً من القطع الكبير

كِتَابُ عَمُّونَ الْمَعْبُودِ بَيِّنَةٌ شرح سَهْنُ أَبِي دَاوُدَ

تأليف

العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

مذيلاً بشرح آخر للامام الأديب البارع أبي عبد الله شمس الدين
محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن قيم الجوزية

يصدر قريباً جداً

كتاب

« المغنى »

للإمام الكبير موفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد

ابن محمد بن قدامة المقدسى الدمشقى الحنبلى

٥٤١ — ٦٢٠

والكتاب أشهر من أن يعرف .. فهو مرجع ، بل موسوعة

كبيرة فى الفقه الحنبلى

تصدره فى طبعة فاخرة فى تسعة أجزاء من القطف الكبير

